

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُهُ

رؤية 2030 م للتعليم

في المملكة العربية السعودية

(آفاق وطموحات)



الدكتور محمد حرب النصاصمة

2022 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطبع محفوظة للناشر لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

الطبعة الأولى

٢٠٢٢م

دار الجنان للنشر والتوزيع

المملكة الأردنية الهاشمية

عمان - العبدلي - شارع الملك حسين

مقابل البريد الاردني الممتاز - مجمع جوهرة القدس التجاري

هاتف: ٠٠٩٦٢٧٩٥٧٤٧٤٦٠

E-mail: dar_jenan@yahoo.com

E-mail: daraljenanbook@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا (طه 114)

الإهداء

إلى :

* زوجتي توأم روحي وجهدي بذلاً وعطاً

* أبنائي الأكارم زينة الحياة الدنيا وبهجتها

* ورثة الأنبياء قدوة وأسوة المعرفة والعلم

المحتويات
رؤية 2030م للتعليم
في المملكة العربية السعودية
(آفاق وطموحات)

رقم الصفحة	المحتوى	الباب
	المقدمة	-----
6	التحديات والإرهاصات التي تواجه التعليم في المملكة العربية السعودية - حاليًا	الأول
42	مسوغات وأهداف رؤية المملكة 2030م	الثاني
61	اندماج التعليم والتنمية وتطويرها في رؤية 2030م	الثالث
94	مهارات القرن الحادي والعشرين و تقييم رؤية المملكة 2030	الرابع
130	معايير الجودة لأداء المعلم لدوره وكفاياته في التعليم العام في رؤية 2030	الخامس
207	التحديات واستشراف المستقبل التي تواجه معلم القرن الحادي والعشرين والرؤية المستقبلية 2030	السادس
272	المراجع	-----

الباب الأول :

التحديات والإرهاصات التي تواجه التعليم
في المملكة العربية السعودية - حاليًا

التحديات والإرهاصات التي تواجه التعليم في المملكة العربية السعودية - حاليًا :



تكمن التحديات التي تواجه التعليم في المملكة العربية السعودية تحت ثلاثة عناوين رئيسية هي (العولمة والتنافسية والثورة المعرفية)، أما الغايات المرجوة فقدمها العرض كما يأتي:

- تقديم خدمات تعليمية ذات جودة عالية مع مراعاة الامتداد الجغرافي للمملكة وتباعد المجموعات السكانية

- مواجهة النمو السكاني العالية

- تحقيق التوازن والمحافظة على هوية المجتمع وثقافته والانفتاح على العالم ومتغيرات القرن الحادي والعشرين

- رفع الوعي الثقافي للمجتمع ليكون متكاملًا مع معطيات العصر بإيجابية

- تعزيز دور المملكة لتكون رائدة للعلم والمعرفة في العالم العربي والإسلامي

- تعزيز روح المواطنة لدى أفراد المجتمع

- تأهيل السعوديين بالمهارات اللازمة لسوق العمل لزيادة فرص توظيفهم في القطاع الخاص

- تحقيق اقتصاد المعرفة وتنويع الاقتصاد والسعودية.

الرؤية المستقبلية

تهدف الرؤية المستقبلية لنظام التعليم الوطني والمرتكزة على الطالب إلى إعداد مواطن متمسك بالثقافة الإسلامية وقيمتها وأخلاقها ومستمتع بالدراسة ومنجز علمياً، منتج للمعرفة ومتعلم مدى الحياة، إيجابي التعامل مع المجتمع والعالم، سليم الفكر ومتكامل الشخصية.

وهذا المتعلم يتعلم في (مدرسة المستقبل) التي تجعل محور اهتمامها هو المتعلم، وتحرص على أن يكون تعليمها عالي الجودة، جاذبة ومعززة للتعلم، ومحفزة للإبداع ذات قيادة فاعلة ومعلمين مؤهلين، وهذه المدرسة مسؤولة مجتمعياً.

أما الإدارة التعليمية التي تشرف على هذه المدرسة فهي موفرة لفرص التعلم للجميع وقائدة للتطوير في منطقتها التعليمية وممكنة للمدارس لتحقيق الجودة ومطبقة لنظام متكامل للتقويم والمحاسبة ومحفزة للابتكار والإبداع ومشاركة للمجتمع.

وتقوم وزارة التربية والتعليم وفق هذه الرؤية بتوفير التحويل اللازم لتنفيذ الخطط والبرامج، وتضع السياسات والأنظمة والخطط الموجهة لتحسين التعليم، وتضمن حق الجميع في التعليم المتميز، وتمكن إدارات التربية والتعليم لتصبح مؤسسات متعلمة وقائدة للتطوير في مناطقها، وتتبنى القيادات المؤهلة والقدرات البشرية على جميع مستويات النظام التعليمي.

وتمهّن التعليم وترفع من مكانته مجتمعيًا، وتطبق نظامًا متكاملًا
للتحفيز، وتطور المناهج وتحسن البيئة التعليمية وفقًا لمعايير
عالمية، كما توفر نظام جودة متكامل قائم على المعايير والمحاسبية
وتدعم الابتكار والتميز والتنافس في الممارسات التعليمية، وتعزز ثقافة
التعلم في المجتمع والمشاركة المجتمعية، وتحرص على توظيف
التقنية ودعم القرار المبني على المعلومات.

أبرز منطلقات وأسس مسيرة التطوير الحالية 2020 م

- «يهدف التعليم إلى غرس العقيدة الإسلامية في نفوس النشء
وإكسابهم المعارف والمهارات وتهيئتهم ليكونوا أعضاء نافعين في بناء
مجتمعهم محبين لوطنهم معترزين بتاريخه» (المادة الثالثة عشرة،
نظام الحكم).

- اعتبار التعليم العام ثروة الوطن الأولى وأنه الأداة الرئيسية لتطوير
جميع مناحي الحياة لدعم اللحاق بالدول المتقدمة والتحول إلى
مجتمع المعرفة.

- رفع جودة التعليم سيزيد الناتج المحلي الإجمالي بمبالغ كبيرة جدًا،
وتقليل البطالة، بالإضافة إلى فوائد كبيرة أخرى.

- المعلم هو أساس العملية التعليمية والتربوية، فلا بد من تمهين
التعليم وتخصيص نسبة كبيرة من جهود تطوير التعليم العام للمعلم

(إعداده، واختياره، وتدريبه، وتحفيزه وتقييمه، وزيادة ولائه وانتمائه للمهنة).

- المدرسة المنطلق الأول للتطوير، والطالب محور العملية التعليمية، ولا بد من الاهتمام بتحصيله العلمي وصحته وسلامة سلوكه وصقل شخصيته وتطوير مهاراته ورعاية إبداعه.

- إعادة هيكلة قطاع التعليم العام ليصبح لا مركزياً ونشطاً ومنظماً من خلال منظومة تكاملية يتضح فيها الدور التشريعي والتخطيطي والتنظيمي والتنفيذي والرقابي.

المبادرات والمشاريع الرئيسة المنجزة :

أولاً: مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام (تطوير):

- تم إعادة هيكلة المشروع.

- تم إعداد خطة إستراتيجية لتطوير التعليم العام وبرؤية موحدة.

- يتم تنفيذ الخطة الإستراتيجية من خلال شركة تطوير للخدمات التعليمية (شركة مملوكة بالكامل للدولة) وبتكامل مع الوزارة.

- تم تأسيس شركة تطوير للخدمات التعليمية.

بعض برامج الخطة الإستراتيجية ومشاريعها:

1- برنامج تطوير المدارس وإدارات التربية والتعليم.

2- برنامج المعايير الوطنية والمؤشرات والتقويم (معايير التعلم، معايير العاملين في التعليم، معايير البيئة المدرسية).

3- الاختبارات الوطنية والتقويم الدوري لمستوى التعليم.

4- برنامج تطوير التعليم الثانوي.

5- برنامج تطوير التربية الإسلامية.

6- برنامج تطوير تعليم اللغة العربية.

7- برنامج اختيار وتأهيل القيادات التربوية.

8- برنامج تطوير تعليم اللغة الإنجليزية.

9- برنامج تطوير تعليم العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات (التدريب، المراكز العلمية، المسابقات، وغيرها).

10- تطوير التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.

11- تطوير برامج التربية الخاصة.

12- برنامج أندية الحي (1000 نادٍ).

13- بوابة التعليم الوطنية والمدرسة الافتراضية وأكاديمية التطوير المهني الافتراضية.

14- برنامج تطوير الرياضة المدرسية.

15- برنامج التطوير المهني للمعلم الجديد.

ثانيًا: مبادرة التوحيد واللامركزية:

توحيد الإجراءات بين القطاعات يمثل إستراتيجية سعت الوزارة لتحقيقها منذ أكثر من عشر سنوات، ونشير هنا إلى ما تحقق في هذه الإستراتيجية خلال السنوات الماضية في ما يأتي:

- السعي إلى التركيز في عمل جهاز الوزارة على وضع السياسات والخطط والإشراف العام.

- تم توحيد عدد من الوكالات والإدارات المتناظرة بالوزارة.

- تم توحيد إدارات التربية والتعليم للبنين والبنات، (45 إدارة، وكانت قبل ذلك 83 إدارة).

- تم تعزيز اللامركزية في المناطق والمحافظات والمدارس من خلال التوسع في صلاحيات مديري التربية والتعليم، وصلاحيات مديري المدارس.

- تم منح ميزانيات تشغيلية للمدارس.

- تم تشجيع التنافس بين إدارات التربية والتعليم وبين المدارس.

- البدء بقياس الأداء من خلال نظام للأداء والتميز.

ثالثاً: مبادرة تقويم التعليم العام..

هيئة تقويم التعليم العام:

إنشاء هيئة عامة لتقويم التعليم العام، تتمتع بالاستقلال الإداري والمالي، ويكون مقرها الرياض، ولها محافظ بالمرتبة الممتازة، وترتبط الهيئة تنظيمياً برئيس مجلس الوزراء مؤقتاً، وبرئيس المجلس الأعلى للتعليم عند إنشائها.

والهيئة هي إحدى مبادرات الوزارة التي تهدف إلى الوقوف على أداء المؤسسات التعليمية، وتعمل على تحسين الأداء العام من خلال دراسة نقاط الضعف والقوة واقتراح فرص التحسين. والاستقلالية تعد أهم الملامح المستهدفة للهيئة.

وستمارس الهيئة عددًا من المهام أبرزها:

- تأسيس نظام للتقويم ومراقبة تطبيق معايير الجودة في التعليم العام.

- بناء معايير متقدمة لمراحل التعليم تستخدم لقياس كفاءة الأداء في المدارس الحكومية والأهلية، واعتمادها بشكل دوري وفق معايير الهيئة.

- بناء معايير مناهج التعليم وتحديد ما يجب أن يعرفه الطالب في كل مرحلة.

- وضع معايير مهنة التعليم، وتنظيمات رخص المعلمين.

- إجراء الاختبارات الوطنية.

رابعًا: مبادرة تعزيز مشاركة القطاع الخاص في التعليم العام:

تعزيز مشاركة القطاع الخاص في التعليم العام للإسهام في رفع جودة التعليم العام، ورفع كفاءته، مع المحافظة على مجانية التعليم.

وفي هذا الإطار تم ما يأتي:

- إعداد إستراتيجية لتعزيز مشاركة القطاع الخاص في التعليم العام.

- تأسيس شركة تطوير التعليم القابضة (مملوكة بالكامل للدولة).

- تأسيس (3) شركات حكومية تابعة لشركة تطوير التعليم القابضة:

- شركة تطوير للخدمات التعليمية (المناهج، التدريب، المعايير، النشاط اللاصفي، وغيره).

- شركة تطوير للنقل المدرسي.

- شركة تطوير للمباني المدرسية.

- سيتم بإذن الله تأسيس شركات أخرى تخدم الوزارة في مراحل مختلفة وفق دراسات الجدوى.

- صدرت موافقة الجهات العليا لإسناد التغذية المدرسية، والنقل المدرسي، والمباني المدرسية للشركات أعلاه، بحيث تتفرغ الوزارة وإدارات التربية والتعليم لمهامها الرئيسية.

خامساً: مبادرات موجهة للمعلمين والمعلمات ومن في حكمهم:

المعلمون الجدد:

- رفع جودة إعداد المعلم من خلال التنسيق مع الجامعات السعودية حول الخطط الدراسية ومعايير قبول الطلبة في الأقسام المؤهلة، وتشكيل لجنة دائمة للتنسيق مع وزارة التعليم العالي.

- تم اختيار المعلمين الجدد من خلال التعاون مع المركز الوطني للقياس، وسيطبق على المعلمات قريبًا.

- تم تعيين وتثبيت ما يقارب ربع مليون معلم ومعلمة وإداري وإدارية خلال السنوات الأربع الماضية، وهي إنجازات غير مسبوقه من حيث الحكم.

- التسريع في توظيف المعلمين والمعلمات بحيث لا يكون هناك إرباك في بداية العام.

- تنفيذ مشروع المعلم الجديد لتدريبهم وتهيئتهم للعمل في المدارس.

المعلمون على رأس العمل:

- تم نقل جميع المعلمات المتقدمات بطلب النقل على رغبتهن الأولى.

- معالجة وضع الحاصلين على شهادة الماجستير بتحسين مستوياتهم وفق المستوى المستحق (السادس).

- معالجة التباين الحاصل في رواتب المعلمين والمعلمات المعيّنين
بصفة رسمية على المستويات التعليمية في عام واحد ووفق مؤهل
دراسي واحد.

- معالجة نقص رواتب المعلمين والمعلمات التربويين عن غير
التربويين.

- معالجة أوضاع الدفعات الأخيرة من خريجي كليات المعلمين.

- معالجة وضع خريجي دبلوم التربية الخاصة بعد الجامعي بمنحهم
المستويات المستحقة.

- معالجة وضع محضري المختبرات الحاصلين على الشهادة الجامعية
وهم على رأس العمل.

- رفع المؤهلات العلمية للمعلمين.

- الرفع بلائحة جديدة للوظائف التعليمية تشمل رتب المعلمين.

- تدريب المعلمين من خلال مشروع تطوير.

- وضع حد أدنى لرواتب المعلمين في المدارس الأهلية.

مبادرات أخرى:

- صدور قرار بإقرار التشكيلات المدرسية، والذي بدأت دراسته منذ أكثر من 10 سنوات.

- إطلاق جائزة سنوية للتميز تستهدف تكريم المعلمين ومديري المدارس والمرشدين والمشرفين التربويين.

- تم تطوير نظام آلي وشفاف لحركة المعلمين والمعلمات.

- تم تشكيل مجلس استشاري للمعلمين في كل إدارة تعليمية لإشراكهم في اتخاذ القرارات.

سادسًا: مبادرات المناهج:

- تم تطبيق المناهج الجديدة للرياضيات والعلوم في جميع المراحل والمدارس.

- تم تطبيق مناهج المشروع الشامل للمناهج للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في جميع المدارس.

- تم إدخال اللغة الإنجليزية بمناهج حديثة بدءًا من الصف الرابع، وسيتم تغطية جميع الصفوف وجميع المدارس قريبًا.

- تم التوسع في تطبيق نظام المقررات في التعليم الثانوي.

- تم تدريب أعداد كبيرة من المعلمين والمشرفين على المناهج الجديدة.

- يتم حاليًا تطوير مناهج التربية الخاصة.

- يتم حاليًا تطوير مناهج لرياض الأطفال.

- يتم حاليًا تطوير مناهج المرحلة الثانوية للمواد الدينية واللغة العربية والاجتماعية.

- يتم حاليًا تطوير مناهج الحاسب الآلي.

- التحضير لبدء نقل تطوير المناهج إلى شركة تطوير للخدمات التعليمية، مع إبقاء الأدوار الضرورية في الوزارة.

سابعًا: مبادرة التوسع في رياض الأطفال:

- أثبتت الدراسات أن رياض الأطفال مهمة جدًا لتكوين شخصية الطفل وتعزيز نجاحه في المستقبل.

- التأكيد على الإسراع في جعل رياض الأطفال جزءًا لا يتجزأ من مسار التعليم.

- يتم تنفيذ مبادرة للتوسع في رياض الأطفال لاستيعاب 50% من الأطفال من خلال:

- توسيع الشراكة مع القطاع الخاص.

- اقتراح آلية مطورة للإقراض الميسر للمستثمرين.

- تسهيل إجراءات إنشاء رياض الأطفال الأهلية.

- رفع وعي الأسرة بأهمية رياض الأطفال.

- دعم الوزارة بسبعة آلاف معلمة لرياض الأطفال.

- تم افتتاح ما يقارب 300 روضة أطفال العام الماضي (بمعدل روضة أطفال واحدة يوميًا)، وافتتاح أكثر من 700 روضة أطفال هذا العام (بمعدل 2.7 روضة يوميًا)، بإجمالي يقارب 1000 روضة أطفال.

ثامنًا: المباني المدرسية:

- استلام 3.200 مشروع خلال السنوات الأربع الماضية، وبمعدل 3.3 مدارس يوميًا، استفاد منها ما يزيد عن مليون ونصف المليون طالب وطالبة، وذلك يعادل 30% من إجمالي الطلاب والطالبات.

- خفض المباني المستأجرة إلى نسبة 22% على مستوى المملكة بعد أن كانت تصل إلى 41% خلال عام 1430هـ، وتم الاستغناء عن 2.669 مبنى مستأجرًا، منها 806 مبان متدنية الجودة.

- تنفيذ أكثر من 1.800 صالة وملعب عشبي خلال السنوات الأربع الماضية.

- وضع آليات جديدة للحد من تعثر المشاريع. أثمرت عن إنهاء تعثر ما يقارب 60% منها مع وضع آلية موحدة لضبط جودة المشاريع.

- البدء في وضع تصاميم نماذج مدرسية جديدة بمشاركة استشاري عالمي.

- البدء في استخدام أنظمة بناء جديدة وسريعة لتغطية الاحتياج العاجل من المباني المدرسية الصغيرة.

- منح المزيد من الصلاحيات لإدارات التربية والتعليم للحد من المركزية بأساليب تكفل سرعة الإنجاز ورفع مستوى الأداء والارتقاء بالعمل لتحقيق استراتيجيات وتوجهات الوزارة.

- نقل نشاط المباني إلى شركة تطوير للمباني، والبدء في التحضير لذلك.

تاسعًا: النقل المدرسي:

- إسناد تشغيل النقل المدرسي للطالبات في جميع مناطق المملكة ومحافظاتها للقطاع الخاص.

- توفير خدمة النقل المدرسي لنحو (631) ألف طالبة (25% من إجمالي طالبات التعليم العام).

- مضاعفة أعداد الطالبات المستفيدات (أكثر من مليون ومئتي ألف طالبة).

- البدء بتقديم الخدمة للطلاب والمعلمات.

- تم إعداد خطة للتوسع في مشروع النقل المدرسي للطالبات، والبدء في النقل المدرسي للبنين والمعلمات.

- البدء بنقل خدمات تقديم النقل المدرسي إلى شركة تطوير للنقل التعليمي.

عاشراً:

مبادرات تقنية المعلومات والتعاملات الإلكترونية:

تنفذ الوزارة مبادرة كبيرة للتحويل الإلكتروني بهدف رفع الكفاءة والفاعلية وتقديم خدمات سهلة وميسرة للمعلمين والمعلمات والموظفين والموظفات والطلاب والطالبات وأولياء أمورهم من أي مكان وفي أي وقت.

أبرز مشاريع تقنية المعلومات والتعاملات الإلكترونية:

1) نظام نور للإدارة التربوية:

- تقديم ما يقارب 2700 خدمة تربوية لأكثر من 10 ملايين مواطن ومقيم.

- أكبر نظام في المنطقة من ناحية عدد العمليات والوظائف المستخدمين، تم الانتهاء من 56% من المشروع.

2) مشروع فارس لأنظمة الموارد المالية والإدارية والبشرية:

- أكبر نظام من نوعه في العالم يُعتمد في 2009 من ناحية عدد المستخدمين.

- يقدم خدمات إلكترونية مباشرة لنحو أكثر من نصف موظفي الدولة المدنيين المسجلين في وزارة الخدمة المدنية، ونحو 17% من ميزانية الدولة، ونحو 20% من أوامر الصرف والدفع بالدولة.

- تم إطلاق المجموعة الأولى من الخدمات للمالية والميزانية وسلسلة الإمدادات، ويجري العمل لنشرها في جميع إدارات التربية والتعليم.

- تم إصدار الرواتب من النظام لجميع موظفي الوزارة (651 ألف موظف ومعلم من النظام)، وحل كثير من المشكلات التي كانت في الماضي.

- يتم تنفيذ المرحلة الثانية من المشروع.

(3) مشروع الخريطة التعليمية:

- نظام مبني على مركزية البيانات لجميع المباني المدرسية مما يوفر وظائف مختلفة ومتعددة للمنطقة، للمدينة، للحي.

- تمثيل نحو 33 ألف موقع مدرسي في خريطة واحدة.

- خدمة الاستعلام لولي أمر الطالب/الطالبة والمعلم والمعلمة لمعرفة مواقع المدارس على الخريطة.

- خدمة الربط مع هيئة الهلال الأحمر السعودي والدفاع المدني. (إسعاف الحالات الطارئة عن طريق إحداثية المدارس).

(4) مشروع إنجاز لإدارة المكاتب والمعاملات والوثائق.

5) نظام الربط الشبكي للمدارس والمرافق التعليمية:

- تم ربط جميع المدارس، 89٪ منها عن طريق ال DSL والنطاق العريض، والباقي 11٪ (2400 مدرسة) بالأقمار الصناعية.

6) مشروع معامل الحاسب المدرسية:

- توفير 6700 معمل حاسب بها 139.338 جهاز حاسب خلال 2011 و2012 و2013.

- توفير 2263 معمل مصادر تعلم، بها 9.577 جهاز حاسب.

- الوصول إلى حاسب آلي لكل عشرة طلاب في المدارس المتوسطة والثانوية بنهاية 2012م، وهذا متواءم مع المتوسط العالمي.

أحد عشر:

مبادرات للطلاب والطالبات:

أ) أندية الحي:

- استثمار مرافق المدارس ذات البنى الجيدة والمرافق المكتملة وتطويرها لتكون أندية للبنين وللبنات يمارس فيها أبناء الحي هواياتهم وأنشطتهم الرياضية والاجتماعية والثقافية والفنية بما ينسجم مع ديننا و ثوابتنا الشرعية.

- وقد بدأت الوزارة في تنفيذ خطة لإنشاء 1000 ناد خلال 3 سنوات من خلال تهيئة المدارس التي تعد مقدرات لهذه الأحياء.

- تم افتتاح أكثر من 50 نادياً، واعتماد 114، وترشيح 426 في جميع إدارات التربية والتعليم.

- الأندية ستوفر أنشطة إضافية وأنشطة تدريب ودورات مسائية تدعم مهارات وتعلم الطلاب والطالبات.

ب) المراكز العلمية:

- تأسيس مراكز علمية وفق تصاميم عصرية تكون حاضنة للمواهب العلمية والإبداع.

- (مجموع هذه المراكز 14 مركزاً، وتم اعتماد 6 للمرحلة الأولى في جازان والمدينة المنورة والإحساء وعنيزة وعسير وحائل).

- ويشمل وحدات علمية مثل: وحدة الصناعات الكيميائية وتقنية النانو ووحدة الفضاء والطيران ووحدة الاتصالات والتقنية وغيرها.

- ويتم تنفيذ المرحلة الأولى من المشروع.

ج) نماذج لإنجازات طلابنا إقليمياً وعالمياً:

- تقدم ترتيب المملكة في أولمبياد الرياضيات الدولي إلى مركز 29 من 100 دولة، والأولى عربياً، والحصول على ميداليتين فضيتين، وثلاث برونزية.

- تقدم طلاب الوطن على طلاب دول مجلس التعاون في أولمبياد الرياضيات لمكتب التربية لدول الخليج العربي.

- حصول طلابنا على ميدالية برونزية في أولمبياد الفيزياء الدولي.

- حصول الطلاب على المركز الأول والثالث والرابع في عدة سنوات في معرض أنتل الدولي للعلوم والهندسة.

- حصول الطلاب على المراكز الأولى في معرض أنتل العربي للعلوم والهندسة.

اثنا عشر:

مركز للخدمات المساندة للتربية الخاصة:

- سيقوم هذا المركز - وهو الأول من نوعه في المملكة - بتقديم خدمات مساندة للمساعدة في تأهيل الأطفال ذوي الإعاقات الخاصة القابلة للعلاج، وكذلك للأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم.

- تتلخص مهام المركز في تشخيص الحالات التي يعاني منها الأطفال، وتحديد نوع التدخل والمساعدة التي يحتاجها الطفل، ومن ثم إحالته إلى جهة الاختصاص في المركز، التي تقوم بدورها بوضع البرنامج العلاجي لتلك الحالة. وسيتعامل المركز مع الإعاقات السمعية والبصرية وصعوبات النطق والمشكلات السلوكية وحالات التوحد وصعوبات التعلم.

- تم إسناد التشغيل إلى مدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الإنسانية.

انجازات المملكة في مجال التعليم :

إنجازات المملكة في مجال التعليم



7 مشروع التمكين الرقمي في التعليم

6 مشروع تدريس اللغة الفرنسية

8 تعزيز الإهتمام بالطلبة الموهوبين

8 مشروع الدمج لذوي الإحتياجات الخاصة

المرسال
Almrsl.Com

اهتمت المملكة كثيراً بمجال التعليم ، فهي تسعى باستمرار لتطويره لتقديم أفضل الإمكانيات لأبنائها ، و بالفعل استطاعت أن تحقق العديد من القفزات و التغييرات الجذرية خاصة في مجال التعليم الجامعي من خلال تنفيذ مجموعة من البرامج و الإجراءات الفعالة التي تهدف بشكل رئيسي إلى تزويد الطلاب بكل ما يحتاجونه في سوق العمل .

أبرز انجازات المملكة في مجال التعليم :

– مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام :

يُعتبر أهم و أكبر المشاريع الذي يسعى خادم الحرمين الشريفين لتنفيذها ، فهو يطمح لتطوير التعليم و تنفيذ سياسة جديدة له لمواكبة التقنيات العالمية الحديثة للتعليم تحقيقاً لرؤية 2030م ، و يشتمل هذا المشروع على مجموعة كبيرة من البرامج التي تسعى لتأسيس أنظمة متكاملة تخص التعليم و التقويم ، و يهدف لإكساب الطلاب و المعلمين المزيد من المهارات و المعارف .

– رعاية المبتعثين ضمن برنامج الابتعاث الخارجي :

بعد زيارة خادم الحرمين الشريفين للولايات المتحدة الأمريكية ، أصدر قراراً جديداً بشأن المبتعثين ينص على أن المملكة ستتحمل نفقات إلحاقهم بالمدارس بالولايات المتحدة الأمريكية إذا كانت شروط و ضوابط الالتحاق بالبعثات منطبقة عليهم ، كما أن الدولة سوف تتحمل نفقات علاج المبتعثين الذين يعانون من أمراض مستعصية و يمكنون بالولايات المتحدة الأمريكية .

- برنامج تطوير المدارس :

هو أحد البرامج التي يشتمل عليها مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم ، وهو يسعى إلى الارتقاء بالمدارس وجعلها تتناسب مع احتياجات الحياة خلال القرن الحادي والعشرين ، و ذلك من خلال تطوير دور المدارس وجعلها تمد الطلاب بالمهارات المناسبة التي تجعلهم مؤهلين للدخول في سوق العمل ، و تدريبهم على التعايش مع التغيرات العالمية و المحلية المختلفة و المشاركة الفعالة في التنمية ، كذلك يسعى البرنامج إلى إعداد دورات تدريبية للمعلمين خاصة في مجالي العلوم و الرياضيات .

- المشروع الشامل لتطوير المناهج التعليمية :

هذا المشروع هو أيضاً جزء من مشروع تطوير التعليم العام ، و هو يهدف بشكل رئيسي لتطوير سياسة التعليم من خلال إدخال عدة أشياء هامة للمناهج التعليمية للعمل على تطويرها مثل : المهارات و المعارف المختلفة ، القيم الإسلامية ، الأفكار الايجابية ، كيفية أداء العمل بشكل صحيح ، حقوق الإنسان ، الحفاظ على الأمن و البيئة من حولنا ، كيفية حل المشكلات و الوصول إلى مصادر جيدة للمعرفة ، تطوير مهارات التفكير و غيرها من الأشياء التي تنمي التعليم بشكل شامل .

- برنامج تطوير مرحلة رياض الأطفال :

يهدف هذا المشروع لوضع مناهج تتناسب مع مرحلة الطفولة المبكرة كذلك تدريب المعلمين و المشرفين و تزويدهم بالاستراتيجيات

المناسبة للمناهج و الأنشطة التعليمية ، و قد تولت شركة تطوير للخدمات التعليمية تنفيذ هذا المشروع ، حيث قامت بالتعاون مع مؤسسات و شركات تعليمية لتبني مناهج متطورة و ذات كفاءة عالية مناسبة لمرحلة رياض الاطفال ، باستخدام وسائل تعليمية تضمن كفاءة عملية التطبيق و نقل المعلومات للأطفال بصورة سليمة.

– مشروع التمكين الرقمي في التعلم :

حقق هذا المشروع نجاح كبير و هو يتضمن عدة مشاريع ثانوية مثل : مشروع البوابة التعليمية الإلكترونية الذي يوفر العديد من الكتب الدراسية بشكل الكتروني ، كذلك يتيح إمكانية التواصل عبر الانترنت مع المعلمين و أعضاء الهيئات الإدارية ، و أيضاً مع التلاميذ و أولياء الأمور ، كذلك هناك مشروع المختبرات الافتراضية الخاص بمادة العلوم و مادة الرياضيات الذي يساعد الطلاب على إجراء اختبارات علمية من خلال الحاسب الآلي .

– مشروع الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة :

زاد التوسع في هذا المشروع بشكل كبير ، فقد وصل عدد مدارس الدمج إلى 75 مدرسة ، و تشمل هذه المدارس على مجموعة من التلاميذ الذين يعانون من متلازمة دارون و التوحد و الإعاقة الذهنية و البصرية و الجسدية و غيرها ، و تحرص هذه المدارس على توظيف أشخاص قادرين على التعامل مع هذه الفئات ، و تجهيز المدارس بمناهج خاصة و جميع الوسائل اللازمة لمساعدة هؤلاء الطلبة .

– مشروع تدريس اللغة الفرنسية :

بدأت وزارة التربية و التعليم في المملكة بتطبيق مشروع تدريس اللغة الفرنسية في المدارس الثانوية ، و قد حقق نجاحاً كبيراً و استجابة من الطلاب مما جعلها تنفذه أيضاً في المدارس الإعدادية ، و قد وصل عدد المدارس الإعدادية التي تم تطبيق هذا المشروع بها إلى 21 مدرسة ، و حرصت الوزارة على تطوير مهارات الطلاب على التواصل باللغة و رفع كفاءة ثقافتهم .

– تعزيز الاهتمام بالطلبة الموهوبين :

تسعى إدارة الخدمات الطلابية بالمملكة إلى تنفيذ العديد من البرامج المختلفة التي تهتم بالموهب الطلابية ، كما أنها تطمح إلى التوسع في البرامج التي يتم تقديمها في مركز رعاية الطلبة الموهوبين و التي وصل عددها في العام الماضي إلى حوالي 300 برنامج ، كما تهدف المملكة إلى توجيه اهتمام كبير بالموهب خاصةً التي تتعلق بالتكنولوجيا مثل برمجة الروبوتات .

منطلقات التعليم في المملكة العربية السعودية

"يهدف التعليم إلى غرس العقيدة الإسلامية في نفوس النشء، وإكسابهم المعارف والمهارات، وتهيئتهم ليكونوا أعضاء نافعين في بناء مجتمعهم، محبين لوطنهم، معترزين بتاريخه".
(النظام الأساسي للحكم المادة 13)

مراحل التعليم

التعليم ما قبل الأساسي: للأطفال دون السادسة من العمر، ولا يعد إلزامياً، ويتم تقديمه عبر الروضات الحكومية والأهلية.

التعليم العام: وهو تعليم إلزامي ومجاني في المدارس الحكومية، وتوفر الدولة عبر وزارة التعليم البيئة التعليمية المناسبة، وتهيئ المرافق والكتب الدراسية، وكذلك التنقل المجاني، وله ثلاث مراحل:

المرحلة الابتدائية | وتتكون من ست سنوات دراسية، بدءًا من عمر ٥ سنوات وستة أشهر أو ست سنوات.

المرحلة المتوسطة | وتتكون من ثلاث سنوات دراسية.

المرحلة الثانوية | وتتكون من ثلاث سنوات دراسية، كما تقدم المعاهد الصناعية ومعاهد التشييد والعمارة المرحلة الثانوية.

التعليم العالي:

مرحلة البكالوريوس، وتقدمها الجامعات الحكومية بشكل مجاني للمواطنين، ويصرف لكافة الطلاب المنتظمين وطلاب المنح الخارجية خلال مدة الدراسة بها مكافأة شهرية.

مرحلتا الماجستير والدكتوراه.

التعليم الخاص للأشخاص ذوي الإعاقة

تُعنى الدولة وفق إمكانياتها بتعليم الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية والجسدية، وتوضع مناهج خاصة ثقافية وتدريبية متنوعة تتفق وحالاتهم بهدف رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وتزويدهم بالثقافة اللازمة لهم وتدريبهم على المهارات اللائقة بالوسائل المناسبة في تعليمهم، للوصول بهم إلى أفضل مستوى يوافق قدراتهم.

العطل والإجازات الرسمية

تتلخص العطل الرسمية والموحدة في جانب التعليم بالقائمة التالية:

عطلة نهاية الأسبوع: يومي الخميس والجمعة.

إجازة العيدين: عيد الفطر وعيد الأضحى.

إجازة منتصف العام الدراسي.

إجازة نهاية العام الدراسي.

عطلة اليوم الوطني.

رعاية النابغين والموهوبين

ترعى الدولة النابغين رعاية خاصة لتنمية مواهبهم وتوجيهها، وإتاحة الفرصة أمامهم في مجال نبوغهم. وتضع الجهات المختصة وسائل اكتشافهم، وبرامج الدراسة الخاصة بهم، والمزايا التقديرية المشجعة لهم. ونُهيّئ للنابعين وسائل البحث العلمي للاستفادة من قدراتهم.

الابتعاث

تقدم وكالة الابتعاث في وزارة التعليم، إسهاماتها في إعداد الموارد البشرية السعودية، وتأهيلها بشكل فاعل؛ لتصبح منافساً في سوق العمل ومجالات البحث العلمي عالمياً ومحلياً ورافداً مهماً في دعم الجامعات السعودية في القطاعين الحكومي والأهلي بالكفاءات المتميزة.

وكالة الابتعاث

برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي

مكافحة الأمية وتعليم الكبار

تهتم الدولة بمكافحة الأمية وتعليم الكبار، وتدعم هذا النوع من التعليم فنياً ومالياً وإدارياً، وذلك تحقيقاً لرفع مستوى الأمة، وتعميم الثقافة بين أفرادها.

وتوضع من قبل الجهات التعليمية المختصة خطة زمنية قائمة على الإحصاء لاستيعاب الأميين، والقضاء على الأمية، وتتعاون في تنفيذها الوزارات والمصالح المعنية.

المبادرات والجهود في الجانب التعليمي :

مبادرة التعليم مدى الحياة "استدامة"

مبادرة تنموية تعمل على تزويد من يحتاج بالمهارات الحياتية اللازمة وتعزيز قيم التعلم مدى الحياة، كما تعمل على تمكين الشباب من الجنسين بتوفير فرص التعليم والتدريب المتنوعة.

التبادل الجامعي

تقدم هذه الفرصة طمعًا في تعزيز التعاون الدولي في مجال التعليم العالي، لتطوير القدرات واكتساب المعرفة وتبادل المنفعة وتقوية العلاقات الدولية بين الجامعات، ويتم فيها الاستفادة من البرامج المبتكرة المتوفرة لدى الدول الأخرى.

برنامج "صيفي"

برنامج موجه لمن هم فوق سن الـ 17 عاما من الطلاب والطالبات، بهدف إكسابهم المهارات الأساسية لتمكينهم من استثمار أوقات فراغهم خلال الإجازة بما يعود عليهم بالنفع والفائدة.

المكتبة الرقمية السعودي

مكتبة رقمية ضخمة ومتطورة تشمل مختلف التخصصات التي تدعم العملية التعليمية وتلبي احتياجات المستفيدين في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، تحوي أكثر من 680,000 كتابًا إلكترونيًا بمختلف المجالات.

المراكز البحثية

يشكل البحث العلمي واحداً من أبرز العناصر التي تهتم بها المملكة كونها تهدف إلى نقل الاقتصاد الوطني من الاعتماد على النفط، والتحول إلى الاقتصاد المعرفي. وتجدر الإشارة إلى وجود مؤسسات علمية ضخمة في المملكة كمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، ومدينة الملك عبدالله للطاقة الذرية والمتجددة وغيرها من المؤسسات البحثية السعودية.

كما أنشأت أغلب الجامعات مراكز بحثية علمية وتقنية في قطاعات تهم المملكة.

البرامج التعليمية في السجون

إدراكاً لأهمية التعليم ودوره في الإصلاح والتقويم، وحرصاً على مواصلة النزلاء لدراساتهم وكذلك تعليم غير الدارسين، فقد نصت المادة (18) من نظام السجن والتوقيف على أن تضع وزارة الداخلية بالاتفاق مع الجهات المختصة المسؤولية عن التعليم والتوعية مناهج التعليم والتصنيف داخل السجون ودور التوقيف، وأن تحدد اللائحة التنفيذية قواعد وإجراءات الامتحان بالنسبة للسجناء والموقوفين في المراحل المختلفة.

أرقام وإحصائيات

6،4+ مليون طالب وطالبة في جميع مراحل التعليم.

1،5+ مليون إجمالي الموهوبين السعوديين من عمر 3-30 عاماً.

التعليم العام

26،377 مدرسة حكومية.

4،377 مدرسة أهلية.

التعليم الجامعي

29+ جامعة حكومية

38+ جامعة وكلية أهلية

الكليات ومراكز الأبحاث

4 أكاديميات حكومية

4 كليات تقنية حكومية

87 كليات تقنية متوسطة للطلاب والطالبات

106 مؤسسات ومراكز أبحاث تقنية وعلمية.

الباب الثاني :
مسوغات وأهداف رؤية المملكة 2030م

مسوغات وأهداف رؤية المملكة 2030 م :

التعليم هو سلاح الأمم للتقدم و التطور و الارتقاء فما من أمة أهملت التعليم إلا و تراجعت و تخلفت ، فالمسلمين عندما اهتموا بالعلم و برعوا فيه سادوا الأرض من مشرقها إلى مغربها فأناروا العالم بعلمهم ، لذا فإن العلم هو سر التقدم و من منطلق هذا المفهوم كانت للمملكة العربية السعودية رؤيتها الخاصة بهذا الشأن ، و تمثل هذه الرؤية رسالة للعملية التعليمية دعما و تطويرا لها بهدف بناء جيل قادر على الوصول بالمملكة إلى أعلى القمم في كافة المجالات المختلفة.

و يترجم ذلك من خلال الجهود التي تبذلها وزارة التربية و التعليم السعودية ، و تتمثل على أرض الواقع بتعزيز و تطوير و دعم المؤسسات التعليمية و الطلبة و الطالبات بجميع المراحل الدراسية ، و أيضا بناء المدارس و الجامعات و المؤسسات التعليمية و تقديم كافة الخدمات للطلبة ، من أجل تشجيعهم و تحفيزهم .

ما هي رؤية السعودية 2030... أشارت الرؤية 2030 سعي المملكة بكافة إداراتها و مؤسساتها التعليمية لسد الفجوة بين مخرجات التعليم ، و احتياجات سوق العمل ، و استهدفت الرؤية إمكانية أن تصبح خمسة جامعات سعودية على الأقل من ضمن أفضل (200) جامعة عالمية بحلول عام 2030 .

و من مراجعة أفضل الجامعات على المستوى العالمي تم تصنيف جامعتين حكوميتين في المملكة من ضمن ال (500) جامعة عالمية ، وهما جامعة الملك سعود و جامعة الملك فهد للبترول و المعادن ، و من الجدير بالذكر أن الجامعتان مرشحتان لاحتلال مراكز متقدمة خلال السنوات القليلة القادمة ، كما أنهما على رأس أفضل الجامعات على المستوى العربي .

أهداف رؤية السعودية في التعليم من خلال رؤية 2030...
تضمنت رسالة رؤية السعودية للتعليم مستقبلياً و حتى حلول
العام 2030 على العديد من الأهداف التي تسعى المملكة لتحقيقها
خلال هذه الفترة وهي :

- توفير فرص التعليم للجميع في بيئة تعليمية مناسبة في ضوء
السياسة التعليمية للمملكة .
- رفع جودة مخرجات التعليم .
- زيادة فاعلية البحث العلمي .
- تشجيع الإبداع و الابتكار .
- تنمية الشراكة المجتمعية .
- الارتقاء بقدرات و مهارات منسوبي التعليم .
- أيضا سد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق
العمل .
- تطوير التعليم العام و توجيه الطلاب نحو الخيارات الوظيفية و
المهنية المناسبة .
- إتاحة الفرصة لإعادة تأهيل الطلبة و المرونة في التنقل بين مختلف
المسارات التعليمية .



أهداف رؤية 2030 في التعليم

1- رؤية المملكة 2030

2- أهداف رؤية 2030 في التعليم

2.1 - أهداف رؤية 2030 في التعليم الفني

2.2- أهداف رؤية 2030 في التعليم الجامعي

3- عبارات عن رؤية 2030 في التعليم

أهداف رؤية 2030 في التعليم تُعد أحد أهم الأهداف البارزة لهذه الرؤية التي تسعى جاهدة إلى إحداث درجة غير عادية من التطوير في كافة قطاعات العلم والعمل داخل المملكة العربية السُّعودية، ونظرًا إلى أن التعليم هو الفيصل الرئيس في تقدم وُرقى الأمم؛ فقد تم تخصيص جزء خاص وأساسي ضمن الرؤية من أجل تطوير العملية التعليمية ومواكبة كبرى بلدان العالم في هذا الشأن، وفيما يلي؛ سوف يتم التطرق إلى أهم أهداف رؤية المملكة في التعليم العام والتعليم العالي الجامعي والفني.

رؤية المملكة 2030

تُعد رؤية المملكة العربية السُّعودية عام 2030م بمثابة المشروع القومي الهائل والعملاق الذي يُسعى إلى بذل الجهد والطاقة والوقت من أجل إحداث نقلة غير مسبوقة في كافة المجالات داخل المملكة العربية السُّعودية دون استثناء لتكون المملكة فعليًا في مُقدمة دول العالم على كافة الأصعدة مع حلول عام 2030م.

ولقد بدأ العمل على تنفيذ محاور وأهداف تلك الرؤية بشكل فعلي، وتم تخصيص شعار رؤية 2030، ويُذكر أن الأمير محمد بن سلمان هو صاحب هذه المبادرة الطيبة وقد تم تبني تلك الرؤية بواسطة الحكومة السُّعودية .

أهداف رؤية 2030 في التعليم :

التعليم الجيد والخريجين القادرين على مواجهة تحديات سوق العمل بقوة هو بطبيعة الحال الوسيلة الأهم والأكيدة من أجل تقدم الوطن والأمة، ونظرًا على أن الأنظمة والأساليب والبرامج التعليمية التي كانت مستخدمة داخل المملكة طوال العقود السابقة لم تساهم في هذا الأمر بالقدر الكافي؛ فقد تم وضع مجموعة من أهم الأهداف لتطوير التعليم ضمن رؤية 2030م، وهي :

وضع خطة فلسفية لمناهج وأهدافها ووسائل تطويرها، وآية تفعيل هذا التطوير.

الربط بين فلسفة بناء وتطوير المناهج وبين البرامج الخاص بإعداد المعلمين ورفع كفاءة الأداء المهني لهم.

الاعتماد على الأساليب والاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي يكون بها المتعلم هو المحور الأساسي في العملية التعليمية وليس المعلم.

التركيز على الأنشطة التعليمية التي من شأنها أن تُساعد على تنمية المهارات وصقل شخصية الطالب وزرع روح الإبداع والثقة بالنفس والتعاون وحب الوطن لديه.

تطوير البيئة التعليمية لتكون جذابة ومُشجعة على التعليم والاعتماد في ضوء ذلك على خدمات تعليمية متكاملة.

الاهتمام بالفئة التي تحتاج إلى قدر أكبر من الرعاية وهي فئة ذوي الاحتياجات الخاصة عبر توفير وسائل الدعم المناسبة لهم.

الجمع بين التطوير الكيفي والكمي، حيث إن التطوير الكمي هنا يشمل زيادة عدد المدارس ورياض الأطفال ورفع عدد المتعلمين والمعلمين في كافة المراحل الدراسية.



أهداف رؤية 2030 في التعليم

أهداف رؤية 2030 في التعليم الفني

لم تغفل رؤية 2030 عن تطوير قطاع التعليم الفني أيضًا الذي لا يقل أهمية داخل المجتمع عن التعليم العام، وقد شملت تلك الأهداف، ما يأتي:

تطوير منظومة وقطاع التعليم الفني والتدريب بِرُمَّتِها لكي تكون منظومة متكاملة قادرة على توفير الأيدي العاملة المناسبة التي يحتاج إليها سوق العمل السعودي.

إقامة نوعًا من الربط الإيجابي بين المدارس الفنية ومراكز التدريب وفقًا لطبيعة الأنشطة المهنية الخاصة بالتركيبة السكانية في كل منطقة بالمملكة.

تفعيل المشاركة الإيجابية لحاملي شهادات التعليم الفني في المجتمع؛ من أجل تحسين النظرة المجتمعية للتعليم الفني بشكل عملي.

رفع كفاءة العملية التعليمية في التعليم الفني وتطوير المدارس الفنية أيضًا لكي يُقبل الطلاب على الالتحاق بها.

أهداف رؤية 2030 في التعليم الجامعي

التعليم الجامعي هو بمنزلة الآلة التي يتم إدخال المادة الخام إليها لكي تخرج من الجهة الأخرى في صورة منتجات فعالة ومُفيدة وجاهزة للاستخدام، وبالمثل؛ يتم دخول الطلاب إلى الجامعة وهم حاملو قدر كبير من المعرفة العلمية التي سرعان ما تتبلور داخل الجامعة إلى تخصصات مختلفة من ثم تخريج كوادِر في مختلف فروع العلم، ولذلك، فإن تطوير التعليم الجامعي لا يقل أهمية عن تطوير التعليم العام والفني، ومن أهم الأهداف الخاصة بتطوير التعليم العالي في المملكة، ما يلي:

تطوير القدرات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس والقيادات داخل الحرم الجامعي.

تطوير البرامج الدراسية في كافة التخصصات من اجل الارتقاء بعملية التعليم الأكاديمي.

تبني النظريات والاستراتيجيات التعليمية التي تدفع الطالب إلى التعلم الذاتي والتفكير والإبداع.

تحقيق مبادئ الجودة داخل الجامعات سواء فيما يخص الجودة التعليمية أو الإدارية.

تطوير البنيات التنظيمية في كافة المؤسسات المعنية بالتعليم العالي وعلى رأسها وزارة التعليم العالي.

رفع درجة التنافسية للجامعات السُّعودية على الساحة العالمية.

تطبيق التقنيات الحديثة والتطوير التكنولوجي المناسب والمُفيد فيما عرض العلوم المعرفية والبحث العلمي داخل الجامعات.

رفعة درجة المساهمة العلمية وبراءات الاختراع في الجامعات السُّعودية.

بناء البيئة التعليمية التي تُوفر للمتعلم المتطلبات والمهارات التي تُساعده على النجاح في القرن الحادي والعشرين.

رفع عدد المتعلمين في الجامعات، ورفع مستوى الجامعات الحالية، وإقامة الجامعات الجديدة الأكثر تطويرًا ومواكبة للعصر.

تنظيم وتطوير سبل وقواعد العِمادة والتسجيل في الجامعات.

إضاءات عن رؤية 2030 في التعليم :

هناك العديد من عبارات قصيرة عن رؤية 2030 التي يُمكن من خلالها استنتاج دور الرؤية السُّعودية في تطوير العملية التعليمية بالكامل،
مثل:

التعليم جزء لا يتجزأ عن المجتمع، حيث إن نسبة الملتحقين بالتعليم العام والجامعي بالمملكة تبلغ 35 % من السكان

التعليم هو المحور الرئيس والركيزة الأساسية في المجتمع، ومن خلال التطوير، سوف نكون قادرين على تحقيق كافة برامج الرؤية.

لم يعد تطوير التعليم مجرد حلم أو أمنية؛ بل أن رؤية 2030 قد ساعدت على تحويل الحلم إلى الواقع أصبحنا نشهده جلياً اليوم.

لا شك أن إقامة منصة مدرستي التعليمية الإلكترونية جاء ضمن أهداف تطوير العملية التعليمية في ضوء الرؤية

تطوير التعليم وتحقيق أهداف رؤية 2030 برمتها في المملكة العربية السُّعودية هما وجهان لعملة واحدة.

رؤية VISION 2030

تولي المملكة العربية السعودية أهمية كبيرة لتطوير وتعزيز التعليم؛ من أجل بناء جيل واعد يمتلك ثقافات متنوعة ومرتكزة على تعليم راسخ. وقد رسمت المملكة من خلال رؤية 2030 انطلاقة جديدة إلى التميز والرقي في تطوير التعليم عبر شتى مراحله ومختلف مناهجه وطرقه.

وقد أولت المملكة اهتمامها بكل مراحل التعليم من تعليم عام، أو تعليم عالٍ، أو تعليم مهني، أو تعليم ذوي الإعاقة، فلم تترك مرحلة تعليمية إلا وقد أعطتها اهتماماً يتناسب مع حاجياتها ومتطلباتها.

فعملت على تطوير وبناء المناهج وفق فلسفة تربوية رائدة تتناغم مع ديننا الإسلامي الحنيف، وتواكب مقتضيات العصر. هذا و تهدف رؤية 2030 إلى إعداد المعلم وتطويره المهني بما يتناسب مع متطلبات

معلم القرن الواحد والعشرين، وما يحتاجه من تطوير مهارات، لمواكبة مجريات التطورات الفكرية والمعرفية والتكنولوجية والصناعية.

وقد اتسمت رؤية 2030 في تطوير التعليم بالعديد من السمات، منها الشمولية :

فالتعليم متاح لجميع أفراد المجتمع، من ذكور وإناث، ويضم مختلف المراحل العمرية من الحضانة إلى الدراسات العليا، كذلك يشمل التنوع في المناهج التعليمية مختلف المراحل العمرية بما يتناغم مع عقيدتنا الإسلامية وفكرنا العربي، وفق التطورات المعرفية والثورة التكنولوجية المتزايدة.

كما تعطي رؤية 2030 أهمية خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفير الدعم المناسب لهم، وتيسير مختلف السبل لتقديم العلم لهم.

وتعمل رؤية 2030 على زيادة العناية بتطوير التعليم منهاجاً ومعلماً وطالبا وتدریسا ومدرسة، فهي تسعى إلى أن تواكب المناهج التطورات العلمية والحضارية؛ كي يكون الطالب على تواصل دائم مع أي تطورات علمية ومعرفية وأي مستجدات.

أما المعلم، فقد أعطيت عناية خاصة بتطوير المعلم عبر توفير دورات مميزة، وإطلاعه على كل جديد في المناهج وطرق التدريس وإثرائه المعرفي بالعديد من الأنشطة وورش العمل التربوية، ومنحه فرص الابتعاث للحصول على الشهادات العليا في مجالات مميزة تخدم قطاع التعليم.

أما الطالب، فقد عملت رؤية 2030 على جعل الطالب محور العملية التعليمية، وصبت اهتمامها على تنشئته تنشئة علمية، وعدم تحميله ما لا يستطيع من واجبات ومهام، وأدت إلى زيادة الأنشطة التربوية داخل البيئة المدرسية، وذلك لتنمية مهارات جميع طلابها لمواجهة متطلبات الحياة الحديثة، بالإضافة إلى المهارات التخصصية لكل مهنة والتي تغطي جميع المجالات المهنية لجيل الشباب.

أما التدريس، فحثت على استعمال طرق تدريس حديثة، وكذلك التركيز في التدريس على استعمال الحاسوب وجهاز الآيباد، وقد عملت رؤية 2030 على رفد المؤسسات التعليمية خاصة المدارس بما يلزم من أجهزة حاسوبية وأجهزة عرض للتنوع في عملية التدريس، وتجهيز المختبرات العلمية بكل ما يلزمها من أجهزة وأدوات، إضافة إلى السبورة الذكية التي أصبحت ضرورة من ضروريات التعليم العصري.

وقد عملت الرؤية على الارتقاء بطرق التدريس التي تجعل المتعلم هو المحور، بالتركيز على بناء المهارات وصقل الشخصية وزرع الثقة وبناء روح الإبداع. وتسعى رؤية 2030 إلى بناء بيئة مدرسية محفزة، وجاذبة ومرغبة للتعلم، مرتبطة بمنظومة خدمات مساندة ومتكاملة. لذا تعمل رؤية 2030 على بناء التعليم بناءً شاملاً تعليمياً وثقافياً وصحياً أيضاً، من حيث الاهتمام بنوعية الطعام المقدم للطلبة من حيث فائدته وجودته؛ بل وحساب السعرات لكل ما يقدم للطلبة.

أما الإدارة، فتعمل رؤية 2030 على إعادة مفهوم صياغة المدرسة كمؤسسة تعليمية وتربوية تصقل المواهب وتزود بالمهارات وتنتج جيلا من الناضجين الطموحين المقبلين على الحياة بروح التحدي والمنافسة وحب العمل والإنتاج، كما تحث الرؤية على زيادة الانضباط في النظام التعليمي، والجدية في الممارسة التعليمية، وتفعيل الأنشطة وحضور الملتقيات والفعاليات.

وتهدف رؤية 2030 أيضا إلى إعادة هيكلة قطاع التعليم، وصياغة حديثة لمنظومة الأنظمة والتعليمات والقواعد التنفيذية التي تحكم تطوير المناهج والتحاق المعلمين بالسلك التعليمي، وتنظيم عملية الإشراف التربوي، ورفع فاعلية التطوير والتدريب المهني بشكل مستمر.

وتؤكد الرؤية على تناغم التعليم مع مختلف اهتمامات المجتمع، ومنها تنمية الاقتصاد الوطني عبر تحويل الاقتصاد من الاعتماد على مصدر واحد للدخل، إلى اقتصاد يعتمد على العقول ذات المهارة العالية والطاقات البشرية المبدعة والمنتجة.

كما تعزز رؤية 2030 منظومة التعليم عبر الاعتماد على المصادر الآمنة والموثوقة، والبرامج والمشروعات المعززة للفرص الاستثمارية والمولدة للفرص الوظيفية، عبر مساهمة التعليم في تطوير رأس المال البشري، وفي تحقيق متطلبات وحاجات سوق العمل.

أنموذج – دور المعلم في رؤية 2030 في المملكة العربية السعودية

إن دور المعلم في رؤية 2030 في المملكة العربية السعودية لا يقل أهمية عن دور المؤسسات والقطاعات الحكومية ، ودور المواطنين في تقدم العملية التعليمية التي تعود بالفائدة على جميع مناحي الحياة والتعليم. لبنة بناء من خلالها لبناء مجتمع قوي ومتماسك قادر على مواجهة الظروف والتحديات ، من المقال التالي ، نتعرف على دور أحد أهم ركائز العملية التعليمية ، وهو المعلم.

دور المعلم في رؤية 2030

يعتبر الدور الذي يلعبه المعلم في العملية التعليمية العمود الفقري له ، حيث أن دور المعلم في هذه المرحلة هو نقل الطلاب من الأساليب التقليدية للتعليم التي تعتمد على وجود طرفين في العملية التعليمية ، وهما المعلم كمبادر والطالب كمستقبل. إلى المرحلة التي يشارك فيها الطالب في العملية التعليمية ، وليس فقط المتلقي.

من خلال الأنشطة التعليمية غير التقليدية ، ينقل المعلم ويغرس القيم والأخلاق في قلوب الطلاب منذ الطفولة ، مما يمنحهم الثقة في الروح ، ويجعلهم أعضاء نشطين في المجتمع ، كما يظهر دور المعلم من خلال تطوير مهارات التفكير النقدي والتفكير الإبداعي بين الطلاب ، وهو أمر يتطلب معلمين مؤهلين تأهيلاً عالياً ومهرة.

لذا فإن الخطوة الأولى لتحقيق دور المعلم في رؤية المملكة 2030 هي أن يتم تدريبه وتأهيله من قبل المتخصصين التربويين ، من أجل أداء واجبه الوطني بالكامل ، ثم يأتي الحافز الشخصي من المعلم حيث

يجب أن يكون جيداً قدوة للطلاب ، من خلال التصرف في السلوكيات المناسبة ، والسيطرة على الذات ، والاعتماد على مبدأ التعليم في تأهيل الطلاب ، مما يجعلهم مرتبطين بالدراسة ، بدلاً من اتباع نظام عقاب يضعف شخصية الطالب ، ورغبته في الأكاديمية إنجاز.

دور المعلم في تعزيز الانتماء الوطني

محبة الأمة والانتماء إليها أمور غريزية تقضي على النفس البشرية منذ صغرها ، ويعتمد تكوين شخصية الطفل على ما يحصل عليه في سنواته الأولى ، حتى يتعلم الطالب حب الوطن ، من خلال حب المدرسة التي ينتمي إليها ، وحب المدرسة يلقي في قلبه من خلال العلاج النوع الذي يتلقاه من المعلم ، والحب الذي يغمره طلابه.

كما يرتبط الطالب بالمدرسة عندما يجد أن البيئة المحيطة به في المدرسة هي بيئة محبة وتعاونية ومستقرة ، لذلك ينمي المعلم بين الطلاب حب العمل والاجتهاد والإخلاص فيها ، وهي أمور يحبها الشخص يرسم حبه لبلده. واستعداده للدفاع عنه.

يعمل المعلم أيضاً على تحقيق التوازن النفسي للطلاب من حاجته للرعاية ، والشعور بالانتماء إلى المكان الذي يعيش فيه ، ومن خلال الجولات التعليمية والتعرف إلى الأماكن التاريخية ، والمعالم الهامة في الوطن من المصانع العملاقة ، مؤسسات تجارية متنوعة وجولات أخرى مغروسة في الطالب له قيمة الوطن والإنجازات التي تحققت فيه مما يجعله يشعر بالفخر بانتمائه إلى هذا الكيان الذي يوفر كل هذه الإنجازات والخدمات مما يجعله يخلق وينمو معه حب الوطن.

لذلك فإن استكشاف الطالب لوطنه ، وتقديمه إلى مدى أصالة وتراث هذا البلد يجعله فخورًا بالانتماء إليه ، وبالتالي ينمو معه محبة الوطن ، و القدرة على توفير كل ما تحتاجه البلاد من أجل النمو والازدهار والتطور ، وكذلك تحديد المعارك التي خاضتها البلاد طوال تاريخها وذكروا الأبطال الذين ضحوا بأنفسهم من أجل سلامة البلاد ورفعوها من الأشياء التي تنمي الروح الوطنية للطلاب.

دور المعلم في تربية الأجيال

يشمل مفهوم التعليم غرس القيم المجتمعية والدينية لدى الأطفال ، تمامًا مثل تعليم الطفل القدرة على التمييز بين الأشياء الصحيحة والخاطئة بالإضافة إلى التعبير الصحيح عن الذات ، والتقييم الصحيح لها ، حيث يشعر الفرد القيمة في المجتمع. يعتقد العديد من المعلمين أن دورهم يقتصر على تعليم الطلاب المناهج الدراسية.

لكن الحقيقة هي أن مفهوم التعليم أكثر شمولًا وأكثر عمومية من ذلك ، حيث أن مسؤولية المعلم في غرس القيم النبيلة ، تصحيح السلوك المنحرف الناتج عن بعض الطلاب ، وتعليم بقية أثر هذا السلوك على الفرد وعلى من حوله.

تمامًا كما يتحمل المعلم أيضًا مسؤولية استخدام الأساليب والطرق التعليمية المختلفة التي تعمل لتحقيق هدف التعليم ، وهو التلميح والاستقامة ، يميل البشر إلى التعلم من خلال الخبرة من التعلم من خلال التلقين ، ويجب على المعلم أيضًا الانتباه إلى تربية الأطفال ، وتشجيعهم على التفكير والابتكار ، والتعبير عن أفكارهم وآرائهم بحرية

ومناقشتها بحرية ، مما يجعله قادراً على تخريج جيل جديد يعرف حقوقه وواجباته وحقوق الآخرين وواجباتهم تجاهه ، والتي يخلق جيلاً صحياً قادراً على تحقيق المجد.

دور المعلم في رؤية 2030 في المجتمع

لا يقتصر دور المعلم فقط على تدريس الدورات العلمية داخل الفصول التعليمية ، وتقييم الطلاب داخل أسوار المدرسة ، ولكن الدور المسند إليه في المجتمع يتجاوز ذلك بكثير ، حيث يوفر المعلم قدوة للطلاب في سنواتهم الأولى ، وبالتالي يتعلمون منه القيم والأخلاق الحميدة.

لذلك ، يتمتع المعلم بمكانة عالية في المجتمع ، وموثوق به للغاية ، من خلال بث تجاربه العملية والعلمية للطلاب ، حيث ينتقل من كل ما يمكن أن ينتقص من كمية الكلمات والأفعال غير اللائقة ، لذلك يجب على المعلم تعيين نفسه الطريقة المثلى للتعامل مع الطلاب وأولياء الأمور ، وحتى من حوله الذين يتعاملون معه دائماً ، يتعاملون مع اللطف والحنان ، ويتعدون عن الوقاحة والابتذال ، ليصبحوا مثلاً يحتذى به الجميع.

كما أن أحد الأدوار غير المباشرة للمعلم هو مساهمته في اتخاذ القرارات وتوجيه الرأي العام ، ورؤيته للقضايا المجتمعية التي يعاني منها المجتمع. لذلك ، يجب أن يمتلك وجهة نظر لحل هذه الأمور ، ومناقشتها مع الآخرين ، من أجل النهوض بالمجتمع.

وبهذا نكون قد تعرفنا على دور المعلم في رؤية 2030 ودوره في تربية أجيال جديدة ورعاية الوطنية والانتماء إليه منذ الطفولة ، كما تعلمنا عن دور المعلم المجتمعي الذي لا يقل عن دوره الهام في المدرسة.

الباب الثالث :

اندماج التعليم والتنمية وتطويرها في رؤية 2030م

اندماج التعليم والتنمية وتطويرها في رؤية 2030م



- المقدمة
- التخطيط والتنمية
- المفهوم الدولي للتنمية
- التنمية البشرية والمعايير الدولية
- تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية
- * مرحلة النشأة والتأسيس
- * مرحلة النمو والانتشار
- * مرحلة الانتشار الواسع وتنوع المصادر
- * مرحلة المراجعة والتطوير

- الجهود والخطط التنموية للمملكة
- الآثار التنموية للتعليم في المملكة العربية السعودية
- * البعد الاجتماعي
- * البعد الاقتصادي
- * البعد المعرفي والتقني
- رؤية مستقبلية: التعليم ومسئولية التغيير

التعليم والتنمية في المملكة العربية السعودية

المقدمة:

قال الله تعالى في كتابه العزيز في أول آية نزلت على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم: "اقرأ باسم ربك الذي خلق" فكانت بذلك الرسالة الأولى للمسلمين هي البحث عن المعرفة وتدبر أمورها منذ اليوم الأول لظهور الإسلام.

وقد اشتملت كثير من آيات القرآن الكريم على الدعوة إلى التدبر والتفكر في أمر الكون والإنسان والخلق والحياة والموت وغيرها من مظاهر المعيشة في الأرض ، مما يظهر بجلاء أهمية العلم والمعرفة في الدين الإسلامي.

وعلى الرغم من كون البحث عن المعرفة غريزة لدى الإنسان فإن الإسلام أثار هذه الغريزة ووجهها من اجل تنمية هذا الإنسان وتطويره

وتمكينه من الاستفادة القصوى من المصادر الطبيعية في الأرض وخيراتها بل وجعل طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة.

لقد ارتبط الإسلام بالتربية تعليماً وتهذيباً وتوجيهاً، حتى صارت التربية خاصيةً مميزةً لقيم الإسلام الخالدة.

والتربية بالمفهوم الإسلامي، هي تربية ذات أفق واسع وأساس عميق، فهي تفتح العقل على حقائق الوجود، وتحثه على التأمل.

وهي تربية هادفة إلى بناء الفكر، لإعداد الإنسان المسلم المتوازن والمتكامل، كما أنها تستجيب للمتطلبات الأخلاقية للتنمية، بقدر ما تلبي الاحتياجات العلمية والتطبيقية لهذه التنمية، مما يحقق الترابط الوثيق والمتزامن بين التنمية البشرية، وبين تنمية مختلف الموارد الأخرى.

وعبر العصور التاريخية المختلفة قامت الدول بتوجيه هذه الغريزة المتأصلة لدى الناس لتحقيق أهداف نموها وتطورها وتميزها بين الدول حسبما تقتضيه ظروف السياسة المحيطة بها والتحديات التي تواجهها.

وقد حددت المملكة العربية السعودية الغاية العامة من التعليم بأنها: " فهم الإسلام فهما صحيحا متكاملًا وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية وبالمثل العليا وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة وتطوير المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وتهيئة الفرد ليكون عضواً نافعا في بناء مجتمعه " .

كما تم تعريف التعليم العالي، وهو الامتداد المتخصص للتعليم العام، بأنه "مرحلة التخصص العلمي في كافة أنواعه ومستوياته رعاية لذوي الكفاية والنبوغ وتنمية لمواهبهم وسدا لحاجات المجتمع المختلفة في

حاضرته ومستقبله بما يساير التطور المفيد الذي يحقق أهداف الأمة وغاياتها النبيلة " .

ومن هذين المنطلقين تمت صياغة الأهداف العامة للتعليم بالمملكة بشكل يكفل الوصول إلى هذه الغايات النبيلة في ظل التغير الدائم للظروف الدولية المحيطة بها.

التخطيط والتنمية

يتلزم التخطيط مع كل جهد موجه للفرد أو الدولة كسلوك تلقائي، ولكنه في غالي الأحيان لا يكون ذا أثر فعال إلا عندما يكون مجهودا هادفا من اجل التنمية الشاملة لرفاهية الفرد والمجتمع. ولعلنا نسترجع العناصر الرئيسة لهذا المجهود المسمى بالتخطيط حتى نرى وجه الصلة بينه وبين التنمية .

فالتخطيط يعني الاختيار لمسار محدد من السياسات العامة كما يعني أيضا تخصيص ميزانيات وموارد معينة لإنجاز الخطط . التخطيط يعني أيضا تحقيق الأهداف المحددة لتناسب طموحات الدولة، كما يعني بالطبع التفكير المستقبلي لتحقيق الأهداف على مراحل حسب حجمها.

بهذه العناصر يتضح لنا أن التنمية والتخطيط متلازمان فالتنمية هي أهداف طويلة المدى ويتم تحقيقها على مراحل عبر خطط تنموية محددة وتراجع بعد كل فترة. يبقى بطبيعة الحال تحديد مفهوم وشمولية التنمية وماذا يقصد بهذه الكلمة.

المفهوم الدولي للتنمية

إن مراجعة التراث العلمي حول موضوع التنمية تظهر لنا التنوع والتباين الشاسع في المفهوم للتنمية. فمن تحديد المفهوم تاريخياً بمدى تطور الدول في الجانب الصناعي وذلك يعود بشكل رئيس لكون كل من كتب عن التنمية ينتمي إلى مجموعة الدول الصناعية والذين يسمون أنفسهم بالعالم الأول .

إلى تحديد المفهوم بتطوير قدرة الدول والشعوب على النمو و توفير وسائل العيش الكريمة من مصادر طاقة وإنتاج وغذاء وكماليات وغيرها .

وفي المقابل هناك المفهوم الاقتصادي الإداري للتنمية والذي يقول بأن التنمية الحقيقية للشعوب هي تلك التي تقوم على التطوير المركز للقدرات الخاصة والمهنة للفرد لأن البشر هم الثروة الحقيقية للشعوب .

هناك أيضاً التعريف المعرفي للتنمية والذي مفاده أن المجتمع ينمي مصادره البشرية بالتعليم والتدريب لأفراده من أجل التنمية في هذا المجتمع.

أي أن التنمية الحقيقية تكون بالاستثمار في تطوير وتنمية الإنسان والذي بدوره يقوم بتنمية مجتمعه .

ومن أجل ذلك ظهر تيار فكري حديثاً يدعو لإعادة النظر في خطط التنمية الشاملة للدول على أساس أن هذه الخطط التنموية تصمم بحيث يكون الهدف الأساس هو التنمية البشرية بالمقام الأول وان التطور المادي والاقتصادي والصناعي يأتي بعد بناء قاعدة عريضة من ذوي التأهيل العالي من المواطنين .

وقد تبنت بالفعل كثير من الدول هذا المسار مما أعاد خلط الأوراق فيما يسمى بتصنيف الدول تنموياً حسب المعايير الدولية السائدة والذي أدى بدوره إلى إيجاد معيار جديد لتصنيف الدول تنموياً.

التنمية البشرية والمعايير الدولية

يعتقد الكثير أن مؤشر التنمية هو في معايير التمدين أو المدينة وهو ما يعرف بالنمو الحضري و مدى ما تسجله الدول أو الأمم من علامات التنمية الحضرية المبنية بشكل خاص كالمدن والطرق والجسور والسدود والمطارات والمصانع وغيرها.

و بذلك أصبح الإنجاز المادي هو المؤشر على التنمية في تجريد خالص للجانب المادي ناسين أو متناسين الجانب البشري و الذي هو الباعث الحقيقي لكل هذه المنجزات.

و عليه فلعل من المناسب تحديد هذا المفهوم لدينا قبل الاسترسال في حديثنا هذا .

فالتنمية الحقيقية كمؤشر للرفي البشري أو الحضاري تكمن في مدى نمو الجانب المعرفي و الخبراتي للإنسان ، و لذلك فإننا نجد أن كثيراً من المنظمات الدولية حالياً قد اعتمدت أسلوباً حديثاً لقياس نمو الدول، كما أسلفنا، يبعد عن المقاييس القديمة كالتصنيف السابق لدول العالم إلى دول نامية و دول متطورة و دول صناعية، أو دول ذات تخطيط مركزي الخ.

بل إن أحدث مؤشر للتنمية اعتمده هيئة الأمم المتحدة في عام 1990 هو مؤشر التنمية البشرية HDI . والذي يعتمد بشكل رئيس على الحالة التعليمية أو المستوى التعليمي للشرائح السكانية بالدول حسب معيار معين (9،10).

وقد ظهرت بعد ذلك لبعض المنظمات الدولية ذات الأهداف الخاصة والغير رسمية أساليب أخرى متعددة لقياس التنمية في دول العالم

تعتمد بشكل رئيس على عدد من المميزات البشرية منها الحالة التعليمية ومستوى المعرفة والحالة الاجتماعية والأسرية وغيرها من الخصائص السكانية الأخرى .

نخلص من هذا إلى أن المفهوم الحديث للتنمية لم يعد ذلك المفهوم الذي كنا نسمع به سابقاً من حيث تصنيف الدول بناء على دخولها أو مستوى مقدراتها أو تجهيزاتها الأساسية أو نسبة العمران بها ، الخ.

بل أصبح المعيار هو الإنسان ومدى نموه وتطور في الجانب المعرفي والخبراتي ، محدداً بذلك المفهوم الجديد للتنمية وعلاقتها اللصيقة بالتعليم .

و حيث أن التخطيط يعرف كما ذكرنا في أبسط صورة بأنه البحث عن أفضل الوسائل لتعديل وتحسين الوضع القائم للوصول إلى صورة مثلى في المستقبل بأقل ما يمكن من المصادر والموارد .

فهو البحث عن الأفضل وهو السبيل العملي لتنفيذ التنمية ، فلا مبرر للتنمية إذا كان الوضع القائم محققاً للغرض ومستوفياً لمتطلبات المجتمع .

من هذا يتضح التزامن الفلسفي بين التعليم والتنمية المادية المحسوسة والتي تعكس حقيقة التنمية البشرية عبر المنجزات المدنية والحضرية التي يقوم سكان المدن غالباً بإنشائها.

وهذا في اعتقادنا سبب الخلاف أو اللبس في العلاقة الجدلية بين التنمية والتعليم فأحدهما نتاج للآخر ولكنهما مرتبطان بشروط الاستيطان الحضرية وهي الأمن والغذاء والمسكن والتي أيضا يمكن توفيرها بشكل أفضل عند تطوير مهارات الفرد، فهي كدورة مستمرة.

وكما هو معروف انه لا يوجد تاريخ أمة أقامت حضارة وشيدت منجزات لم تكن أصلاً مستوطنة للمدن أو القرى على أقل تقدير.

وهكذا نكون قد أوضحنا مفهومنا للتنمية وعلاقته الوثيقة بالتعليم، و
نتقل إلى الحديث عن محرك التنمية الأول بالمملكة ، التعليم .

رؤية مستقبلية : التعليم ومسئولية التغيير

نحن الآن في زمن يهدد فيه الكتاب بالانقراض وتسود فيه الأقراص
الدمجة والبطاقات الذكية قاعات المحاضرات ومعامل الحاسب
الآلي.

زمن فيه يصعب تحديد واختيار المعلومة المطلوبة بسبب كثرتها
وليس بسبب ندرتها، وهو زمن يحدد فيه التفاضل بمدى إدراك الفرد
لضخامة نظم المعلومات ومدى قدرته على التعامل معها.

ومما لا شك فيه أن العقبات التي واجهت التربية والتعليم بصفته
المسئول عن توجيه دفة التنمية زادت أضعاف ما كانت عليه في مطلع
القرن العشرين مما زاد العبء على القائمين على التربية والتعليم، حيث
أن تناول التغيير والتجديد في المفاهيم والقيم والاتجاهات وبالتالي في
سلوك الأفراد من أهم المرتكزات التعليمية.

الأمر الذي أصبح أكثر إلحاحاً على مراجعة وتقييم كافة عناصر
ومدخلات العملية التعليمية، لكي يكون بالإمكان تحقيق الانسجام بين
ما تنشده التربية من أهداف وبين ما يطمح إليه المجتمع من تقدم
ورخاء وعليه فإن تطوير برامج التربية والتعليم لتتلاءم مع ظروف
المجتمع واحتياجاته وضبط آلية العلاقة بينهما يسهم في خلق أجواء
اجتماعية تستطيع تضيق الفجوة بين ما تنشده التربية من أهداف
التعليم واحتياجات التنمية بمؤشراتها المادية والمعنوية يأتي في مقدمة
الأسباب التي أسهمت في انحسار دور المؤسسات التعليمية للاضطلاع

بأدوار أكثر فاعلية في توجيه دفة المجتمع نحو مزيد من التقدم والرخاء.

حيث أصبح تمرير مشروع التنمية الشاملة يتوقف على مخرجات العملية التعليمية، فهي بمثابة الإنجاز النهائي للحصيلة التعليمية، فلم تعد التنمية أرقاماً تحصي عدد الخريجين والمتعلمين بل على مدى فاعلية تعليمهم في خدمة متطلبات التنمية ودعم القيم والاتجاهات الإيجابية التي ترفع من مستوى التقدم الثقافي والاجتماعي والاقتصادي.

فرأس المال الحقيقي لأي تنمية يكمن في إعداد الطاقات البشرية، وهو أمر مرهون بالبرامج التي تعد الأجيال على أساسها. فلم تعد عمليات الترميم والحذف والإضافة في المناهج التعليمية بديلاً عن عملية تطوير المناهج ومراجعة النظام بأهدافه ومدخلاته ومخرجاته.

إذ أن نوعية التغيير والتجديد المنشود تجاوز القرن العشرين نفسه فإذا كانت الثورة الصناعية الأولى تعتمد على الفحم والبخار، والثورة الصناعية الثانية تعتمد على النفط والطاقة النووية وفن الإدارة الحديثة والشركات المساهمة فإن الثورة الصناعية الثالثة تعتمد على العقل البشري متعدد المهارات والمواهب الذي يستطيع التعامل مع الإلكترونيات الدقيقة وكيفية توليد المعلومات وتنظيمها.

وعليه فإن القدرة على تكوين وتنشئة العقول في المجتمع بعيداً عن إرهاصات التشكيك في مقدرة العطاء ومواكبة القرن الجديد يعزز من فرص العوامل المختلفة التي تحيط بالفرد من رفع كفاءة التنمية الشاملة التي يطمح إليها أي مجتمع.

أنموذج - التعليم عن بعد 2020 و دوره في نظام التعليم الإلكتروني

مفهوم التعليم عن بعد

ويعرف التعليم عن بعد بأنه عبارة عن نظام تعليمي يقوم على فكرة إيصال المادة التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط أو أساليب الاتصالات التقنية المختلفة، إذ يكون المتعلم بعيداً ومنفصلاً عن المعلم أو القائم بالعملية التعليمية.

ومن حيث المبدأ، يقوم التعليم عن بعد على عدم اشتراط الوجود المتزامن للمتعلم مع المعلم أو القائم بالعملية التعليمية في الموقع نفسه، ومن ثم تنشأ الضرورة لأن يكون بينهما وسيط. وللوساطة هذه جوانب تقنية وبشرية وتنظيمية فضلاً عن أن المتعلم يتمكن من اختيار وقت التعلم بما يتناسب مع ظروفه الخاصة، دون التقيد بجدول منتظمة ومحددة سلفاً للالتقاء بالمعلم، باستثناء اشتراطات التقييم.

الفرق بين التعليم عن بعد و التعليم التقليدي

المعلم

لو نظرنا إلى التعليم التقليدي لوجدنا أن المعلم موجود مع الطالب في جميع أوقات الدراسة، أو قريب منه يعمل على توجيهه وإرشاده وتشجيعه على الاستمرار في الدراسة ويضع الامتحانات ويقوم الطالب بحلها ومن أجل ذلك فإن المواد التعليمية تتناسب كثيراً مع توجيهات المعلم، أما التعليم عن بعد فإن الطالب نادراً ما يلتقي بالمعلم، لذلك يحرص المؤلفين في المواد التعليمية للتعليم عن بعد أن تتناسب

المواد مع هذه الحقيقة، وأن تنوب هذه المواد عن المعلم بمعنى أن تقدم الموضوع بوضوح، وتقدم له الإرشاد والتوجيه.

الأنماط التعليمية

النمط التعليمي في التعليم عن بعد يعتبر نمطاً ذاتياً وذلك أن المتعلم بسبب عزلته عن المعلم، فإنه يتعلم ذاتياً أي يعلم نفسه بنفسه، أما التعليم التقليدي فإنه نمط تعليمي يعتمد على نشاط المعلم بشكل كبير.

الأهداف

الهدف الرئيس للمعلم في التعليم التقليدي هو التوثيق العلمي وأمانة عرض المادة العلمية، فهو يقدم المحتوى العلمي بطريقة السرد هدفه الأول دقة المعلومة وصحة السياق، أما الهدف الرئيس للمعلم في التعليم عن بعد فهو التواصل مع المتعلم من أجل تنمية قدراته العقلية ومساعدته على استيعاب المواد.



أهمية التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد

التعليم الإلكتروني

تحدث عملية التعليم الإلكتروني بأكملها أون لاین. قد تُستخدم فيها الدورات والمحاضرات المرئية (أي الفيديو). ويكون هدف بعضها حصول الطالب على شهادة أو درجة علمية.

أما بعضها الآخر فتُصمم خصيصًا من أجل الدارسين البالغين أون لاین الذين يهدفون لاكتساب مهارة جديدة أو لصقل مهارة موجودة بالفعل. ومن أمثلة المنصات التي تقدم مثل هذه الدورات التعليمية منصة تعليمية EDX.

مرونة التعليم الإلكتروني هي أكثر ما يميزه. فهو يسمح لك بالتعلم في الوقت الذي يناسبك أنت.

فإذا كنت تعمل في وظيفة بساعات نهائية أو مسائية تعطلك عن الدراسة في المراكز التعليمية التقليدية فهذا مبتغاك.

وإن كان لديك أطفالاً في المنزل يحتاجون اهتمامك طوال الوقت، فيمكن لهذه المرونة أن تساعدك على الحصول على الشهادة التي تهدف إليها مع الإبقاء على جدولك اليومي المزدحم.

وفي حين أن التعليم عبر الإنترنت لا يحتوي عادةً على أوقات محددة للفصول، إلا أنه سيكون له مواعيد نهائية محددة. وسيحتاج الطلاب

إلى إكمال مستويات معينة من الدورة التعليمية في تواريخ بعينها ولكنهم سيتمكنون من تحديد وقت قيامهم بذلك (تعرف على كيفية تحفيز طلاب المدارس بنظام سكوليرا).

التعليم عن بُعد

على الرغم من أن التعليم عن بُعد يتم أيضًا أون لاين، إلا أنه يختلف عن التعليم الإلكتروني. قد يختلط الأمر على البعض للتشابه بينهما، إلا أن التعليم عن بُعد هدفه إعادة إنشاء بيئة الفصل الدراسي حيث يتعلم الطالب من خلال الكمبيوتر.

هذا يعني أن الطالب يسجل الدخول إلى بيئة الفصل الدراسي الافتراضية في أوقات محددة لعرض المحاضرات أو المشاركة في أنشطة التعلم الجماعي.

وقد تسببت جائحة فيروس كورونا المستجد في زيادة التعليم عن بعد في حالات الطوارئ.

ونظرًا لأن الكليات والجامعات اضطرت إلى إغلاق أبوابها لحماية أعضاء هيئة التدريس من أساتذة ومعيدین وغيرهم وكذلك الطلاب، فقد أرسلوا الطلاب إلى منازلهم للدراسة عن بُعد.

وتستمر العديد من المدارس والكليات حتى وقتنا هذا في السماح لأعضاء هيئة التدريس بالتعليم وإعطاء الدروس في أوقات محددة مسبقًا.

ويشاهد الطلاب المحاضرات عبر الإنترنت بدلاً من الجلوس في الفصل.

التعليم عن بُعد في 2020

تدعم أغلب الكليات والمدارس حول العالم حاليًا التعليم عن بُعد. ولكنها، عند بدء انتشار جائحة كورونا لم تضع خطة محكمة طويلة الأمد للتعليم.

وهو ما تقول عنه سوزان جراجيك – نائب رئيس قسم المجتمعات والبحث في Educause ، وهي مؤسسة غير هادفة للربح تسعى لدعم تكنولوجيا التعليم – أنه ليس بوضع سيء تمامًا.

“يمكنك التفكير في هذا على أنه ليس مثل تخطيط لحفل رسمي كبير في منزلك واستضافة 50 شخصًا.. وأقرب إلى وجود حشد من 50 شخصًا ظهروا فجأة عند بابك الأمامي جوعى... في هذه الحالات، فأنت لا تملك إلا الموقد الذي لديك، وعدد الكراسي والطاولات والأطباق الورقية لديك، والأكل والمعدات التي في حوزتك.”

وكانت العديد من الأدوات المستخدمة حاليًا في التعليم عن بُعد في متناول اليد بالفعل لدى الكثير من الكليات والمدارس.

فقد ساعدهم التعليم الحديث وتقنيات التعليم من أنظمة إدارة المدارس، مثل سكوليرا، الموجودة لديها لإدارة الدروس والمهام التعليمية المختلفة.

فساعدت الأنظمة والتطبيقات مثل سكوليرا و Zoom على إرسال الواجبات للطلاب ومراجعتها وعمل محاضرات ودروس أون لاين بشكل متزامن أو مباشر وإدارة المناقشات إدارة جيدة.

أنواع التعلم عن بعد

هناك نوعان رئيسان يندرجان تحت التعليم عن بُعد. وهما التعليم المتزامن وغير المتزامن. وتعني كلمة متزامن "في نفس الوقت" ولكن من أماكن مختلفة. أما كلمة غير متزامن فمعناها "في غير ذات الوقت". وكلاهما أحد أشكال التعليم الحديث.

التعليم عن بعد المتزامن :

يتضمن التعليم عن بعد المتزامن الاتصال المباشر بالطالب، إما عن طريق الدردشة عبر الإنترنت أو الفيديو.

التعلم المتزامن أكثر أشكال التعليم الحديث شيوعًا. وهذا لأنه يسهل قدرًا أكبر من التفاعل بين الطالب والأستاذ. المحاضرة التي تُعقد على تطبيقات مثل زوم هي تعليم متزامن، حيث يدخل كل الطلاب في نفس الوقت على لينك المحاضرة ويتحدث إليهم الأستاذ مباشرة.

التعليم عن بعد غير المتزامن

عادةً ما يكون لدى هذا الأسلوب من أساليب التعليم عن بعد، التعليم غير المتزامن، مجموعة من المواعيد النهائية الأسبوعية. ولكنه بخلاف ذلك، يسمح للطلاب بالعمل وفقًا لسرعتهم الخاصة. يتمتع

الطلاب بمزيد من التفاعل مع أقرانهم ويقومون بتسليم الواجبات من خلال تطبيقات أو أنظمة أو برامج عبر الإنترنت.

ولكن قد يكون هذا النوع من التعلم مملاً بالنسبة للبعض. وهذا لأنهم عادةً ما يتبادلون المعلومات من خلال رسائل وملفات نصية، إلا أن بعض الفصول غير المتزامنة قد تتضمن فيديو أو ملفات صوتية، مما يخفف من وطأة ذلك.

إذا كنت قد أرسلت إلى طلاب فصلك ملف من المعادلات الحسابية ليحلوها ويرسلوها إليك مرة أخرى على الإيميل فهذا مثال على التعليم غير المتزامن. وكذلك الحال عند إرسالك لفيديو محاضرة إلى طلابك يمكنهم فتحه ومشاهدته في أي وقت يحبونه!

التعليم عن بعد غير المتزامن أفضل

ويرى البعض أن التعليم عن بعد غير المتزامن أفضل لأنه يوفر للطلاب مزيداً من الوقت للتركيز على دراستهم. ويشرح سلمان خان، مؤسسة أكاديمية خان هذا المبدأ بشكل ممتع للغاية. فيقول كنت أدرس أبناء خالتي عن بُعد في نيو أورليانز بينما أنا في بوسطن.

وبدأت أرفع مقاطع فيديو على يوتيوب لمجرد أن يكون لديهم شيء يشاهدونه ليدعم دراستهم ويذكرهم بالدرس على سبيل المثال.

ويتابع قائلاً فور رفاعي لأول مقاطع فيديو على يوتيوب حدث شيء عجيب. فقد جاء رد فعل أبناء خالاته إيجابياً للغاية. وقالوا له أنهم يفضلون خان على يوتيوب عن خان الحقيقي.

قد يبدو الأمر مهيناً إلى حد ما، صحيح؟ ولكن إن تجاوزنا الأمر ونظرنا لما هو أبعد من ذلك، فسنجد أن هناك تفسيراً واضحاً لهذا الأمر.

فمعنى أنهم يفضلوه في فيديوهات اليوتيوب عوضاً عن التدريس مباشرة أن هناك شيئاً مهماً يحدث هنا! "لقد كانوا يقولون بأنهم يفضلون النسخة الالكترونية من ابن عمهم عوضاً عن ابن عمهم في البداية، كان شيئاً غير بديهي لكن عندما تفكر بالأمر من وجهة نظرهم، فالأمر واضح وذا مغزى."

فأنت "يمكنك تشغيل وإيقاف الفيديو لابن عمك بدون أن تشعر أنك تضيع وقته وإذا رغبت بمراجعة شيء ما كانوا قد تعلموه قبل عدة أسابيع أو ربما قبل عدة أعوام فلن يكونوا خجولين في طرح الأسئلة لابن عمهم يمكنهم فقط مشاهدة تلك الفيديوهات."

"وإذا أحسوا بالملل يمكنهم إيقافها يمكنهم مشاهدتها في وقتهم الخاص، بوتيرتهم الخاصة وعلى الأرجح أقل تقدير من هذا الجانب هو فكرة أنه ولأول مرة لأول مرة حقاً يحاولون التركيز بشدة لاستيعاب مفهوم جديد إن آخر شيء ترغب به هو آدمي آخر يقول لك: "هل فهمت هذا؟" وهذا ما كان يحدث مع تفاعل أبناء عمومي سابقا وباستطاعتهم الآن فعل ذلك مع حميمية غرفتهم الخاصة"".

هل جربت استخدام برنامج الإدارة المدرسية سكوليرا — أحد أفضل تقنيات التعليم عن بعد في العالم؟ احجز مقابلة أون لاين مجانية للتعرف على سكوليرا.

مزايا التعلم عن بعد

يحتوي التعليم عن بُعد على مزايا عدة تستحق الدراسة. فنظرًا لأن هذا النوع من التعليم الحديث يتطلب من الطالب تسجيل الدخول في أوقات بعينها لمشاهدة المحاضرات والدروس والعروض التقديمية، فإنه يتمتع بمستوى أعلى من المراقبة والتقييم مقارنة بالتعليم الإلكتروني.

وبذلك يصعب على الطالب التخلف عن باقي أقرانه في الصف عندما يتعين عليه تسجيل الدخول كل أسبوع لحضور الفصول الافتراضية.

إليك قائمة بأهم مزايا التعلم عن بعد:

1. يهيئ التعليم عن بُعد بيئة آمنة وتواصل أفضل

هذه هي الميزة الأكثر وضوحًا للتعلم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد. التعلم عن بعد أكثر أمانًا وهو أفضل أساليب التعليم الحديث في التواصل بسبب تقنيات التعليم المختلفة.

فيتمتع الطلاب الذين يخافون من المخاطرة بأنفسهم في ظل هذا الوضع المقلق، من خلال التعليم عن بُعد، بنفس فرص التعلم المتاحة لدى أي شخص آخر دون تعريض صحتهم للخطر أو التعرض للتنمر.

بالطبع لا يزال التنمر أون لاين ملغًا شائكًا تحت البحث في الأوساط التعليم الإلكتروني، ولكن ألا يرى زملاؤك في الصف الافتراضي عقلك أولاً ثم جسمك ثانيًا على كل حال؟

2. التعليم عن بُعد: عالم جديد من الفرص

إذا كان بإمكانك التعلم دون مغادرة المنزل، فأنت لست أكثر أمانًا فحسب بل إنك أكثر حرية من أي شخص آخر! يمكنك التعليم عن بعد من تلقي دروسك أون لاين وأنت في الحافلة، في المنزل، أثناء السير من مكان إلى آخر، أو حتى وأنت في القطار. متابعة الدروس لم تكن أبدًا أسهل من ذلك.

يمكنك أيضًا التقدم للحصول على دورات تدريبية دون أن يعطلك ذلك أبدًا عن دراستك في الكلية أو المدرسة أون لاين. فمقرها في أي مكان في العالم دون عناء الدراسة في الخارج. فمع التعليم عن بعد، لم يعد اختيارك للتعليم والوظيفة مقيدًا بما هو أقرب إليك، بل أن عالمًا جديدًا يفتح أمامك.

3. إدارة الفصول

تروي فيرونيكا مينتز، طالبة في المرحلة الإعدادية، في مقال كتبتة في نيويورك تايمز تجربتها مع التعليم عن بعد وكيف أثر على دراستها. وتقول:

عمري 13 سنة. ولا أفقد الأطفال الآخرين الذين يتحدثون دون استئذان ولا يحترمون المعلمين ويضربون بعضهم البعض.

وتعرض فيرونيكا رأيها ببلاغة فائقة موضحة إعجابها بنظام المدارس الجديد في التعليم عن بعد. فإن استغلت المدارس هذه التجربة استغلالاً حسناً لفهم كيفية دعم المعلمين في الفصل، سوف يحصل الطلاب على فرصة أفضل في التعلم بشكل أكثر فعالية.

يسرق الطلاب غير القادرين على التحكم في أنفسهم وقت الفصل الثمين. وغالبًا ما يمنعون زملائهم في الفصل من الاستعداد للاختبارات والتقييمات بشكل جيد أو التركيز بشكل كافٍ.

مع توظيف التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، يمكنك القضاء على أي وقت ضائع لا نستطيع الاستفادة فيه. يمكنك وقف تسجيل الفيديو الذي أعده المعلم.. إعادته إلى نقطة البداية وبدءه مجددًا في أي وقت تحتاجه.. وفهم الدرس في نفس اليوم الذي سُجل فيه.

وإذا كان هناك أية مشكلة، يمكنك التواصل مع المعلم في ساعات العمل أونلاين بكل سهولة.

شروط نجاح التعلم عن بعد

من المرجح أن تدعم مهارات التعليم عن بعد الفعالة نجاح التعليم. وهو ما يؤدي إلى زيادة مشاركة الطلاب وتفاعلهم مع ما يدرسونه. ولكن لتحقيق ذلك، تحتاج المدارس إلى وضع برامج ودورات فعالة للتطوير المهني للمعلمين ومديري المدارس والمسؤولين.

ومن الضروري الالتزام بإتقان المعلمين ومديري المدارس خاصة لاستخدام أنظمة إدارة التعلم أو برامج الإدارة المدرسية المستخدمة، وشحن مهارات التدريس بالفيديو، والتدريب على كيفية إدارة الامتحانات والاختبارات التلخيصية وغيرها أونلاين، وتوفير التطوير المهني لمديري المدارس (اقرأ الإدارة المدرسية .. كل ما تريد أن تعرفه عن الإدارة المدرسية الناجحة)، واستخدام موارد التدريب من المنظمات غير الربحية والشركات التعليمية.

تقدم لك قناة سكوليرا على يوتيوب العديد من مقاطع الفيديو التعليمية حول استخدام تقنيات التعليم عن بعد، وكيفية إنشاء فصل افتراضي إذا كنت معلمًا، وإدارة مدرستك بنجاح إذا كنت مسؤولًا عن المدرسة، وكذلك متابعة أداء الطالب إذا كنت أحد أولياء الأمور.

متطلبات التعليم عن بعد

مع بدء التعليم عن بعد في المدارس والجامعات فجأة بسبب انتشار فيروس كورونا دون إنذار مسبق، اتجه الأساتذة إلى تجربة العديد من الأدوات والبرامج التكنولوجية حتى وجدوا الخيار الأفضل لهم في ظروفهم المحيطة وبيئة العمل من المنزل.

ولإعداد خطة جيدة للعام الجديد، يوضح لنا تقرير edweek عن قائمة بمتطلبات التعليم عن بعد للمعلمين، والمديرين، ومسؤولي الدعم الفني في المدارس:

المعلمين: مقترحات لتطوير التعليم عن بعد وتحديد متطلباته

الاستمرار في دراسة مجال التعليم عن بعد ومهاراته المتعددة

مشاركة أهم النصائح التي توصلتم إليها من خلال خبرتكم في التعليم الافتراضي وهو ما يساعد على تطوير المناهج مستقبلاً بما يوافق مع تقنيات التعليم الحديث وتكنولوجيا التعليم

استخدام الطلاب نظام إدارة المدارس الذي اختارته إدارة المدرسة لتسهيل إمكانية إقامة فصول افتراضية لتمكين مدرستك من إدارة العملية التعليمية عن بعد ومساعدة المعلمين على توصيل الدروس والواجبات والاختبارات إلى الطلاب، والتواصل معهم عبر الإنترنت من أي مكان.

مدير المدرسة

توقع استقبال المزيد من رسائل البريد الإلكتروني التي تحوي على أسئلة واستجابات أولياء الأمور لبدء عملية التعليم عن بعد

إنشاء نظام تقييم لجاهزية النظام الجديد

استكشاف شركاء آخرين
مسؤولي الدعم الفني بالمدارس
الاحتفاظ بكل شيء أونلاين
دعم إمكانية الوصول إلى الإنترنت بتكلفة قليلة
التحقق من كل المنتجات الإلكترونية والتخلص من تلك التي لا يتم
استخدامها

متطلبات التعليم عن بعد الفنية

عند المشاركة في نظام التعليم عن بعد، من الضروري التفكير في
تكنولوجيا التعليم اللازمة لحصول الطالب على نجاح هذه العملية.
لذا نوصي باستيفاء المتطلبات الفنية التالية، سواء بشكل شخصي أو
بالتعاون مع الجهات المعنية:

1. كمبيوتر مكتبي، أو كمبيوتر محمول، أو جهاز محمول (الهاتف الذكي
أو تابلت) يقل عمره عن 5 سنوات لضمان سرعته وجودته.
2. سماعات للرأس أو سماعات الأذن للاستماع إلى الصوت أو مقاطع
الفيديو المقدمة في الدروس أونلاين.
3. إنترنت قوي ومتصفح جيد للإنترنت
4. برنامج مايكروسوفت أوفيس.

نصائح للتعليم عن بعد

إليك قائمة بأفضل النصائح التي يمكنها مساعدتك في عملية التعليم عن بعد:

1. يرسل المعلم الدرس في صورة فيديو مسجل لجميع الطلاب بعد الفصل (عبر البريد الإلكتروني أو أنظمة إدارة الفصول مثل سكويرا).

2. يوضح المعلم للطلاب ساعاته المكتبية الأسبوعية وتكون كافية للاجتماع مباشرة مع كل طالب بشكل فردي أو في صورة مجموعات صغيرة.

3. توضيح أهداف التعلم وما تتوقعه من الطلاب: أي بتحديد الوقت الذي يجب على الطالب التواصل معك فيه والمهام المطلوبة منه. وهو ما يحرك قلقهم من أن يفوتهم شيئاً. ووضح عدد الطلاب الذين حضروا الدرس أونلاين.

أما إذا كان عددهم قليل فيمكنك صياغة كلماتك شكل إيجابي (لم يرسل لي طلاب الصف من قبل مثل هذا العدد الكبير من الواجبات).

4. الأبسط أفضل. حاول التقليل من استخدام الكثير من التطبيقات والأنظمة التعليمية المختلفة التي قد تشتت العقل وتضعف التركيز.

واجعل بديك في الحلول التكنولوجية المتكاملة لإدارة المدارس (تعلم كيف تختار نظام إدارة المدارس الأسوأ بكل سهولة الآن).

استطاعت منصة سكوليرا لإدارة نظام التعلم أن تمنحنا تجربة تعليمية متطورة وذلك من خلال تزويد المعلمين والطلاب وأولياء الأمور بوسائل أكثر فعالية وإنتاجية للتعاون والتواصل والإشراف.

ومن خلاله يستطيع المعلم إنشاء محتويات المنهج، والواجبات المدرسية والاختبارات وإرسالها إلي كل الفصول المقيدون في نفس المقرر في خطوة واحدة. كما تعمل شارات التميز لتحفيز الطلاب للعمل بجدية حيث أن شارات التحفيز تعرفهم بإنجازاتهم.

يمكن للوالدين متابعة مستوي أولادهم ، وأحدث الأنشطة المدرسية والإعلانات، وتلقي الإخطارات الهامة. يسمح نظام إدارة المدرسة بنظام أسهل للمراقبة والإدارة فيما يتعلق بدفع الرسوم المدرسية والمرتببات والإجازات وغيرها.

5. تقديم الأمثلة على الدروس بصورة تكنولوجية. يقول خبير التعليم بول كيرشنر "العامل الأكثر أهمية في تعلم أشياء جديدة هو ما يعرفه المرء بالفعل".

لذا من الأفضل ربط المعلومات الجديدة في الدرس بما تعلمه الطلاب بالفعل. عند تقديم مفهومًا جديدًا، يمكنك تزويد طلابك بأمثلة عليه.

ويمكن ذلك من خلال عرض مسألة رياضية تم حلها بالفعل أو مقطع فيديو يوضح كيفية حلها مع شرحه.

أهداف التعليم عن بعد

١. تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتتهم فرص التعليم

لأن التعليم عن بعد يعيد الأمل لدى الكثيرين ممن يرغبون في التعليم نظراً لما يتمتع به من مرونة وأنظمة تعليمية تسمح لهم بالتعلم إلى جانب قيامهم بالمهن والأعمال التي يمارسونها

٢. تقديم البرامج الثقافية العلمية

يقدم التعليم عن بعد لشرائح واسعة من أبناء المجتمع التربوية المستمرة أو التعليم مدى الحياة، وذلك عن طريق وسائل التقنية المختلفة التلفاز والانترنت والإذاعة وغيرها.

٣. تعليم المرأة

فمن الواضح أن بعض الدول النامية لا تشجع كثيراً تعليم المرأة، فالتعليم عن بعد يزيل معوقات خروجها من البيت ويصبح هو الأسلوب الأمثل لإزاحة هذه المعوقات.

٤. الإسهام في محو الأمية وتعليم الكبار

أن العديد من الأميين وآبار السن لا يتمكنون من الالتحاق بالدراسة بالرغم من رغبتهم في ذلك بسبب المعوقات الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، وأن التعليم عن بعد يقدم لهم الحل الأمثل لإزالة هذه الصعوبات

٥. المزيد من التطورات المعرفية والتكنولوجية

شهد القرن الماضي وسيشهد هذا القرن المزيد من التطورات المعرفية والتقدم العلمي والتكنولوجي، وأصبح من الصعوبة ملاحقة هذه التطورات بالأساليب التقليدية في التعليم التي تعتمد على حفظ الحقائق واستظهارها عند الامتحان

٦. مراعاة ظروف الدارسين التعليمية

أن التعليم عن بعد هو تعليم جماهيرياً نظراً لما يوفره من إمكانات آبية لمراعاة ظروف المتعلمين.

وفي ضوء ما سبق يكون هدف التعليم عن بعد هو مساعدة الفرد أياً آن وأينما آن على تنمية قدراته واستعداداته وذلك من خلال توفير البيئات المناسبة له.

التعليم عن بعد



أساليب التعليم عن بعد

توجد العديد من أساليب التعليم عن بعد، ويعبر كل أسلوب من هذه الأساليب عن مرحلة معينة من مراحل التفاعل التعليمي، وبسبب التطور المتزايد في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات انعكس على التوسع في استخداماتها التعليمية وظهور أساليب جديدة أكثر فعالية للتعلم عن بعد أنواعها، ومن أهم الأساليب التي أثبتت جدارتها في التعليم عن بعد هي:-

أسلوب التعلم بالمراسلة

هو إرسال المادة المطبوعة إلى المتعلم ومن ثم يقوم المتعلم بالتعليق عليها وطرح الأسئلة والاستفسارات حولها ومن ثم إعادتها إلى المعلم، ويعد البريد الإلكتروني الآن الوسيلة الأساسية في عمل شبكة الانترنت ويعد هذا الأسلوب من الأساليب التقليدية للتعلم عن بعد، إذ تفصل بين المعلم والمتعلم مساحة مكانية، وذلك من أجل ملئ الفراغ التعليمي، وهذا الأسلوب يمكن أن يمنح الأفراد الكبار فرصة التعليم الجامعي، فضلا" عن إمداد العاملين بقاعدة بيانات في أماكن عملهم.

أسلوب الوسائط المتعددة

ويعتمد هذا الأسلوب على إيصال المعلومة للدارسين، من خلال التسجيلات السمعية والبصرية باستخدام الأقراص المرنة أو المدمجة أو الهاتف و البث الإذاعي أو التلفزيوني، كما يمكن إرسال المواد التعليمية إلى الدارسين في شكل مواد مطبوعة مثل المراجع وأدلة الدراسة وغيرها.

أسلوب المؤتمرات المرئية

وهو أسلوب مشابه بأسلوب التعلم الذي يجري داخل الفصل، غير إن المتعلمين يكونون بعيدين (منفصلين) عن معلمهم وزملائهم إذ يرتبطون بشبكات الاتصال الالكترونية عالية القدرة، الكل يستطيع أن يرى ويسمع من المعلم، وان يوجه الأسئلة ويتفاعل مع الموضوع المطروح من قبل المعلم. لكن هذا الأسلوب يحتاج إلى إعداد مسبق ووقت أطول من الصف التقليدي، إذ يلزم أعداد المادة العلمية

والوسائط، وكذلك تدريب المدرس على سرعة استحواذ انتباه المتعلم واهتمامه، مع تدريب المعلم والمتعلم على استخدام التكنولوجيا بشكل فعال.

أسلوب المواد المطبوعة

ويعد هذا الأسلوب الأساس الذي اعتمدت عليه كل النظم أو الأساليب لتقديم المناهج التعليمية، وتتنوع المواد المطبوعة مثل الكتب الدراسية ومخططات المقررات والتمارين والملخصات والاختبارات وغيرها.

أسلوب التعلم الافتراضي

يتم في هذا الأسلوب نقل المادة العلمية والاتصال بين المعلم والمتعلم، وذلك من خلال الويب والبريد الإلكتروني، ورغم أن عمر هذا الأسلوب التعليمي قريب، إلا أنه في ازدياد مطرد لدرجة إن التعليم عن بعد لا يقصد به في أغلب الأحوال إلا هذه التقنية، وقد يكون الاتصال بين المعلم والمتعلم بشكل متزامن أو غير متزامن.

أسلوب الأقراص المدمجة

وهي من الوسائل الجيدة والمهمة لنقل المعلومات، وتتميز بقدرتها على تخزين أكبر كمية ممكنة من المعلومات والبيانات وإعادة تشغيلها بطريقة عالية الجودة، لهذا فلقد كثر استخدامها بشكل واسع في التعليم عن بعد، إلا إن المواد الدراسية تبقى مقيدة ضمن الحدود التي يتم وضعها من مصمم البرامج إذ لا يستطيع المتعلم تصحيح الوسيلة،

وهي تساعد على التعلم الذاتي، لكن إنتاجها وإعدادها يتطلب وقتاً وتكلفة أكثر.

أسلوب التعلم المتفاعل عن بعد

ويقوم هذا الأسلوب على مجمل التفاعل بين المعلم والمتعلم عن بعد من خلال الاتصالات المسموعة والمرئية وقنوات التعليم التي تبث من خلال أو بواسطة الأقمار الصناعية.



التعليم عن بعد

ظهر مفهوم التعليم الإلكتروني في منتصف التسعينيات نتيجة للانتشار الواسع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتي تم توظيفها لخدمة العملية التعليمية ونشأت من ذلك فكرة الفصول الافتراضية كأحد أدوات التعليم عن بعد والذي من خلالها ستساعد كافة أطراف العملية التعليمية وخصوصاً الطالب في تقديم كل ما هو مبتكر.

وقد أشارت الفصول الافتراضية إلى عدة مزايا من أهمها :

عدم حاجة الفصول الافتراضية إلى قاعات دراسية ولا ساحات
مدرسية ولا مواصلات وأدوات مدرسية مكلفة.

استيعاب عدد كبير من الطلاب دون قيود زمنية وجغرافية مما أتاح
الفرصة للتعلم من أي مكان و زمان.

السرعة العالية في المتابعة والاستجابة المستمرة.

عدم حاجة إدارة الفصول الافتراضية إلى مهارات تقنية عالية سواء من
المعلم أو الطالب.

إعفاء المعلم من الأعباء الثقيلة بالتصحيح ورصد الدرجات والتنظيم
بجانب إتاحة الفرصة لتفرغه لمهامه التعليمية المباشرة والارتقاء
بمستواه وتطويره، والتعامل مع التقنيات الحديثة.

برامج التعليم عن بعد

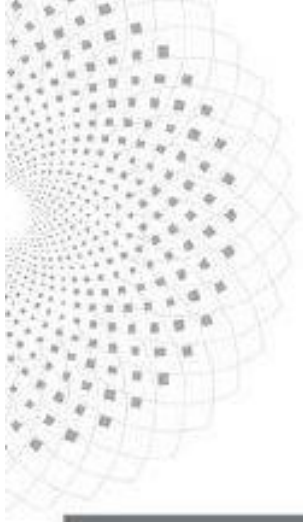
نظام سكوليرا يعتبر أحد أشهر و أفضل أنظمة التعليم الإلكتروني و
دعم ذلك دخولها ضمن تصنيف عالمي لأفضل عشرين نظاما تعليميا
الالكترونيا طبقا لموقع E-Learning Industry ، و تميزت المنظومة
باحتمائها على كافة أدوات التعليم الإلكتروني و من أهمها الفصول
الافتراضية كأحد أساليب التعليم عن بعد.

و يتيح نظام سكوليرا تواصل المعلم مع طلابه و العكس في أي وقت و
من أي مكان من خلال الشاشة المخصصة لكل مستخدم سواء
الطالب أو المعلم في حال تطلب الأمر استخدامهم للفصول الافتراضية
للتخفيف عن الطلاب من حيث الذهاب إلى مدارسهم أو في حال
حدوث طارئ ما مما يستدعي معه عدم خروج الطلاب من منازلهم
لأسباب قهرية، مما يضمن عدم انقطاع العملية التعليمية.

الباب الرابع :
مهارات القرن الحادي والعشرين
وتقييم رؤية المملكة 2030

مهارات القرن الحادي والعشرين

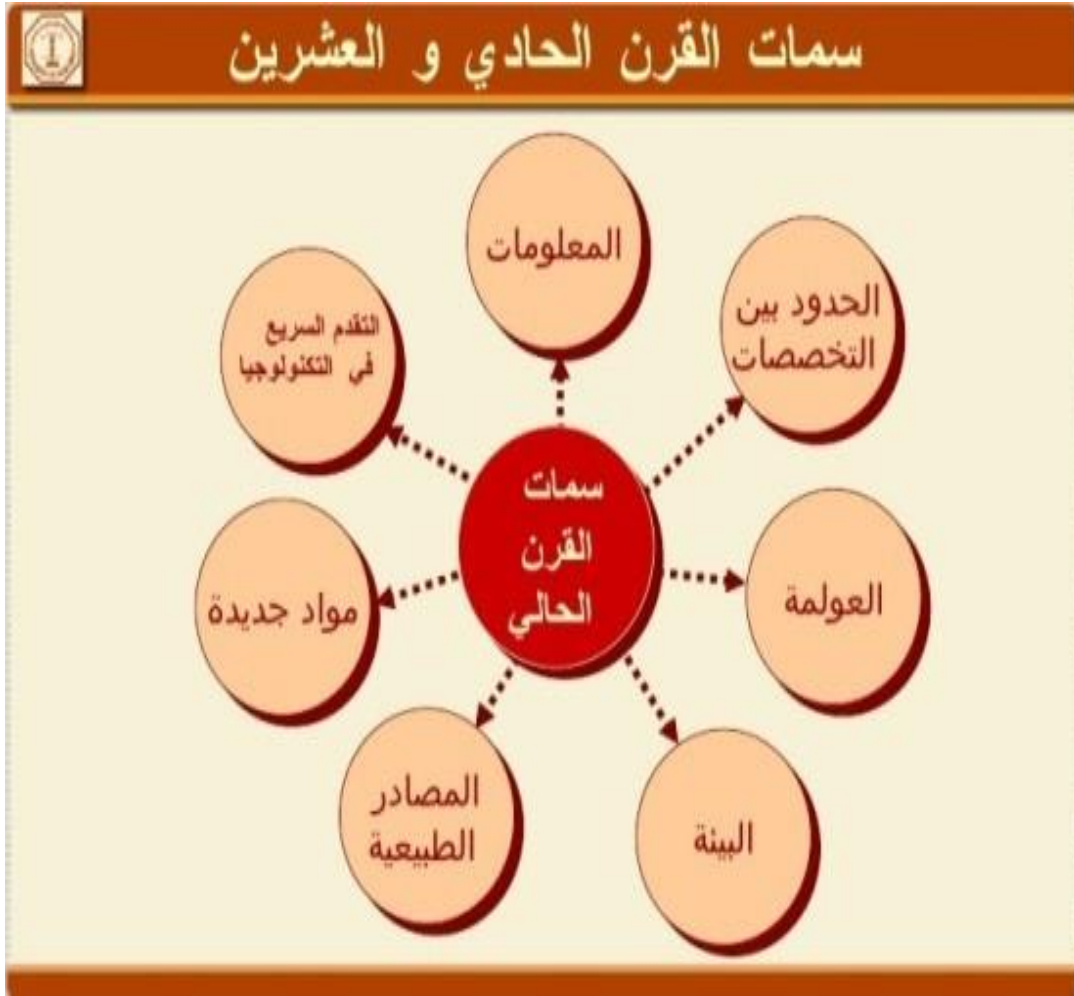
و تقييم رؤية المملكة 2030



لتطوير تعليمنا تبنى شخصيات أبنائنا

استهدفت رؤية المملكة العربية السعودية 2030 إعادة هيكلة قطاع التعليم، وصياغة حديثة لمنظومة الأنظمة والتعليمات والقواعد التنفيذية التي تحكم تطوير المناهج والتحاق المعلمين بالسلك التعليمي وتنظيم عملية الإشراف التربوي، ورفع فاعلية التطوير والتدريب المهني بشكل مستمر والتي بدورها وضعت قاعدة للتنبؤ بمهارات القرن 21 الواجب إكسابها للجيل القادم ليحقق رؤية وأهداف أمتة وذلك بإدراج تلك المهارات في معايير التعليم، والمناهج الدراسية والتقييم، وتدريب المعلمين، ومن خلال الأنشطة المنهجية واللامنهجية.

ما تحديات القرن 21؟ ولماذا مهارات القرن 21؟



يرى (تريكي المساعيد، 2017) أنها تتمثل فيما يلي:

تحديات العلوم والتكنولوجيا.

تحديات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

تحديات تطوير التعليم. فلم يعد التعليم يقتصر على التدريب على المهارات الأساسية (اللغة الأم والرياضيات والعلوم)، بل أصبحت النظم والسياسات التربوية تسعى إلى تمكين الطلبة من كفاءات رئيسية تؤهلهم للتعلم والعمل في المستقبل وذلك من خلال:

- التواصل باللغة الأم.
- التواصل بلغات أجنبية.
- الكفاءات الأساسية في الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا.
- الكفاءة الرقمية.
- روح المبادرة وريادة الأعمال.
- الوعي الثقافي والقدرة على التعبير.
- الكفاءة الاجتماعية والمدنية وتعلم كيفية التعلم.
- التفكير الناقد والإبداع وحل المشكلات واتخاذ القرارات وإدارة المشاعر وتقييم المخاطر.
- ما مهارات القرن 21؟ وأهم تصنيفاتها؟



يذكر (صفوت خليل، 2015) أن مهارات القرن الحادي والعشرين هي المعنية " بالإنتاج المباشر للشراكة بين التربويين وقطاع الاقتصاد

وأصحاب القرار السياسي من أجل بناء إطار فكري للتعليم القومي بهدف تطوير وبناء نموذج لنظم التعليم من الروضة وحتى الجامعة، وقد اتبع هذا النظام في العديد من الدول مثل الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وإنجلترا.

وتصنفها (نوال شلبي، 2014) كما يلي:

مهارات العصر الرقمي Digital Age Literacy

وهي مهارات ضرورية للحياة والعمل في مجتمع المعرفة وتتمثل في القدرة على استخدام التكنولوجيا الرقمية وأدوات الاتصال والشبكات وصولاً إلى المعلومات وإدارتها وتقويمها وإنتاجها. وتشمل: الثقافة الأساسية – الثقافة العلمية – الثقافة الاقتصادية – التقنية البصرية والمعلوماتية – فهم الثقافات المتعددة – الوعي الكوني.

مهارات التفكير الإبداعي Inventive Thinking وتشمل

القدرة على التكيف وإدارة التعقيد – التوجيه الذاتي – حب الاستطلاع – الإبداع – تحمل المخاطر – مهارات التفكير العليا والتفكير السليم.

مهارات الاتصال الفعال Effective Communication وتشمل

مهارات العمل في فريق – المهارات الشخصية – المسؤولية الشخصية والاجتماعية والمدنية – الاتصال التفاعلي.

مهارات الإنتاجية العالية High Productivity وتشمل

مهارات تحديد الأولويات – التخطيط والإدارة وصولاً إلى تحقيق
النتائج – الاستخدام الفعال للأدوات التكنولوجية في العالم الواقعي
للتواصل والتعاون وحل المشكلات وإنجاز المهام.

كيف نكسب الطالب المعلم مهارات القرن 21؟

يؤكد (ساما خميس، 2018) على أنه يمكن إكساب الطالب المعلم هذه
المهارات من خلال تحديد مخرجات التعلم لبرامج إعداد المعلمين التي
تضمن اصطلاحهم بمهامهم بكفاءة ومهنية، وذلك بامتلاك الخريج
القدرة على أن:

يقدم نموذجاً تعليمياً لجميع مواد المحتوى الأكاديمي المعرفي، ويظهر
فهما للموضوعات البيئية، إلى جانب امتلاكه مهارات القرن الـ 21.
يستخدم مدى واسعاً من استراتيجيات التقييم لتقويم معرفة ومهارات
القرن الـ 21 لدى المتعلمين.

يُتقن معرفة ومهارات القرن الـ 21.

يعمل ميسراً للتعلم بوضع المتعلمين في بؤرة الاهتمام، باستخدام
استراتيجيات التدريس المختلفة (بما فيها الاستخدام الملائم للتقنية)،
والتي تمكن المتعلمين من العمل في مجموعات، واتخاذ القرارات
الجماعية، والوصول إلى اتفاق جماعي في الرأي والعمل معاً لتحقيق
الأهداف التي تم الاتفاق عليها.

يُخطط ويقدم الدروس والوحدات التي تربط المفاهيم والمهارات
الأكثر أهمية والتي يحتاج المتعلمون لمعرفتها والعمل بها، وذلك يعني

تجنب التعليم غير المنظم، و الحقائق المنفصلة غير المترابطة التي تعيق ممارسة التفكير الناقد وحل المشكلات ومهارات القرن ال 21.

يتابع فرص التطوير المهني لمهارات القرن ال 21 في أثناء العمل، ويعمل زميلا مدربا وموجها للمعلمين المبتدئين.

يتكيف بمرونة ومسؤولية وكفاءة؛ بناء على معرفته بالعوامل المؤثرة على البيئة والصحة والاقتصاد، واندماجه مع متطلبات المجتمع المدني والعالم.

يستخدم التقنية بمهارة وسلاسة وبطرق ملائمة للتدريس في جميع أنواع المحتوى المعرفي، في الممارسات اليومية.

يتفهم ويعمل محاميا ومؤيدا ومعززا للاحتياجات الانفعالية والجسمية والتعليمية لجميع المتعلمين.

ما الأدوار المتوقعة للمعلم في ضوء اكتساب مهارات القرن 21؟



وحول تلك الأدوار المتوقعة للمعلم الراعي مستقبلياً يتحدث (صفوت خليل، 2015) ضمن مهارات القرن الحادي والعشرين محددات إياها فيما يلي:

(أ) أدوار مجتمعية (Societal Roles)

مواصلة الإسهام في نقل ثقافة المجتمع إلى الأجيال الجديدة (المتعلمين).

المشاركة مع مؤسسات المجتمع ومنظمات المجتمع المدني في تقديم أفكار أو حلول لمشكلات المجتمع.

تبني موقف سياسي مرتكز على رؤية واضحة للقضايا السياسية الداخلية والخارجية للمجتمع.

تبني توجه ثقافي قائم على الوعي بقضايا العالم.

تبني موقف داعم ومؤيد لحق التعليم للجميع.

المشاركة في مجمل الجهود المبذولة في مؤسسات المجتمع في التنمية البشرية.

(ب) أدوار مهنية (Professional Roles)

الانتماء إلى مهنة التعليم من خلال العضوية العاملة في المنظمات المهنية التعليمية.

تحمل المسؤولية الشخصية عن نموه المهني المستمر.

احترام الأخلاقيات المهنية.

تبني موقف أو توجه واضح من المشكلات التعليمية في المجتمع.

(ج) أدوار أكاديمية (Academic Roles)

بناء قاعدة معلومات تتسم بالعمق والشمول والحدائثة في مجال تخصصه العلمي.

توظيف محتوى التخصص في حل المشكلات الاجتماعية.

تحمل مسؤولية ذاتية عن متابعة التطور المستحدث في محتوى مادة تخصصه.

الإسهام في إنتاج المعرفة في مجال تخصصه.

(د) الأدوار التعليمية (Instructional Roles)

المشاركة في الخطط التعليمية.

تيسير (تسهيل) تعلم الطلبة بطريقة مرنة وإبداعية.

تبني توجه يقوم على قناعة بقدرة المتعلم على التنظيم الذاتي لتعلمه.

دمج تقنية المعلومات والاتصال في التعليم.

تحمل المسؤولية الذاتية في الدعم المستمر لمهاراته في تطبيق أدوات

تقنية المعلومات والاتصال في التعلم.

المقترحات و التوصيات

دمج مهارات القرن الواحد والعشرين ضمن مقررات لوائح إعداد المعلم

قبل وأثناء الخدمة.

تطوير برامج التنمية المهنية للمعلم بما يتوافق مع متطلبات

ومستجدات العصر الحالي.

الاستفادة من نتائج التجارب العالمية الرائدة في تطبيق تعلم المعلم

مدى الحياة وتطوير أدائه المهني.

إعداد برامج تدريبية للطالب المعلم من أجل إكسابه هذه المهارات

والإبداع فيها.

تكليف الطالب بواجبات وأعمال منزلية تنمي مهارات القرن الواحد والعشرين لديه.

وضع خطة تقويمية لأداء المعلم قبل وأثناء الخدمة.

طموح التعليم في رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

■ وردت مُفردَة التعليم في رؤية المملكة العربية السعودية 2030 عدة مرات حيث بلغت 32 مرة، وتمثلت في تركيزها على : تطوير أداء الطلاب، وتطوير التعليم برؤية منظومية، وتطوير معايير الأداء، وتطوير المواهب، ورفع تصنيف الأداء وجودة الأداء للجامعات.

● وتبين ذلك في فهم العبارات الواردة في محتوى رؤية ٢٠٣٠ والتي هدفت الوصول من خلال التعليم إلى :

● مستقبل وطننا الذي نبنيه معاً لن نقبل إلا أن نجعله في مقدمة دول العالم، بالتعليم والتأهيل.

● توفير التعليم القادر على بناء الشخصية، وإرساء منظومة اجتماعية وصحية ممكنة.

● إشراك أولياء الأمور في العملية التعليمية، ومساعدتهم في بناء شخصيات أطفالهم ومواهبهم حتى يكونوا عناصر فاعلة في بناء مجتمعهم.

● نبني شخصيات أبنائنا، ونرسخ القيم الإيجابية في شخصياتهم عن طريق تطوير المنظومة التعليمية والتربوية بجميع مكوناتها، مما يمكن

المدرسة بالتعاون مع الأسرة من تقوية نسيج المجتمع، من خلال إكساب الطالب المعارف والمهارات والسلوكيات الحميدة ليكون ذا شخصية مستقلة تتصف بروح المبادرة والمثابرة والقيادة، ولديها القدر الكافي من الوعي الذاتي والاجتماعي والثقافي، وسنعمل على استحداث مجموعة كبيرة من الأنشطة الثقافية والاجتماعية والتطوعية والرياضية عبر تمكين المنظومة التعليمية والثقافية والترفيهية.

• من التزاماتنا، (ارتقاء) دور أكبر للأسرة في تعليم أبنائها يمثل اهتمام الأبوين بتعليم أبنائهم ركيزة أساسية للنجاح، ويمكن للمدارس وأولياء أمور الطلاب القيام بدور أكبر في هذا المجال مع توفر المزيد من الأنشطة المدرسية التي تعزز مشاركتهم في العملية التعليمية، وهدفنا هو إشراك (82%) من الأسر في الأنشطة المدرسية، ويتضمن برنامج (ارتقاء) المزمع إطلاقه مجموعة من مؤشرات الأداء التي تقيس مدى إشراك المدارس لأولياء الأمور في عملية تعليم أبنائهم.

وسنقوم بإنشاء مجالس لأولياء الأمور يطرحون من خلالها اقتراحاتهم ويناقشون القضايا التي تمس تعليم أبنائهم، وندعم ذلك بتوفير برامج تدريبية للمعلمين وتأهيلهم من أجل تحقيق التواصل الفعال مع أولياء الأمور، وزيادة الوعي بأهمية مشاركتهم، كما سنعمل على التعاون مع القطاع الخاص والقطاع غير الربحي في تقديم المزيد من البرامج والفعاليات المبتكرة لتعزيز الشراكة التعليمية.

• نتعلم لنعمل، سنواصل الاستثمار في التعليم والتدريب وتزويد أبنائنا بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل، وسيكون هدفنا أن يحصل كل طفل سعودي - أينما كان - على فرص التعليم الجيد وفق خيارات متنوعة، وسيكون تركيزنا أكبر على مراحل التعليم المبكر، وعلى تأهيل المدرسين والقيادات التربوية وتدريبهم وتطوير المناهج الدراسية، كما سنعزز جهودنا في مواءمة مخرجات المنظومة التعليمية

مع احتياجات سوق العمل، حيث تم إطلاق البوابة الوطنية للعمل
“طاقات”.

• نؤسس مجالس مهنية خاصة بكل قطاع تنموي تعنى بتحديد ما
يحتاجه من المهارات والمعارف، وسنتوسع في التدريب المهني لدفع
عجلة التنمية الاقتصادية، مع تركيز فرص الابتعاث على المجالات التي
تخدم الاقتصاد الوطني وفي التخصصات النوعية في الجامعات العالمية
المرموقة، والتركيز على الابتكار في التقنيات المتطورة وفي ريادة
الأعمال.

• من التزاماتنا، تعليم يسهم في دفع عجلة الاقتصاد، سنسعى إلى سد
الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل، وتطوير
التعليم العام وتوجيه الطلاب نحو الخيارات الوظيفية والمهنية
المناسبة، وإتاحة الفرصة لإعادة تأهيلهم والمرونة في التنقل بين
مختلف المسارات التعليمية، سنهدف إلى أن تصبح خمس جامعات
سعودية ضمن أفضل ٢٠٠ جامعة.

• سيتمكن طلابنا من إحراز نتائج متقدمة مقارنة بمتوسط النتائج
الدولية والحصول على تصنيف متقدم في المؤشرات العالمية
للتحصيل التعليمي، وسنحقق ذلك من خلال إعداد مناهج تعليمية
متطورة تركز على المهارات الأساسية بالإضافة إلى تطوير المواهب
وبناء الشخصية، وسنعزز دور المعلم ونرفع تأهيله.

ونتابع مستوى التقدم في هذا الجانب، وننشر نتائج المؤشرات التي
تقيس مستوى مخرجات التعليم بشكل سنوي، كما سنعمل مع
المتخصصين لضمان مواءمة مخرجات التعليم العالي مع متطلبات
سوق العمل، وسنعقد الشراكات مع الجهات التي توفر فرص التدريب
للخريجين محلياً ودولياً، وننشئ المنصات التي تعنى بالموارد البشرية في
القطاعات المختلفة من أجل تعزيز فرص التدريب والتأهيل.

• نعمل على تطوير المعايير الوظيفية الخاصة بكل مسار تعليمي من أجل متابعة مخرجات التعليم وتقويمها وتحسينها، ونقوم بإنشاء قاعدة بيانات شاملة لرصد المسيرة الدراسية للطلاب بدءاً من مراحل التعليم المبكرة إلى المراحل المتقدمة.

• نُخصّص خدماتنا الحكومية ونؤمن بدور القطاع الخاص، ولذلك سنفتح له أبواب الاستثمار من أجل تشجيع الابتكار والمنافسة، وسنزيل كل العوائق التي تحدّ من قيامه بدور أكبر في التنمية.

• نواصل تطوير وتفعيل المنظومة التشريعية المتعلقة بالأسواق والأعمال، بما يسهّل للمستثمرين وللقطاع الخاص فرص أكبر لتمكّن بعض الخدمات في قطاعي الصحة والتعليم وغيرهما، وسنسعى إلى تحويل دور الحكومة من "مقدم أو مزود للخدمة" إلى "منظّم ومراقب للقطاعات".

• نقوم باستثمار الأصول العقارية المملوكة للدولة في مواقع إستراتيجية، ونخصص المواقع الحيوية في المدن للمنشآت التعليمية.

• نوسع نطاق الخدمات الإلكترونية المقدّمة لتشمل خدمات أخرى مثل نظم المعلومات الجغرافية، والخدمات الصحية والتعليمية.

• يتم تمكين المؤسسات والجمعيات غير الربحية من استقطاب أفضل الكفاءات القادرة على نقل المعرفة وتطبيق أفضل الممارسات الإدارية. وسنعمل على أن يكون للقطاع غير الربحي فاعلية أكبر في قطاعات الصحة والتعليم. طموحنا أن نبني وطناً أكثر ازدهاراً يجد فيه كل مواطن ما يتمناه.

هذا ما تضمنته الرؤية عن التعليم، فكلنا تشوق وأمل بتحقيق كل ذلك في المستقبل القريب بإذن الله تعالى، ونصل إلى (مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح).

نحو تقييم موجه للتعلم 2030:

أفضل الممارسات وأهم التحديات

أولاً: مقدمة

أن من أهم الأسئلة التي نسمعها من الطلبة "هل سيكون هذا في الاختبار يا أستاذة؟". وهذا السؤال يشير إلى أن الطلبة يهتمون اهتماماً بالغاً بما سيأتي في التقييم ، وبالتالي فإن التقييم بلا شك يقود عملية تعلم الطلبة.

والحقيقة أن الطلبة يجعلون التقييم يحدد ما هو مهم وأولوياتهم وكيفية توزيع وقتهم. لذا فإن علينا - كمقومين - أن نتعامل مع هذه الحقيقة. وعلينا أن نأخذ ذلك في الحسبان عند وضع خطط التقييم وعلينا التمييز بين التعلم السطحي (surface) والعميق (deep).

والحقيقة أن التقييم واستخدامه بشكل متكامل مع عمليات التعلم والتعليم وتحسينها من خلاله يعتبر هو الموضوع المهم حالياً. وقد لقي اهتماماً كبيراً مؤخراً خاصة مع التركيز على جودة التعليم ومخرجاته.

فحتى عهد قريب، كانت معظم المناهج وطرق التعليم والتعلم وأساليب التقويم في العالم العربي تتبع النظريات التقليدية. ولم تكن

تساعد المتعلمين على أن يتعلموا كيف يتعلمون، ولا تقدم تعليماً أو تقيماً يساعد في تحقيق نواتج التعلم المتقدمة من مهارات التفكير العليا **Higher-Order Thinking Skills**، والإستقصاء **Inquiry** والتفكر **Reflection** خلال عملية التعلم.

وكانت طرق التعليم والتقييم تدور حول المحتوى أكثر منها حول المتعلم. وفي السنوات الأخيرة، ومع التركيز على جودة التعليم، تغيرت سياسات التعليم وأصبحت تركز على جودة التعلم ونواتجه ومدى مناسبة أساليب التقييم المستخدمة مع التطور في نظريات التعلم والتقييم ومدى مساعدتها على تحسين عملية التعلم والتعليم (درندري، 2010).

وأصبح هناك توجه جديد نحو إتاحة عدد كبير من طرق التقييم المرنة والواسعة التي تناسب طرق التعلم الجديدة والكم الهائل من المعارف والفهم، والمهارات المطلوبة.

كما أصبح التقييم هو الذي يقود عملية التعلم والتعليم وكيفية تصميم الخبرات التعليمية للمتعلم. لذا فإن اختيار واستخدام طرق التقييم ووقته يجب أن تتعامل مع هذه الحقيقة، ويجب أن يوضع نظام وخطة للتقييم على كافة المستويات لضمان تعليم عميق وغير سطحي (أبو علام، 2005).

ثانياً: المفاهيم والأطر النظرية والدراسات والتوجهات الحديثة في التقييم
أنواع التقييم وأغراضه:

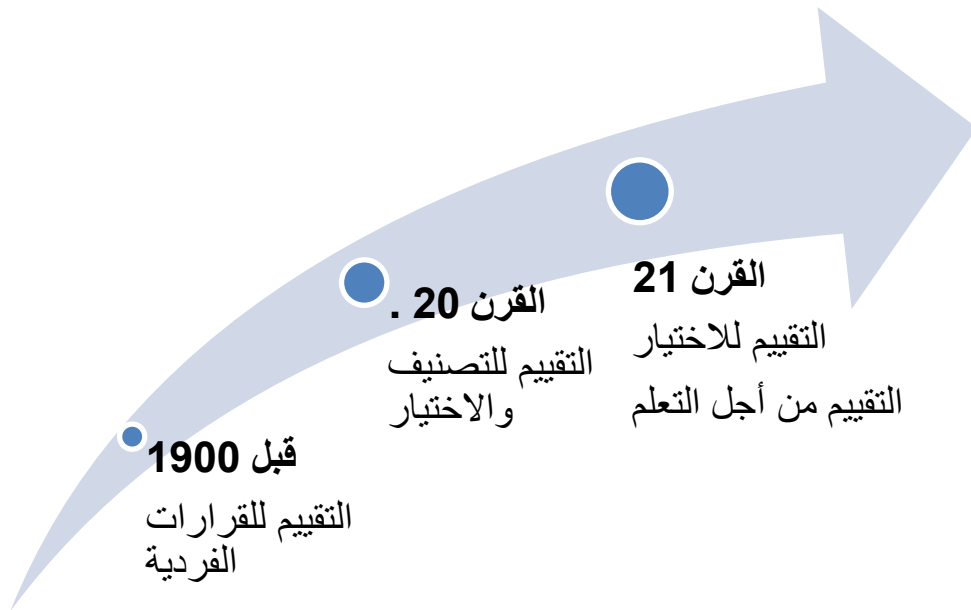
التقييم **Assessment** : هو جمع وتحليل واستخدام المعلومات من النواتج التي تم قياسها بطريقة منتظمة ومستمرة لتحسين تعلم الطلبة

من حيث المعرفة المطلوبة، والفهم، والمهارات والكفايات التي تم اكتسابها.

ويخدم التقييم الصفي أغراضاً مختلفة تشمل تقييم التعلم، والتقييم من أجل التعلم، والتقييم بوصفه تعلماً.

وقد كان التركيز تقليدياً على تقييم التعلم. أما التقييم من أجل التعلم فكان يستخدم أحياناً لعمليات التشخيص والتقييم البنائي ولكن بشكل غير رسمي وضمني. وكان التقييم المنتظم بوصفه عملية تعلم نادراً، حيث استخدم قليل من المعلمين التقييم الذاتي أو التفكير في التعلم. أما في ضوء الاتجاهات الحديثة للتعلم فهناك تركيز على جميع هذه الأغراض.

وقد مر التقييم بعدة مراحل تنوعت من خلالها أغراضه، بدأ باستخدامه لصنع القرارات الفردية، ثم في القرن العشرين ركز على استخدامه في التصنيف، ثم زاد استخدامه للاختيار في القرن 21. ومؤخراً ظهر استخدام التقييم من أجل التعلم. ويوضح الشكل التالي هذا التغير.



وتحدد أغراض التقييم فيما يلي:

1- تقييم التعلم Assessment of Learning:

وهو قياس التعلم بعد حدوثه، باستخدام المعلومات عن أداء الطلبة ووضع تقارير للآخرين عنها. وهو ذو بعد واحد، وتجميعي، ويشكل جزءاً من المنهج، لكنه يقود عملية التدريس (التدريس للاختبار)، ويكون غير حقيقي، ومستقلاً عن السياق، وغير مرن. ويستخدم للتأكيد على ما يعرفه الطلبة وما يستطيعون عمله، وما إذا كانوا قد حققوا نواتج المنهج.

كما يساعد على تحديد مكانتهم مقارنة بغيرهم (Harlen،

2007).

2- التقييم من أجل التعلم Assessment for Learning:

يكون التقييم من أجل التعلم متعدد الأبعاد، وبنائياً، ومدمجاً في المنهج وحقيقياً وموجوداً في سياق ومتصفاً بالمرونة. ويصمم لإعطاء المعلم معلومات لتعديل أنشطة التعلم والتعليم. ويقوم على اعتبار أن هناك أنماطاً يستخدمها الطلبة للتعلم يمكن التنبؤ بها. ويتطلب من المعلم أن يجمع معلومات لا لتحديد ما يعرفه الطلبة فقط، بل ليعرف متى وكيف يطبق الطلبة ما تعلموه، ولتحسين التدريس، وإعطاء تغذية راجعة للطلبة لتحسين تعلمهم.

وفي هذا السياق يصبح الطلبة مستهلكين لمعلومات التقييم أيضاً، ويستخدمون الأدلة لرؤية نجاحهم الحالي ولمعرفة ما سيأتي لهم، وهذا يشجع على الاستجابات المنتجة من المتعلمين في كل وقت.

ويعتمد على التقييم الذاتي المستمر، الذي يوضح للمتعلم كيفية تحسين أدائه في المرة القادمة.

وتمكن هذه التغذية الراجعة التفصيلية المتعلمين بمساعدتهم على مراقبة أنفسهم وهم ينمون، مما يجعلهم يعتقدون أنه يمكن تحقيق النجاح إذا حاولوا باستمرار. ويضع المعلمون تقييماً يوضح مهارات ومعارف الطلبة المرتبطة بنواتج التعلم المقصودة، ويفكرون في التقييم الذي يعطي معلومات عن تعلم الطلبة وتفكيرهم.

3- التقييم بوصفه تعلماً Assessment as Learning:

هو عملية تطوير ودعم العمليات ما بعد المعرفية Meta-Cognition للطلبة، ويركز هذا التقييم على دور الطلبة في ربط التعلم بالتقييم. ويكون فيه الطلبة نشطين، ومشاركين، وناقدين يستطيعون تكوين معاني من المعلومات وربطها بما لديهم والتعلم الجديد. وليكون الطلبة متفاعلين بشكل نشط في تكوين فهمهم، يجب أن يتعلموا أن يكونوا مقيمين ناقدين، يستطيعون استخدام المعلومات، ويربطونها بالمعرفة السابقة، ويستخدمونها في التعلم الجديد. وهذه العملية التنظيمية في عمليات ما وراء المعرفة، بحيث يتعود الطلاب على مراقبة ما يتعلمونه بشكل ذاتي، ويستخدمون ما اكتشفوه من مراقبة تعلمهم لعمل التعديلات، وتغيير عمليات تفكيرهم.

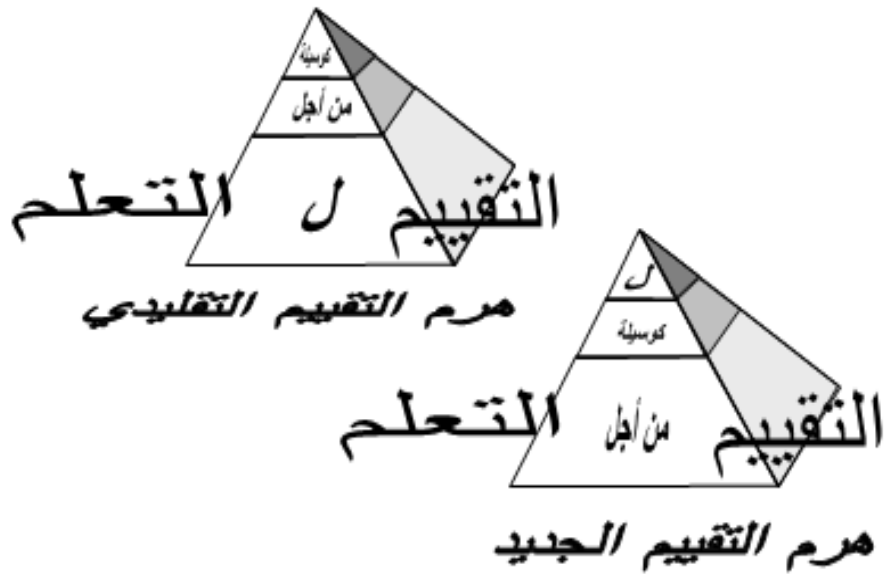
وتتطلب من المعلم أن يساعد الطلبة على أن يطوروا عمليات التفكير ويطبقوها مع تحليل ناقد لتعلمهم. وفيه يكون التعلم عملية نشطة لإعادة بناء معرفية تظهر عند تفاعل الأفراد مع الأفكار الجديدة. ويطلب من الطلبة التفكير وكتابة الانطباعات Reflections عن تعلمهم وعمل التعديلات لتحقيق تعلم أعمق.

وفيه يهتم المعلمون بكيفية فهم الطلبة للمفاهيم واستخدام العمليات العقلية بعد المعرفية لتعديل فهمهم، ويتابع المعلمون

عمليات وضع الطلبة لأهدافهم وتعلمهم (Birenbaum et al.، 2006، Stiggins، 2007).

وهناك من دمج بين التقييم من أجل التعلم ، والتقييم بوصفه تعلمًا وسمي بالتقييم الموجه للتعلم (Learning Oriented Assessment)

وقد تغيرت أوزان استخدام التقييم للأغراض السابقة عبر الزمن إذ تدرجت من استخدامه لتقييم التعلم على التركيز على استخدامه من أجل التعلم وعلى شكل عدة أبعاد كما يوضحه الشكل التالي.



الاتجاهات المعاصرة في التقييم
كانت معظم المناهج وطرق التعليم والتعلم وأساليب التقييم في العالم العربي تتبع النظريات التقليدية. وشهدت سنوات أواخر القرن

الماضي وبدايات القرن الحالي تحولاً من الإطار المنهجي و السلوكي Methodological and Behaviorist Framework للتعلم والقائم على المحتوى والمحاضرة -Content and Lecture-Based والذي يشجع التدريس. أو الإطار المفاهيمي القائم على المعلم Teacher-Centered إلى إطار مفاهيمي جديد، معرفي وبنوي و Cognitionist and Constructivist Framework ، يشجع التعلم، ويقوم على النشاط Activity-Based ويسعى لتحسين التعلم عن طريق إعادة تعريف بيئة التعلم، وقواعد المحاضرة، وقواعد المعلم، والعلاقة بينهما. وهو تغيير في الغرض لإنتاج تعلم لكل طالب وجعل التعلم شمولياً.

وقد ظهر بنهاية القرن العشرين، البنائيون Constructivists الذين قامت نظرياتهم على أن المعرفة الجديدة تتطور وتبنى من المعرفة القديمة، وركزوا على المتعلم، وأن المعرفة تبنى، وأن الأفراد ينظمون معلوماتهم بطرائقهم الخاصة مما يقدم للأفراد طرقاً جديدة من التفكير.

وقد أوضحت شيبارد أن وجهات النظر البنيوية والاجتماعية الثقافية في التعلم قد أوجدت أساساً جديداً للتدريس، بينما ظل التفكير الخاص بالتقييم وأشكال الاختبار التقليدية معتمداً على النموذج السابق، وتضارب التقييم القديم مع وجهات النظر الجديدة في التعلم (Shepard، 1068: 2001).

أما المدرسة المعرفية فقد أكدت على ما يجري بداخل عقل المتعلم والعوامل التي تؤثر على سلوكه. واقتضى ذلك التحول نحو عمليات التفكير العليا.

وأصبح هناك تركيز على نواتج التعلم، وبذلك فقدت الأهداف السلوكية بريقها(الخليبي، 1998 : 119).

وبنهاية القرن العشرين، ظهر الأثر السلبي لتصنيف الأطفال حسب قدراتهم الذهنية، مما دعا لإعادة تقييم التعلم وظهور نظريات ونماذج بديلة.

فقد ظهر البنائيون Constructivists الذين ميزوا بين أنشطة التعلم Learning وأنشطة التعليم Teaching.

وقد قامت نظريات البنائيين عن التعلم على عمل بياجيه Piaget و فايغوتسكي Vygotsky وعلماء النفس المعرفي. وهذه النظرة (ما بعد السلوكية) ترى أن المعرفة الجديدة تتطور وتبنى من المعرفة القديمة. وركز الإطار المفاهيمي الجديد على المتعلم، وأكد على أن المعرفة تُبنى، وأن الأفراد ينظمون معلوماتهم بطرائقهم الخاصة مما يقدم للأفراد طرقاً جديدة من التفكير. وكان التمييز بين التعلم والتقييم والعلاقة بينهما مسألة مهمة في نظريات التربية.

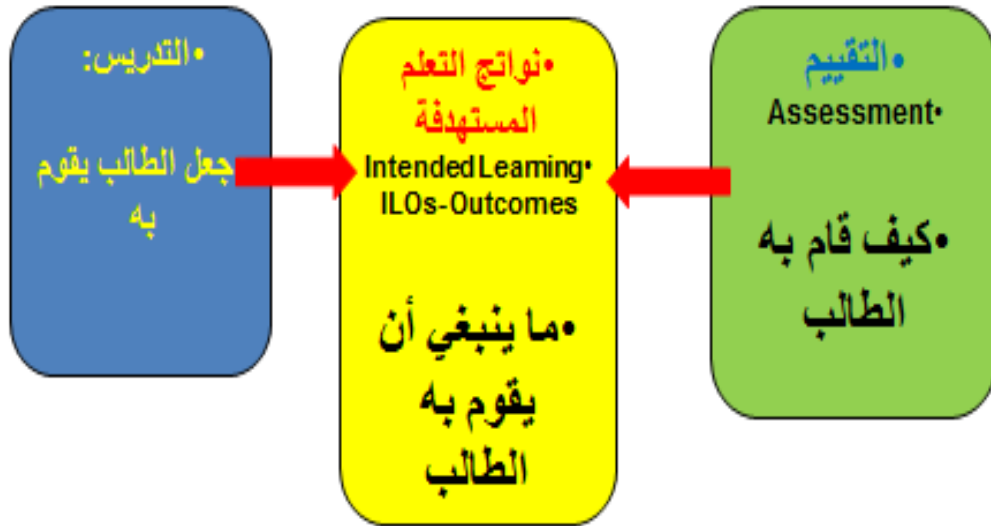
التعلم القائم على النواتج Learning Outcome-Based Model : يعرف بأنه تصور حقيقي واضح في صورة مجموعة من نواتج التعلم المستهدفة عما يجب أن يتعلمه الطالب ويصبح قادراً على إنجازه عند إنهائه للوحدة الدراسية أو المقرر.

المطابقة البنائية Constructive Alignment : وتعني المطابقة البنائية تطابق وتوازي المنهج، وأهدافه المقصودة ونواتج التعلم، وطرق التعلم والموارد المستخدمة لدعم التعلم، ومهام التقييم ومحكات التقويم مع بعضها البعض. وهي نظرية للتعلم تبدأ بالوعد بأن المتعلم يبني تعلمه من خلال أنشطة تعلم ذات صلة.

وهي ضرورية للتقييم الفعال حيث يجب أن تعمل كل المكونات من أجل تعلم عميق. ويتطلب ذلك أن يتم التخطيط للتقييم ليكون جزءاً

من الخبرة المنهجية، وأن يتفق مع الأهداف ونواتج التعلم وطرق التعلم والتعليم المستخدمة (Biggs، 2007). ويوضح الشكل التالي الدورة المتبعة لمطابقة التقييم لنواتج التعلم.

التعليم والتعلم القائم على النواتج المطابقة البنائية Constructive alignment



التقييم وتحسين تعلم الطلبة :

يعتبر التقييم جزءاً متكاملًا في الأسلوب القائم على نواتج تعلم للطلبة. وهو تغذية راجعة للمستفيدين Stakeholders تزودهم بمعلومات صادقة وثابتة عن فعالية المقرر والبرنامج والمؤسسة، مما يتيح لفرق العمل التأكد من تحصيل أهدافها لتحديد نقاط الاختلاف بين ما تعلمه الطلبة بالفعل، وما كان مستهدفاً أن يتعلموه، إضافة إلى

اتخاذ قرارات عن المنهج أو تغييرات مبنية على المعلومات والأدلة، وللقيام بتحسين مستوى جودة المقررات والبرامج والخريجين. لذا يجب أن تذهب نتائج التقييم إلى أبعد من الأحكام، وأن تتعدى ذلك إلى إعطاء وصف دقيق لأداء الطلاب. ولكي يدعم التقييم تعلم الطلاب، يجب أن توضح النتائج للطلاب كيف يحسنون من أدائهم في المرة القادمة. ويتطلب ذلك أن يتم إعطاء النتائج بحيث توجه الطلاب لما ينبغي عمله، حيث الدرجة وحدها لا تكفي. وإضافة إلى ذلك ينبغي أن: "ينتقل التقييم من كونه أحداثاً منفصلة ترتبط بنهاية التدريس إلى كونه سلاسل متصلة من الأحداث المرتبطة ببعضها والتي تعكس التغييرات في تعلم الطلبة عبر الزمن. وهذا التقييم لا يعكس للمتعلم والمعلم مستوى التحصيل الحالي فقط، بل يعكس أيضا التحسن في قدرات الطلاب، وهذا يؤدي لزيادة الثقة والدافعية لدى الطالب" (Stiggins، 3: 2008).

الاتجاهات والأبحاث حول التقييم من أجل التعلم

هناك عدة أبحاث حول تحسن تعلم الطلبة باستخدام التقييم من أجل التعلم. ومن أهم الأبحاث أبحاث بلووم وطلابه (bloom، 1984) وأبحاث ميسلس وزملائه (Meisels، et. al، 2003) وردوريجرز (Rodriguez، 2004). وتشير جميع الأبحاث العالمية إلى حجم تأثيره في التعليم يصل إلى مقدار 1.5 انحراف معياري.

وقد شكلت الدراسات البحثية التي قام بها بول بلاك وديلان ويليام (Paul Black and Dylan Wiliam) التوجه الحديث في التقييم من أجل التعلم. ففي دراستهم عام 1998 " داخل الصندوق الأسود" (*Inside the Black*) قاما بمراجعة 250 بحثا عن التقييم في 160

مجلة مختلفة توصلنا من خلالها إلى أن دور إعطاء الدرجات كان كبيرا على حساب إعطاء أدلة على التعلم والتركيز على وظيفته التعليمية. واستخدمت بكثرة طرق التقييم المعتمدة على مقارنة الطالب بغيره مما جعل الطلبة يفسرونها على أنها عملية تنافسية وليست مسألة للتسخين الذاتي.

وترتب على ذلك أن هذه التغذية الراجعة من هذه الطرق أدت إلى أن يفهم الطلبة منخفضي التحصيل أنهم لا يستطيعون التعلم. لذا ركز بلاك ووليام على التقييم من أجل التعلم.

كما أوضحت الدراسات عجز العديد من الأساتذة في التفريق بين المعلومات التي يحتاجونها للتقييم، والتقييم غير الدقيق، وعدم مشاركة الطلبة في التقييم أو التواصل معهم أو رصد تقدمهم.

كما أوضح البحث الذي قامت به كل درندري وميرفي (2013) (E. and Murphy, Darandari) أن هناك مشكلات في تطبيق التقييم واستخداماته بالشكل المناسب وخاصة التغذية الراجعة للطلاب وذلك على مستوى العالم.

كما أن العالم العربي يعاني من ضعف أساليب واستراتيجيات التقييم المستخدمة، وخاصة ما يساعد على التعلم العميق.

وهذا التركيز على دور المتعلم في عمليات التعلم يرجع إلى نظرة البنويين (constructivist) إلى التعلم والتي تتضمن أنه مهما يكن الطريقة التي نصمم بها الخبرات التعليمية ونقدمها فإن التعلم عملية تنشط وتدار من خلال المتعلم، وأن المتعلم هو الذي يبني التعلم.

ثالثا: خصائص وأساسيات التقييم من أجل التعلم

عرف بلاك وويليام (1998) التقييم من أجل التعلم بأنه جزء من عمليات التعلم والتعليم وأنه يتضمن استخدام الأدلة لتعديل التدريس لمقابلة احتياجات الطلبة وتحسين التعلم، وأنه يأخذ مكانه خلال التعلم، ويعطي الطلبة دورا فعالا في عمليات التقييم، حيث يعمل الطلبة مع المعلم لتحديد ما ينبغي تعلمه وما الخطوة القادمة. ثم يستخدم الطرفان التغذية الراجعة (feedback) - والتي تتضمن معلومات عن كيف يتعلم الطلبة، تقدمهم، وطبيعة فهمهم والصعوبات التي يواجهونها- لتحسين تعلمهم. ويجب عن أسئلة مهمة تتعلق بذلك كما في الشكل التالي.

أسئلة التقييم من أجل التعلم



ويجب على المعلمين والطلبة تحمل مسؤولية التغذية الراجعة وبشكل مستمر والتأكد من أن الطلبة يسرون حسب الخطة وبشكل

يحقق استمرار الطلبة في تحقيق الأهداف ونواتج التعلم، واتخاذ الإجراءات اللازمة حيال المشكلات التي تواجههم حيال تحقيقها. وتركز التوجهات الحديثة على كيفية تطور تعلم الطلبة وضرورة تمركز الجهود حول تقدم التعلم، بدلا من الاعتماد فقط على النتائج في المنهج أو تطابق مكونات التعلم .

ويفرق الباحثون بين أربعة أنواع من التغذية الراجعة الفعالة: التغذية الراجعة على المهام والمنتجات والتي تساعد على إنجاز المهام؛ والتغذية الراجعة على العمليات، وتساعد على إنهاء المهام؛ والتغذية الراجعة على التنظيم الذاتي (self-regulation) والتي تساعد على استخدام عمليات ما فوق التفكير (metacognition)؛ والتغذية الراجعة الشخصية للتشجيع والدعم مثل التعليق بأن العمل جيد. وهي مبنية على الأبحاث في عدة مجالات مثل نظريات الدوافع، والتنظيم الذاتي، وما فوق المعرفة.

وقد أثبتت الأبحاث أن هناك عشرة أساسيات للتقييم من أجل التعلم، حيث يمكن وصفه بأنه:

1- يغطي جميع جوانب التحصيل لجميع الطلبة: بحيث يستخدم التقييم لتحسين فرص جميع الطلبة للتعلم في كل مجالات الأنشطة التربوية. وينبغي أن يساعد جميع المتعلمين على تحقيق أفضل ما يمكنهم تحقيقه وعلى تشجيعهم.

2- يطور القدرة على التقييم الذاتي وتقييم الزملاء ليصبح المتعلمون قادرين على التأمل الذاتي وإدارة الذات: فالمتعلم المستقل لديه القدرة على البحث عن المعارف والمهارات الجديدة وتعلمها واكتسابها، ويستطيعون أن يقوم بالتأمل الذاتي وتحديد الخطة القادمة لتعلمه. وعلى المعلم أن يكسب الطالب الرغبة في التعلم والقدرة على أن يكون مسؤولا عن تعلمه من خلال مهارات التقييم الذاتي

3- يساعد الطلبة على معرفة كيف يتحسنون : حيث يجب أن يتلقى المتعلم التوجيه حول كيفية التحسن. ويحتاج المتعلم معلومات وتوجيهات ليتمكنه التخطيط للخطوة القادمة في تعلمه. وعلى المعلم أن يحدد وبشكل بناء وواضح للطالب نقاط قوته وكيفية تطويرها، ونقاط الضعف وكيفية تقويتها، وأن يتيح للطالب الفرص للتحسين.

4- يدعم الفهم لنواتج التعلم ومحكات التقييم: حيث يجب أن يساعد التقييم على التركيز على نواتج التعلم ومحكات تقييم تحققها. وليكون التعلم فعالا يجب أن يعرف المتعلم ما المطلوب تحصيله، ويأتي الفهم والالتزام عندما يكون للمتعلم فرصة في تحديد الأهداف والنواتج ومحكات تقييم التقدم. كما يتضمن توضيح المحكات مناقشتها مع المتعلمين باستخدام مصطلحات يمكنهم فهمها وأمثلة على كيفية تحقيقها وإشراك المتعلم في التقييم الذاتي وتقييم الزملاء.

5- يبني ويدعم الدافعية: فالتقييم الذي يدعم التعلم يشجع على الدافعية ويركز على التقدم والتحصيل بدلا من الفشل. فمقارنة المتعلم بالآخرين الأكثر نجاحا لا تحفز الدافعية.

بل يمكن أن تؤدي لانسحابهم من عملية التعلم في المجالات التي أشعروا فيها بأنهم ليسوا جيدين. ويمكن زيادة الدافعية من خلال أساليب التقييم التي تحافظ على استقلالية المتعلم وتعطي اختيارات، وتغذية راجعة بناءة (constructive feedback) وتصنع الفرص للتوجيه الذاتي (self direction).

6- بناء وحساس ويراعي الجوانب الانفعالية: ينبغي أن يكون المعلمون على دراية بتأثير الملاحظات، الدرجات، على ثقة المتعلم وحماسه. وينبغي ان يكونوا بنائين في التغذية الراجعة التي يقدمونها. والتعليقات التي تركز على العمل بدلا من الشخص تكون بناءة وتزيد من الدافعية.

7- أساسي للتطوير المهني: يحتاج المعلم إلى تكوين المعارف والمهارات المهنية وينبغي دعم المعلم في تطوير المهارات اللازمة من خلال التدريب المستمر على التخطيط للتقييم، وكيفية إعطاء تغذية راجعة للمتعلمين ودعم تقييمهم الذاتي.

8- أساسي للممارسات الصفية: إن عمليات التقييم التي تتضمن مهام وأسئلة تدعم التعلم والمعرفة والمهارات وملاحظة ما يقوله أو يعمله وتفسيره وإصدار أحكام عليه يمكن وصفها بالتقييم. وهذه العمليات اليومية في الصف للتقييم تتضمن المعلم والمتعلم في تأمل وحوار وصنع قرارات.

9- يركز على كيف يتعلم الطالب: يجب أن تكون عملية التعلم في ذهن كل من المعلم والمتعلم عند التخطيط وعند تفسير الدليل. وينبغي ان يكون المتعلمون على وعي بكيفية تعلمهم "كيف" بشكل مساوي لما ينبغي أن يتعلموه "ماذا".

10- جزء من التخطيط الفعال للتعلم والتعليم: ينبغي أن يخطط المعلم لتوفير فرص للمتعلم والمعلم ولاستخدام المعلومات عن تقدم الطلبة نحو الأهداف، وينبغي أن تكون مرنة للاستجابة للأفكار والمهارات الجديدة . وينبغي ان يشمل التخطيط الاستراتيجيات التي نتحقق بها من أن المتعلمين فهموا نواتج التعلم المطلوب منهم تحقيقها ومحكات التقييم لتقييم عملهم، وكيف سيتلقوا التغذية الراجعة، وكيف سيكون دورهم في تقييم تعلمهم، وكيف ستمم معاونتهم لعمل التقدم. ويلخص الشكل التالي هذه الصفات.



رابعاً: مكونات واستراتيجيات التقييم من أجل التعلم وكيفية تطبيقها

مكونات التقييم من أجل التعلم

وفي التقييم من أجل التعلم هناك تركيز على التعلم القابل للانتقال (*transferable learning*) لذا تصبح عملية التقييم شفافة حيث تبنى على معلومات تتم مشاركتها مع المتعلم والمتعلم يتحمل مسؤولية تعلمه وبالتالي تقييمه.

وهناك قواعد تحكم هذا التقييم وهي:

- قاعدة 1: لا بد أن تصمم مهام التقييم بحيث تشجع تعلم الطلبة العميق
- قاعدة 2: لا بد ان يشمل التقييم المشاركة الفعالة للطلبة في تحديد المحكات، وجودة العمل، وتقييم أدائهم وأداء أقرانهم
- قاعدة 3: أن تكون التغذية الراجعة محددة بزمن ومرتبطة بدعم التعلم الحالي والمستقبلي

وبالتالي فإن أهم ما ينبغي توفره هو:

- وضع مهام التقييم على شكل مهام تعلم: بحيث يجب أن تتضمن المهام تحقيق نواتج التعلم وخبرات التعلم العميق (*deep learning experiences*) وتساعد على التقدم في تحقيق النواتج، ويجب ان تعكس مهام حقيقية وليست قصيرة وشكلية.
- مشاركة الطلبة في التقييم: ليستطيعوا فهم نواتج التعلم ويشاركوا بفاعلية في المحكات وتطوير مهارات تقديم التغذية الراجعة والتقييم الذاتي وللزملاء .
- أن يتلقى الطلبة تغذية راجعة تساعد على تحسين عملهم التالي: فالتغذية الراجعة لا تساعد على التعلم وحدها، بل يتطلب الأمر

مشاركة الطلبة وتقديم المطلوب في مواعيد محددة (Gibbs & Simpson، 2004).

كما يمكن تحديد مكونات مهمة ينبغي التأكد من استكمالها ليكون التقييم من أجل التعلم فعالا وليقوم بدوره في تحسين التعلم:

1- نواتج التعلم المستهدفة: والتي توضح للطلبة ما سيقومون بتعلمه، ولماذا

2- محكات النجاح: وهي الخطوات أو المكونات الرئيسة المتصلة بالتعلم الجديد، حيث يناقش المعلم والطلبة هذه المحكات قبل أن يبدأ التعلم، وبحيث تكون هي المحكات الوحيدة التي يقاس بها تعلم الطلبة

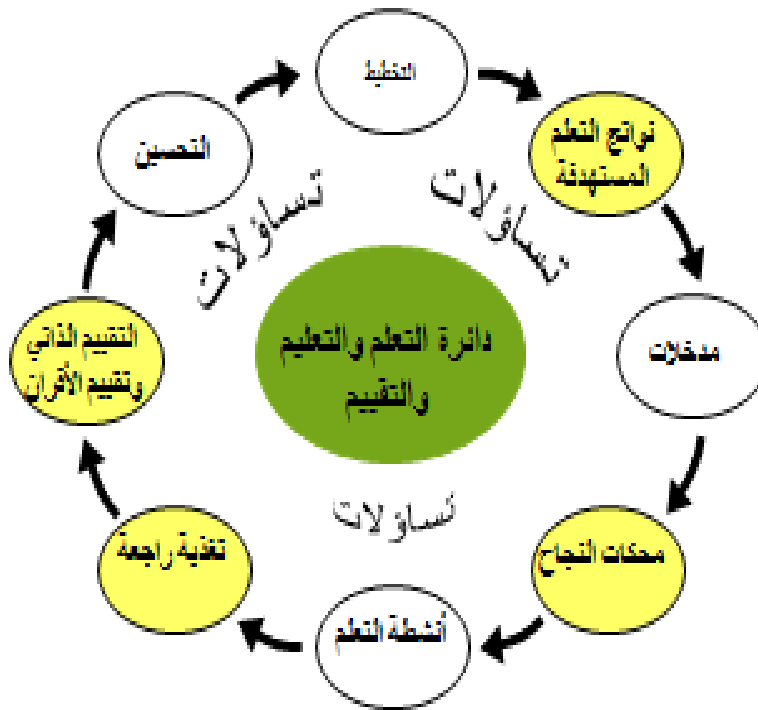
3- التغذية الراجعة التكوينية: تزود الطلبة بالمعلومات حول المجالات التي نجحوا فيها، وأدائهم التعليمي ومجالات التحسين. وينبغي أن تعتمد على محكات النجاح.

4- التساؤلات الفعالة : وتقدم بطريقة تزود بالمعلومات الأساسية التي يمكن استخدامها لتحديد مستوى التعلم الحالي، وكيفية تطوير التعلم، والتخطيط للتعلم المستقبلي. وهي تتضمن تشجيع الطلبة على تقديم التساؤلات.

5- التقييم الذاتي وتقييم الأقران: ولا تنحصر فقط فيما تعلموه بالفعل بل تشمل الطرق الأفضل لتعلمهم .

ويعتبر التأمل الذاتي أساسيا في إعطاء التغذية الراجعة، وجميع العمليات، حيث يتعلم الطلبة كيف ينتقدون وكيف يستفيدون بشكل بناء من النقد، وتقديم أحكام مرجعية. وهو يساعد على زيادة المعرفة العميقة واستبائها، ويزيد الإبداع والدافعية. ويوضح الشكل التالي هذه المكونات ودور التأمل الذاتي والمناقشات فيها.

مكونات التقييم من أجل التعلم



ومن أهم الاستراتيجيات المستخدمة لتحقيقها:

- الأسئلة العميقة
- التقييم الذاتي وتقييم الأقران
- التغذية الراجعة الفعالة
- تنظيم التعلم (self regulation)
- مشاركة نواتج التعلم ومحاكات التقييم مع الطلبة

كيف تستخدم في الصف الدراسي

- حدد ما سيتم تعلمه في الحصة.
- حدد نواتج التعلم المستهدفة ووضحها للطلبة
- وضح للطلبة محكات الحكم على أعمالهم وكيفية تقديم التغذية الراجعة
- ضع الأسئلة والمهام التي تساعد على التأكد من فهم الطلبة وتحققهم لنواتج التعلم
- وضح كيف يمكن للطلاب أن يأخذ دورا فعالا في تعلمه وفي عمليات التقييم
- خطط لفرص يمكن أن يقوم المتعلم فيها باستخدام التغذية الراجعة لمزيد من التقدم
- اجعل التغذية الراجعة فعالة وبناءة بحيث يعرف الطلبة مستويات تقدمهم، ونقاط ضعفهم وقوتهم وما يحتاجون عمله للتحسين
- تأكد من أن الطلبة يفهمون الهدف من التقييم

خامسًا: مراقبة تقدم الطلبة باستخدام معلومات ونظم التقييم وأفضل الممارسات

تعتبر أنظمة التقييم (systems of assessment) من الطرق المتقدمة لمتابعة تعلم وتقدم الطلبة وتقييمه، وهي تقييم الطلبة مقارنة بمدى تقدمهم.

وعادة ما توضع على عدة مستويات وفترات زمنية، بحيث تشمل دورات متعددة الطول في التقييم تتسق مع نواتج التعلم ومستوياتها، قصيرة المدى ومتوسطة وطويلة المدى.

ويمكن أن تستخدم لمراقبة تعلم الطلبة وأداء الصف الدراسي، والمعلم والمدرسة بشكل منتظم حيث تقدم معلومات تغذية راجعة لتعديل التعليم والتعلم على كافة المستويات وبكافة الأشكال.

وتستخدم الأنظمة الجيدة المعلومات عن جميع الطلبة وحسب أغراض التقييم. وتعتمد الأنظمة التربوية العالمية المتقدمة على أنظمة

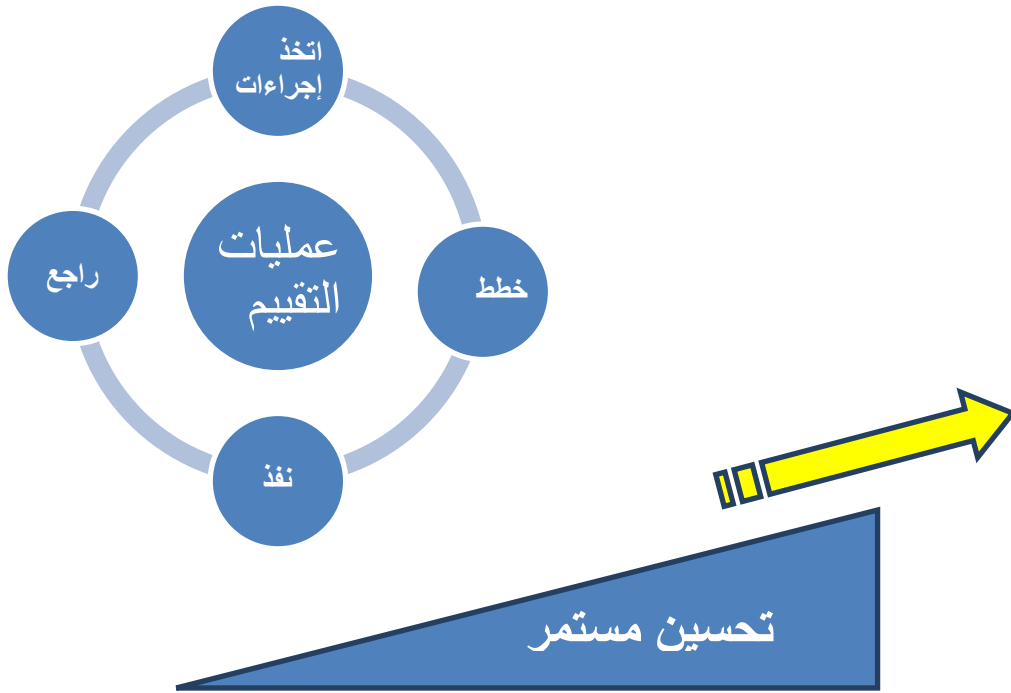
تقييم متقدمة تشمل نتائج تقييم الطلبة الصفية، ونتائج التقييم واسع النطاق المحكية والمعيارية المرجع، باستخدام مقاييس مقننة. ومن أهم أمثلة الدول التي لديها نظم تقييم متقدمة أمريكا وإنجلترا وسنغافورة وأستراليا، ومعظمها مبني على الأطر الوطنية للمؤهلات التي ترتبط بمعايير او توقعات للأداء على المستويات الدراسية المختلفة.

من المهم أن يكون مستوى التعلم على مستوى المدرسة وليس فقط للتعلم. بحيث تشمل انظمة المدرسة والمجتمع المدرسي، بل وفي بعض الأحيان المقاطعة. وفيما يلي مثال على ذلك.

<ul style="list-style-type: none"> • توضح نواتج التعلم وتشارك مع الطلبة • يستخدم تقييم الطالب لنفسه وأقرانه • يشارك الطلبة في التعلم ويعطون تغذية راجعة فورية 	<p>يومية</p>
<ul style="list-style-type: none"> • رؤية أوسع للتقدم عبر المقرر / المقررات لكل من المعلم والطالب • استخدام معايير وطنية في الصف • تحقيق التحسن حسب خطط المنهج متوسطة المدى 	<p>دورية</p>
<ul style="list-style-type: none"> • الاعتراف بتحصيل الطالب رسميا • تقديم تقرير لولي الأمر وللأستاذ التالي • استخدام اختبارات خارجية 	<p>انتقالية</p>

كما ارتبط التحسين من خلال التقييم بما يسمى إغلاق الفجوة أو الحلقة (closing the loop) والتحسين المستمر، حيث ينبغي أن يثبت كل من المعلم وإدارة المدرسة أن هناك متابعة مستمرة لنقاط

الضعف وتحسين فعال لها، بدءاً من الطالب وحتى المدرسة، كما هو موضح في الشكل



كما تستخدم أنظمة التقنية والحاسوب كأدوات لتفعيل التقييم لخدمة التعلم. حيث يستخدم التقييم بمساعدة الحاسوب (Computer-Assisted Assessment) لإدارة ودعم عمليات التقييم ولتقديم التغذية الراجعة والسريعة للتعلم ولتوفير الوقت في التصحيح. وهو يساعد على اكتشاف الطلبة لما لم يتعلموه وعادة ما يكون مبنياً على نواتج التعلم.

كما تستخدم عدة برامج حاسوبية مقاييس التقدير الوصفي (Rubrics) لربط التقييم بنواتج التعلم وبالمهام التي يؤديها الطالب وبوصف تفصيلي للأداء المطلوب حسب المستوى. كما يحصل الطالب على تغذية راجعة توضع مشكلات الطالب حسب المستوى الذي يتم تقييم أداءه عليه.

ويختلف التقييم بمساعدة الحاسوب عن إعطاء الاختبارات عن طريق الحاسب او التقييم المعتمد على الحاسب (Computer Based Assessment). وتتجه النظم الحديث لأن يكون تقدم الطلبة على عدة أبعاد مثل المعلومات والممارسات والمفاهيم، وإلى دراسة كيفية إعطاء تغذية راجعة فورية بمستوى عال وعلى جميع المهام التي يكلف بها الطالب.

الخلاصة والتوصيات :

إن التقييم من اجل التعلم يركز على إعلام الطالب بتقدمه لتمكينه من أخذ الإجراءات الضرورية لتحسين تعلمه.

وكون التقييم يحمل أكثر من غرض يمثل تحديا رئيسا للتقييم ولتحسين ممارساته، ويجعل تحسين التقييم صعبا.

ومهما يكن من أمر فإن على التربويين تفهم جميع جوانب التقييم والتمكن من ممارسته بالشكل المطلوب وبسلاسة ومهارة وخاصة لأغراض التعلم، حيث إنها تمثل أهم الجوانب التي ينبغي التركيز عليها. وقد أوضح عدد من الدراسات عجز العديد من الأساتذة في التفريق بين المعلومات التي يحتاجونها للتقييم، وضعف مشاركة الطلبة في التقييم أو في رصد تقدمهم، مما يشكل خطورة في قدرة المعلمين على تطبيق التقييم من أجل التعلم بالشكل السليم .

كما أن هناك ضعف في استخدامات أساليب التقييم وتطبيقاتها في العالم العربي وخاصة في مجال التعلم العميق ، وتركيزها على الدرجات، وضعف مشاركة الطلبة في التقييم. كما أن هناك ضعف في البيانات وأنظمة التقييم المستخدمة على مستوى الطالب والمدرسة.

ومن أهم التوصيات ما يأتي:

- ضرورة إعداد برامج متخصصة لتدريب المعلمين بشكل جيد على أنواع التقييم واستخداماته وخاصة في مجال التقييم من أجل التعلم

- ضرورة إعداد القيادات المدرسية والتعليمية بحيث تستطيع وضع خطط للتقييم واستخداماته في التعلم.
- ضرورة متابعة أفضل الممارسات العالمية ونقل الخبرات الحديثة منها وتبادل الخبرات.
- الاهتمام بوضع أطر متكاملة للمؤهلات وتحديد نواتج التعلم بشكل يساعد على تعريف المتوقع وتقييمه ومساعدة الطالب على تحقيقه.
- وضع نظم تقييم متقدمة تساعد على إعطاء التغذية الراجعة التفصيلية وتتبع نمو الطالب وتعلمه على كافة المجالات، وبحيث يمكن أن تقدم معلومات عن التعلم على كافة المستويات.
- ربط نظم التقييم بالجودة ومراعاة متطلباتها خاصة التحسين المستمر.
- وضع أدوات مقننة وأدلة إرشادية تساعد كلا من المعلم والمتعلم على الاستفادة القصوى من التقييم وممارساته الفعالة.

الباب الخامس :
معايير الجودة لأداء المعلم لدوره وكفاياته
في التعليم العام في رؤية 2030 :

معايير الجودة لأداء المعلم لدوره وكفاياته

في التعليم العام في رؤية 2030

تحتاج الجودة المطلوبة في أداء المعلم لمعايير ومؤشرات لمراقبتها وضمان تحققها في هذا الأداء حيث تعد هذه المعايير بمثابة المحك الذي يقاس في ضوءه مستوى أداء المعلم، ودليل للبعد عن الذاتية في الحكم على هذا الأداء، وتعطي المعلم الحافز للوصول للصورة المثالية المرجوة في أدائه كما أن هذه المعايير تسهل بناء برامج النمو المهني الذي يحتاجه المعلم.

ويعد الأداء المهارة العملية للفرد للنجاح في عمل ما، والقدرة على عمل شيء ما. والأداء مشتق من الفعل Perform ومعناه قام أو أنجز أو نفذ أو أجرى بمعنى عمل شيء ما على أكمل وجه ومما يشد الانتباه أن تعريف الأداء يتطلب تعريف إدارة هذا الأداء، حيث يعرفه قاموس المصطلحات USAID بأنه عملية نظامية لمراقبة نتائج الأنشطة وجمع المعلومات المتعلقة بالأداء وتحليلها لمتابعة التقدم نحو نتائج التخطيط، والانتفاع بالمعلومات المتعلقة بالأداء في عمليات صنع القرار، وتخصيص الموارد، وبحث النتائج التي تم إحرازها، وتلك التي لم يتم تحقيقها للوصول إلى التقدم العلمي المنشود .

أما المعيار: فهو أعلى مستويات الأداء التي يسعى الفرد للوصول إليها، ويتم على ضوءها تقويم مستويات الأداء المختلفة والحكم عليها . وفي ذات الوقت هو النص المعبر عن المستوى النوعي الذي يجب أن يكون ماثلاً بوضوح في جميع الجوانب الأساسية والمكونة لأي برنامج ما.

لذا تعد عملية تحديد المعايير أمراً في غاية الأهمية لضمان تحقيق الجودة في أداء المعلم.

وفي ما يأتي معايير الجودة لجوانب دور المعلم في التعليم العام:

1- معايير الجودة لأداء المعلم لدوره في جانب تنسيق المعرفة وتطويرها:

- معرفة المعلم لمصادر المعرفة المختلفة التي تتيحها شبكة الانترنت للبحث والتحري عن المعلومات المستهدفة وطرق التواصل مع الشبكات المحلية والعالمية ، حيث يقوم المعلم مع الطلاب بجمع المعلومات ونقدها .

- تفاعل المعلم بإيجابية مع المتغيرات والمستجدات اللاتي يموج بها العالم بما يتوافق مع عقيدته ومع فلسفة التعليم وأهدافه.

-إقبال المعلم على المعرفة العلمية والأساليب الحديثة في التدريس ويعمل على تجديد خبراته ومهاراته

- سعي المعلم إلى تدريب طلابه على التعلم الذاتي والتعلم المستمر مدى الحياة لتلك الجوانب المعرفية حتى يغرس ذلك في نفوسهم منذ الصغر في هذا العصر المتجدد.

- تجنب المعلم تمحور العملية التعليمية حول نفسه حتى لا يكون هو المصدر الوحيد لهذه المعرفة.

- سعي المعلم إلى أن يكتشف طلابه المعارف والمعلومات بأنفسهم وأن يترك أمامهم المجال لذلك.

- مراعاة التكامل بين المواد الدراسية المختلفة .

- توظيف هذه المعارف وتلك المعلومات في حياتهم اليومية .

2- معايير الجودة لأداء المعلم لدوره في جانب تنمية مهارات التفكير:

- احترام المعلم لطلابهم واحترام جهودهم في التفكير .

- الإصغاء باهتمام إلى أفكار الطلاب وآرائهم ومقترحاتهم وتشجيعهم على طرح أفكار جديدة.

- توفير خبرات ناجحة للتفكير تزيد من ثقة الطلاب بأنفسهم كمفكرين.

- تقديم عدد كبير من الأنشطة التي تشجع على التفكير والحد من الأنشطة المعتمدة على الذاكرة.

- تشجيع التعبير التلقائي.

- اهتمامه بتنمية قدرة طلابه على طرح الأفكار وإثارة الأسئلة بدلاً من تنمية قدرتهم على الإجابة عليها .

- تنمية مهارات الأصالة والطلاقة والمرونة وإدراك العلاقات وبناء الفرضيات والبحث عن البدائل .

- تشجيع المبادرات الذاتية للاكتشاف والملاحظة والاستدلال والتواصل والتعميم.

- توفير بيئة محفزة تثير الدافعية الذاتية . أي يقوم المعلم بدور المثير والموجه، بدلاً من دور الملحق

- إجراء المقارنات، وتسجيل الفروق وأوجه الشبه بين الأشياء.

- العمل على تلخيص بعض الموضوعات، وهذا يتضمن ترتيب الأفكار الخاصة بالموضوع واختيار أهمها في ترتيب منطقي، ثم يعرض الموضوع بوضوح وبصورة متكاملة.

- القيام بعمليات التصنيف ، التي تتضمن العمليات العقلية من تحليل وتركيب وغيرها.

- محاولة تفسير الحدث وتقديم ما يدعم هذا التفسير من مبررات وتفصيلات.

- القيام بممارسة النقد والفحص الجيد الذي يشمل المميزات والعيوب معاً مع تقديم الأدلة التي تدعم هذا القول أو ذاك. حتى يتعلم الطلاب كيف يضع لآرائه معايير وأسساً يتحدث بناء عليها ، ويتعلم كيف يقيم الحجج ، ويختار أقواها وهي كلها عمليات تنمي مهارات التفكير .

- تشجيع التلاميذ على التخيل.

- طرح أكثر من حل للمشكلة، واستثارة الطلاب للبحث عن حلول أخرى ممكنة.

- يساعد الطلاب أن يتعلموا من أخطائهم مع التركيز على الاستفادة من خبرات النجاح.

- مراعاة عدم فرض المعلم لأنماط معينة من التفكير على تلاميذه أو أن يقدم حلولاً جاهزة للمشكلات.

- يتقبل إجابات الطلاب واستفساراتهم، مهما كان نوعها.

- تحد المعلم لقدرات طلابه لاستشفاف المشكلات واكتشاف العيوب وأوجه النقص في الأشياء

3- معايير الجودة لأداء المعلم لدوره في جانب توفير بيئة صفية معززة للتعلم:

- ترتيب حجرة الدراسة وإدارتها لتكون بيئة تعليمية تحقق المرونة في التعامل القائم على التقدير والاحترام والتعاون المتبادل بينه وبين طلابه.

- تجنب إدارة الصف القائمة على الطاعة والصمت واستبدالها بالضبط لا الكبت والتفاعل والمشاركة من أجل التوصل إلى الأنفع والأفضل.

- العمل على اشتراك الطلاب في تخطيط بعض الأنشطة التعليمية وتنفيذها ليقوم الطلاب بدور المكتشف والمجرب في العملية التعليمية.

- توفير بعض المواقف الترويحوية التي تقوي الحافز للتعلم وتوفر جواً من الثقة والقبول والتقدير والمرح بين المعلم وطلابه.

- استخدام أساليب جديدة في تنظيم البيئة الصفية تحقق تدريب الطلاب على أشكال جديدة من التعلم مثل التعلم التعاوني.

4- معايير الجودة لأداء المعلم لدوره في جانب توظيف تقنية المعلومات في التعليم :

- استخدام برامج خاصة ومتنوعة في عرض مادته التعليمية.

- مراعاة تنوع أنشطة التعليم، حيث يكون بالإضافة إلى التفاعل داخل الصف الدراسي تجارب معملية في المختبر، أو في مركز تكنولوجيا التعليم، أو زيارات ميدانية للاماكن المرتبطة بموضوعات المنهج .

- مراعاة التنوع في استخدام الوسائط التعليمية التي تمكن من تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

- التخطيط لاستخدام التقنيات الحديثة بنفسه حتى يحاكيه طلابه في عمل الأشياء والمواد التي يقوم بتنفيذها.

- تدريب طلابه على استخدام أجهزة التكنولوجيا وخاصة جهاز الكمبيوتر والاتصال بشبكة المعلومات وتهيئة بيئة تعليمية جيدة لهم.

- مراعاة اختيار البرامج المناسبة لطلابهم والتي تساعدهم وتمكنهم من المادة الدراسية وتعمل على تعزيز تعلمهم.

5- معايير الجودة لأداء المعلم لدوره في جانب تفريد التعليم :

- تركيز المعلم على تعليم جماعي أقل وتعليم استقلالي أكثر.

- تعزيز تعليم الطلاب الفردي والتعاوني من خلال تقنية المعلومات .

- استخدام التكنولوجيا التعليمية وتقنية المعلومات المتجددة في طرق التدريس.

- استخدام استراتيجيات التدريس مثل التعلم التعاوني ، والتعلم المصغر ، والتعلم الفردي.

6- معايير الجودة لأداء المعلم لدوره باحثاً:

- مراعاة تنوع مصادر للتعلم، من كتب ومراجع عربية وأجنبية حسب تخصصه.

- اكتساب قدرات ومهارات التعامل مع الكمبيوتر والإنترنت.

- المشاركة في حضور الدورات التدريبية، والندوات وجلسات مناقشات الرسائل العلمية

- الالتحاق بالدراسات العليا متى ما توفر له ذلك .

7- معايير الجودة لأداء المعلم لدوره في جانب ربط المدرسة بالمجتمع:

- تعريف الطلاب بأهم المشكلات الاجتماعية وبأبعادها الحقيقية وأسبابها والآثار السيئة التي تعود على المجتمع وعلى الأفراد من عدم حل هذه المشكلات ويتم ذلك أثناء تدريس المقررات الدراسية.

- مشاركة الطلاب في القيام بزيارات ميدانية لأماكن ومواقع تواجد المشكلات ومشاهدة أبعادها وآثارها على الطبيعة، وذلك للإحساس العميق بوجود هذه المشكلات.

- توعية الطلاب بكيفية توظيف معلوماتهم وخبراتهم في المواقف الحياتية مع إعطاء أمثلة على ذلك .

- التفهم لمهامه تجاه مجتمعه وأمته عن طريق المواقف التعليمية وما ينشأ عن علاقات متبادلة بين المعلم والمتعلم وهي علاقات يجب أن تتميز بالحوار والتفاعل وتبادل الخبرة بحيث تتعدى نقل المعرفة من طرف إلى آخر لتؤدي إلى تنمية القدرات وممارسة قوى التعبير والتفكير وإطلاق قوى الإبداع، وتهذيب الأخلاق وتطوير الشخصية.

8- معايير الجودة لأداء المعلم لدوره في جانب المحافظة على الثقافة الإسلامية مع الانتفاع بالمعرفة العالمية:

- التمسك بالثقافة الإسلامية ممثلة في تراثها المادي والمعنوي.

- المحافظة على منظومة القيم الإسلامية والهوية الثقافية العربية الأصيلة.

- الاطلاع الواسع على الثقافات العالمية المختلفة والقدرة على نقدها والحكم عليها

- التفاعل بإيجابية مع المتغيرات والمستجدات التي يموج بها العالم بما يتوافق مع فلسفة التعليم في المملكة وأهدافه.

- حفز التلاميذ على تفهم طبيعة وخصائص المعلومات الحديثة، والتعامل معها.

- مساعدة طلابه على تكوين رأي عام يساند ويدعم المعلومات وتطبيقاتها سواء على المستوى الفردي أو على مستوى المؤسسات التعليمية.

- مراعاة تعريف طلابه أن "الثقافة ليست جامدة بل تتغير وتتطور وإن الذين ينزلون عن العالم بحجة المحافظة على الذات الثقافية يفكرون بطريقة خاطئة، قد تؤدي إلى تدمير الذات الثقافية، ذلك أن العزلة الكلية أو الجزئية التي يتوهمون أنها ممكنة ستقود لوهن اقتصادي كامل الأبعاد، وهذا سيقود إلى مشكلات اجتماعية ستكون هي السبب الأساسي لتعاظم الخصوصيات الثقافية السلبية واندثار الخصوصيات الثقافية الإيجابية".

- توضيح أهمية التعايش مع التعددية الثقافية. والتي تتطلب "القدرة على التوصل إلى الحلول الوسط والتوفيق بين وجهات النظر المعارضة، ولا تتطلب فرض رأي على آخر أو تفضيل مصلحة على أخرى، كما تتطلب الثقة بالنفس، وتجنب انحصار الذات في المنافع

الشخصية، والموازنة في التعامل والمعاملة بين عناصر التأثير الخارجي وعناصر التأثير الداخلي ، كما تتطلب عدم الإقلال من قيمة الآخرين".

9 - معايير الجودة لأداء المعلم لدوره في جانب العناية بأساليب التقويم:

- العناية بالجانب التطبيقي باعتماد أسلوب تقويم الأداء الذي يتم فيه التأكد من تمكن الطالب من المهارة أو المعرفة.

- الحرص على إيجاد الحافز الإيجابي للنجاح والتقدم، بحيث يكون الدافع للتعلم والذهاب إلى المدرسة هو الرغبة في النجاح وليس الخوف من الفشل.

- الحرص على تجنب الطلاب الآثار النفسية الناتجة عن التركيز على التنافس والشعور بأن درجات أدوات التقويم هي الهدف من التعليم.

-إشراك ولي أمر الطالب في التقويم وذلك بتزويده بمعلومات عن الصعوبات التي تعترض ابنه، ودوره في التغلب عليها.

-اكتشافه للطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة مبكرًا -
كصعوبات التعلم - والعمل على توجيههم والتعامل معهم بطريقة
تربوية صحيحة.

- مراعاة جمع المعلومات عن أداء الطالب بعدة وسائل مثل:
الاختبارات الكتابية والشفهية والعملية والواجبات المنزلية،
وملاحظات المعلمين.

10- معايير الجودة لأداء المعلم لدوره في جانب النشاط غير الصفّي:

- توجيه الطلاب إلى الأنشطة التي يميلون إليها ويحبونها.

- إتاحة الفرصة للطلاب في التخطيط للعمل وتنفيذه وتقويمه في جو
نفسى مريح ومشجع.

- توزيع الأنشطة على أعضاء البرنامج (الطلاب) طبقاً لقدرات وميول
كل واحد على حدة .

- توجيه الطلاب حسب العمل الموكّل إليه ثم توجيه الجماعة من
حيث التعاون وإنجاز العمل في الوقت المحدد للنشاط، ومراعاة عنصر
المرونة مع الضبط عند المتابعة وتقديم المعونة والنصح للطلاب
عند الحاجة إلى ذلك.

- متابعة الطلاب أثناء تنفيذ مراحل النشاط المختلفة وتشجيعهم على
المشاركة ومواصلة العمل .

- الاستفادة من النشاط في التعرف على المشكلات التي قد يعاني منها بعض الطلاب والتغلب عليها بالتعاون مع المرشد الطلابي .

-التعرف إلى الموهوبين والاهتمام بهم ورعايتهم وتشجيعهم .

11- معايير الجودة لأداء المعلم لدوره في جانب ترسيخ حب الوطن والانتماء إليه لدى الطلاب:

- القدوة والمثل الأعلى لطلابيه في حب وطنه، والانتماء إليه، ويظهر ذلك في أقواله وفي مظاهره السلوكية الدالة على ذلك.

- تعريف الطلاب بحقوقهم وواجباتهم ، وتأكيد حقهم في المساواة الاجتماعية والسياسية والفرص المتكافئة ، وتدريبهم على ذلك من خلال أساليب متعددة مثل مجلس إدارة الفصل .

- توعية الطلاب بالمشكلات والصعاب التي تواجه وطنهم، وإحساسهم بمسئوليتهم في مواجهتها، والتماس الحلول الإيجابية لها متعاونين شركاء في البذل والعطاء.

- تنمية القدرة على الأسلوب العلمي في مواجهة مشكلات وقضايا الوطن .

- تنمية القدرة على التفسير الصحيح للأحداث الجارية في الوطن، ما تكتبه الصحف والمجلات ، وما تذيعه الإذاعات والتلفاز، من أحداث محلية ، وعالمية وتأثير هذه الأحداث العالمية على مصالح الوطن.

-إقامة المسابقات ذات الجوائز المادية والمعنوية لتشجيع الطلاب على كتابة الموضوعات والقصص التي تؤكد على حب الوطن والتضحية من أجله بكل غالٍ وكل نفيس.

12- معايير الجودة لأداء المعلم لدوره في الدعوة إلى الإيمان بالله عز وجل:

- تطبيق تعاليم الإسلام في سلوكه مع الآخرين.

- ربط ثوابت العقيدة بموضوعات مادة التخصص.

- غرس محبة الله ورسوله في نفوس الطلاب.

- إعداد الطلاب لدورهم تجاه الدعوة إلى الله.

- تمتع المعلم بالصبر وطول النفس.

-الخلفية الشرعية الجيدة للمعلم.

13- معايير الجودة لأداء المعلم لدوره في الدعوة إلى التسامح والسلام:

- التعرف إلى أنواع السلوك الإنساني ودوافعه.

- إيجاد الميل إلى التسامح مع الآخرين في سلوك طلابه .

- بناء جسور الثقة بينه وبين رئيسه وزملائه وطلابه.

- تعليم طلابه كيفية تطبيق استراتيجيات إدارة الخلافات الشخصية داخل المدرسة وأهمها الأسس الإسلامية لتسوية الخلافات في العمل.

- التحلي بروح القيادة الإيجابية .

- يشعر طلابه بالأمان والحب والتقدير لذاتهم وللآخرين.

- تبديل صفة التنافس الفردي في الصف وفي الأنشطة بتعاون جماعي وسيادة روح الفريق.

14- معايير الجودة لأداء المعلم لدوره في تعليم طلابه لغة الحوار:

- التعرف إلى أدب الحوار وضوابطه وأدب الحديث والاستماع.

- تعرّف الطالب على الغاية من الحوار.

- إيجاد الطلاب الحوار وعرض الأفكار بشكل منطقي.

- غرس المرونة وتقبل آراء الآخرين في سلوك طلابه.

- تعليم طلابه فنون الاتصال المختلفة مع الآخرين.

- تعليم طلابه كيفية إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين

15- معايير الجودة لأداء المعلم لدوره في الدعوة إلى العمل:

- ترسيخ قيمة العمل في نفوس طلابه.

- القدوة الصالحة لطلابهم بإتقانه لعمله.

- إيضاح أهمية العمل للإنسان وللحياة وللآخرة أيضاً.

- عرض أمثلة عن الشعوب والأمم المتقدمة التي تقدر العمل وقيمة الوقت وقيمة الإتقان في العمل وكيف أوصلها ذلك إلى التقدم والرفق.

تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة في رؤية 2030

المقدمة

يعد مفهوم الجودة من المفاهيم الحديثة التي ظهرت نتيجة للمنافسة العالمية الشديدة بين المؤسسات الإنتاجية اليابانية من جهة والأمريكية والأوروبية من جهة أخرى بهدف مراقبة جودة الإنتاج وكسب ثقة السوق و الحصول على رضا المستهلك ، وبالتالي تتركز الجودة على التفوق والامتياز لنوعية المنتج في أي مجال وذلك بعد الأزمة التي حدثت في الاقتصاد الياباني بعد الحرب العالمية الثانية مما اضطر زعماء الصناعة اليابانية إلى إحداث الجودة على يد العالم ديمينج Edward Deming والذي يعد مؤسس الجودة.

حيث قام بتعليم المنتجين اليابانيين على كيفية تحويل السلع الرخيصة والرديئة إلى سلع ذات جودة عالية ، و تم بالفعل تسجيل أفضلية للسلع اليابانية على المنتجات الأمريكية ، وعندما سُئل " ديمينج " عن سبب نجاح الجودة في اليابان بدرجة أكبر من الولايات

المتحدة قال : إن الفرق هو في عملية التنفيذ أي تجسيد الجودة وتطبيقاتها .

ونتيجة للنجاح الذي حققه تطبيق الجودة في التنظيمات الاقتصادية والصناعية والتجارية والتكنولوجية في الدول المتقدمة وظهور تنافس بين هذه التنظيمات الصناعية للحصول على المنتج الأفضل وإرضاء الزبائن ، اهتمت المؤسسات التربوية بتطبيق منهج الجودة في مجال التعليم العام والجامعي للحصول على نوعية أفضل من التعلم وتخريج طلبة قادرين على ممارسة دورهم بصورة أفضل في خدمة المجتمع.

وأصبح عدد المؤسسات التي تتبع نظام الجودة في تزايد مستمر سواء في أمريكا والدول الأوروبية واليابان وكثير من الدول النامية وبعض الدول العربية التي بدأت تطبيق هذا النهج في بعض مؤسساتها التعليمية.

ولتطبيق الجودة في مجال التعليم العام لابد من اتخاذها قيمة محورية بحيث تنعكس في الأداء والإنتاج والخدمات وتسخير كافة الإمكانيات المادية والبشرية ومشاركة جميع عناصر النظام التعليمي من إدارات وأفراد في العمل كفريق واحد في تطبيق معايير الجودة في النظام التعليمي ، وتقييم مدى تحقيق أهدافها ، ومراجعة الخطوات التنفيذية التي يتم توظيفها .

ومن أهم عناصر نظام التعليم العام هو المعلم الذي يعتمد عليه بشكل أساسي في تطبيق نظام الجودة في التعليم للحصول على نوعية ذات جودة عالية من الطلاب ، فقد ورد في تقرير DFEE " إن التعلم بإمكانه إخراج الكنوز الكامنة لدينا جميعا ، وفي القرن الحادي والعشرين تعد المعرفة والمهارات مفتاح النجاح ..والمعلم المتميز الذي يستخدم أساليب فعالة في التدريس هو مفتاح الوصول للمعايير عالية الجودة " ويؤكد Sammon "أن الهدف الرئيس للمدرسة هو عملية التعليم والتعلم الهادف".

ولهذا يعطي كثير من التربويين وزناً أكبر لدور المعلم وما يقوم به في حجرة الدراسة في عملية التغيير التربوي إذ يقول Fullan، " إن التغيير التربوي معتمد إلى حد كبير على ما يعتقد به المعلم ويعمله "، فالتعليم ذو الجودة العالية مرتبط بالمعلم الكفاء الذي يمتلك الكفايات الشخصية والفنية والمهنية التي تجعله قادراً على تقديم تعليم نوعي متميز.

ومن هنا لابد من تحديد معايير لجودة أداء المعلم والسعي لامتلاكه الكفايات اللازمة التي تجعله قادراً على تنفيذ هذه المعايير وتطبيقها في أدائه .

مشكلة البحث وتساؤلاته:

منذ بدء التعليم في المملكة العربية السعودية والحكومة توليه اهتماماً وعناية خاصة إيماناً منها بأن الشعوب القوية هي نتاج أنظمتها التعليمية المدروسة وليس نتيجة لما تمتلكه من ثروات طبيعية.

"لأن تنمية القوى البشرية تمثل دعامة أساسية للتنمية الشاملة فقد واصلنا الإنفاق على تعليم أبنائنا وبناتنا والتدريب بفئاته المتعددة وامتد اهتمامنا إلى متطلبات رفع مستوى القدرات التربوية والتعليمية للمعلمين والمعلمات وإدخال وسائل تعليمية حديثة لتحسين الأداء" وفي هذه الكلمة نجد أكبر دليل على عزم الدولة وحرصها على الاستمرار في تطوير التعليم وصولاً إلى مخرجات عالية الجودة تتماشى مع عصر الألفية الثالثة، وبعدها صدر إقرار مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام الذي يضم أربعة برامج رئيسية من ضمنها برنامج إعادة تأهيل المعلمين والمعلمات.

لأن المعلم هو القائد للعملية التعليمية ومحور لها، وأن جودة أدائه مطلب ضروري إلا أن معظم المهتمين بالجودة يجدون صعوبة في

تحديد مفهومها ، وصعوبة أكثر في قياسها ومرجع ذلك إلى أن مفهوم جودة أداء المعلم مفهوم نسبي ، ويختلف باختلاف الزمان والمكان ، كما أن موضوع جودة أداء المعلم من منظور عصري لا يزال من جملة الموضوعات الحيوية التي لم تستحوذ بعد على اهتمامات كافية من شرائح متعددة من الأجهزة ذات العلاقة.

لذلك جاء هذا البحث ليجيب عن الأسئلة الآتية :

1. ما مفهوم الجودة ؟
2. ما أدوار المعلم في ضوء مفهوم الجودة في التعليم العام ؟
3. ما معايير الجودة لأداء المعلم دوره في التعليم العام ؟
4. ما الكفايات اللازمة لأداء المعلم لدوره في ضوء معايير الجودة في التعليم العام ؟
5. كيف يمكن إكساب المعلم الكفايات في ضوء معايير الجودة في التعليم العام ؟

أهداف البحث :

يسعي البحث لتحقيق الأهداف الآتية :

- 1- التعرف إلى مفهوم الجودة في مجال التعليم العام .
- 2- التعرف إلى الجوانب المختلفة لدور المعلم في ضوء معايير الجودة في النظام التعليمي العام .
- 3- وضع كفايات جديدة للمعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام .

4- وضع رؤية لإكساب المعلم الكفايات اللازمة في ضوء معايير الجودة في التعليم العام

أهمية البحث :

تظهر أهمية البحث فيما يلي :

1- الحاجة إلى نشر ثقافة الجودة في التعليم العام .

2- إعداد قائمة بالكفايات اللازمة للمعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام تكون أداة لتقييم المعلم.

3- إفادة صانعي القرارات بالتعليم العام وخاصة في تدريب المعلم على كيفية إكساب المعلم تلك الكفايات

محاور البحث:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي

المحور الثاني: الجوانب المختلفة لدور المعلم في الألفية الثالثة في التعليم العام.

المحور الثالث: معايير الجودة لأداء المعلم لدوره في التعليم العام.

المحور الرابع: الكفايات اللازمة لأداء المعلم لدوره في ضوء معايير الجودة في التعليم العام.

المحور الخامس: رؤية لإكساب المعلم الكفايات الضرورية لأداء دوره في ضوء معايير الجودة في التعليم العام.

المحور السادس: التوصيات.

أولاً : مفهوم الجودة :

أن تعبير الجودة ليس تعبيراً جديداً، فقد حث ديننا الإسلامي الحنيف على إجادة العمل وإتقانه قال تعالى:

• " الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً " (الملك: 2)

• " إنا لا نضيع أجر من أحسن عملاً " (الكهف: 30)

• وعن الرسول صلى الله عليه وسلم " إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه "

فديننا الحنيف لا يحثنا على تحقيق الجودة فحسب، بل على تحقيق الهدف من عملية الجودة وهو إتقان الأعمال والرقى بها إلى أعلى مستويات الأداء.

فالإتقان أعم وأشمل من كلمة الجودة أو مجرد القيام بعمل جيد. والإتقان يأتي نتيجة التحسين المستمر ليصل العمل إلى أكمل وجه وأفضل صورة وهو الهدف المنشود من تطبيق الجودة.

والجودة بصفة عامة مفهوم عصي على التعريف بسبب غموضه وتعدد معانيه ، فعلى الرغم من ضرورة جودة التعليم ، إلا أن كل فرد يمتلك فهماً خاصاً لماهية هذه الجودة، ويمكن الحكم على وجود الجودة عندما تكون الخدمة مطابقة للمواصفات الجيدة ولا بد لها من وجود معايير يقوم أصحاب المؤسسات عملهم في ضوءها .

وقد عرّف ابن منظور في معجمه لسان العرب كلمة الجودة بأن أصلها " جود " والجيد نقيض الرديء، وجاد الشيء جوده، وجوده أي صار جيداً، وأحدث الشيء فجاد والتجويد مثله وقد جاد جوده وأجاد أي أتى بالجيد من القول والفعل.

و جودة الشيء هي جزء من طبيعته ، أي جزء منه وكلمة الجودة Quality مشتقة من الأصل اللاتيني " Qualis " وتعني حرفياً " ما نوع " وتعد الجودة أيضاً صفة أو مستوى أو درجة تفوق يمتلكها شيء ما ، كما تعني درجة الامتياز لنوعية معينة من المنتج ، ولكن حقيقة الأمر

أن مصطلح الجودة مختلف عن مصطلحات الامتياز والمستوى والكيف والقدرة وهو الأنسب للبحث الحالي وذلك للأسباب الآتية :

• أن مصطلح امتياز من الأصل ميّز، ويقال تميّز القوم أي ساروا في ناحية أو انفردوا، وامتاز الشيء بدا فضله على مثله، وانفصل عن غيره وانعزل .

كذلك أنه حالة من التفوق وامتلاك الفرد الأساسي لجودة جيدة وحصوله على امتياز Excellence ، أي على درجات نادرة والتفوق بجدارة .

إن الجودة تختلف عن الامتياز ، لأنها تشمل جميع جوانب أداء المعلم ، ولا بد من توافر مؤشرات ومعايير للحكم بها على جودة أداء المعلم ، بينما الامتياز يقتصر على جانب معين من الأداء لأمر ما دون آخر ، وعلى ضوء ما سبق فإن مصطلح الامتياز جزء من الجودة ، فمصطلح الجودة أعم وأشمل .

• أما مصطلح المستوى فيعني الدرجة والمكانة التي استوى عليها الشيء (COOL . أو رتبة ، أو حجم أو مقدار يقاس وفقا لقيمة مرجعية محددة ، وأنها مقياس للأداء .

وبالمقارنة بين مصطلحي الجودة والمستوى يصبح الأخير فرعا أقل حجما وتأثيرا من الجودة. فقد نجد مستويات أداء منخفضة في مؤسسات صنفت على أنها عالية المستوى، كما نجد جودة في مؤسسات صنفت على أنها منخفضة المستوى، وعلى ضوء ما سبق يكون المستوى أقل حجما وتأثيرا من الجودة .

• أما مصطلح الكيف فلا يمكن التعبير عنه كميا، بينما مصطلح الجودة ، فيتناول الكم والكيف معا، وبذلك يعد الكيف جزءاً من الجودة، ولكن الجودة أعم وأشمل .

• أما القدرة فهي الطاقة وأصلها اللغوي قدر أي قدر على الشيء ، وتمكن منه، أي الحد الأقصى لمقدرة الفرد على أداء عمل من الأعمال العقلية والجسمية، ومما يسترعي الانتباه إن مصطلح القدرة ليس بسهولة وضع تعريف محدد ومفصل له، وكذلك من الصعب قياسه بدقة، إذ ما زال يكتنفه الغموض ، الذي حدا بأجبرت Egbert بأن يصفه بأنه مراوغ ومحير Elusive .

وعلى ضوء ما سبق طالما أن القدرة هي تمكن الفرد من أداء عمل ما فإنها تعد جزءاً من الجودة ، لأنه يشترط فيها توافر معايير ومؤشرات معينة للحكم بها على العمل .

أما مفهوم الجودة في التعليم فقد عرفها الرشيد " أنها ترجمة احتياجات توقعات الطلاب إلى خصائص محددة تكون أساساً في تعليمهم وتدريبهم لتعميم الخدمة التعليمية وصياغتها في أهداف بما يوافق تطلعات الطلبة المتوقعة " وهذا المفهوم يتعلق بكافة السمات والخواص التي تتعلق بالمجال التعليمي والتي تظهر جودة للنتائج المراد تحقيقها.

ومن تم فالجودة في التعليم تسعى إلى إعداد الطلاب بسمات معينة تجعلهم قادرين على معايشة غزارة المعلومات وعمليات التغيير المستمرة والتقدم التكنولوجي الهائل بحيث لا ينحصر دورهم فقط في إكساب المعرفة والإصغاء ولكن في عملية التعامل مع المعرفة والاستفادة منها بالقدر الكافي لخدمة عملية التعلم.

وهذا يتطلب تكوين " إنسانا بمواصفات معينة لاستيعاب كل ما هو جديد ومتسارع والتعامل معها بفعالية " إنساناً يتسم بالمرونة وحب المعرفة والقدرة على متابعة المتغيرات، كما يتطلب تحول كبير في دور المؤسسة التعليمية والمشرف التربوي والمعلم الذي فرض عليه جوانب جديدة في دوره يجب عليه القيام بها لتربية الطلاب تربية

تتناسب ومتغيرات العصر وتحقيق معايير الجودة كما سيتضح في متن هذا البحث.

ثانيا: الجوانب المختلفة لدور معلم الألفية الثالثة في التعليم العام .
تتعدد جوانب دور المعلم وتتغير بتغير المواقف التي تفرضها العولمة وثورة الاتصالات والمعلوماتية والتقدم العلمي والتطور التقني والتجديد التربوي، وهذا ما يؤكد وول فولك Folk بقوله: "إن هناك جوانب كثيرة لدور المعلم المعاصر بقدر ما تضيفه المستجدات الجديدة في المجالات التربوية"، أي أن دوره تتعدد جوانبه بحسب ما تضيفه المستجدات التربوية التي تعد مرآة عاكسة للتغيرات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية التي يفرزها النظام العالمي الجديد باعتبار أن النظام المحلي جزء من النظام العالمي .

ولهذا ليس من السهل تحديد جوانب أدوار المعلم التي يجب أن يؤديها لأنها متجددة ومتغيرة باستمرار ، بالإضافة إلى أنها متشابكة مع بعضها البعض ويكمل بعضها البعض وقد يقوم المعلم بأداء أكثر من جانب في وقت واحد .

ويُعرّف الدور بأنه " نمط محدد من السلوك المتوقع من خلال الدور أو هو وصف دقيق للسلوك الملائم " .

كما يُعرّف بأنه " سلوك اجتماعي متوقع يقوم به الأفراد الذين يحتلّون مواقع محددة في المجتمع " .

وفي الميدان التربوي يُعرّف الدور بأنه " مجموعة من الواجبات والمسؤوليات المحددة سلفاً التي يتعين على المعلم أدائها في العملية التعليمية ، وتوجّه السلوك في ضوء قواعد ومحددات معينة تتغير بتغير الظروف المحيطة بالعملية التعليمية " .

سواء كانت جوانب تعليمية أو تربوية أو إدارية أو اجتماعية أو إنسانية

وفيما يأتي شرح لهذه الجوانب الجديدة من دور المعلم:

1- جانب تنسيق المعرفة وتطويرها :

يتمثل هذا الجانب في قيام المعلم بالتنسيق بين مصادر المعرفة المختلفة المتاحة في شبكة الانترنت والمقررات الدراسية للصفوف الدراسية التي يقوم بتدريسها بحيث يصل إلى مواقع المعرفة المرتبطة بتخصصه ، ثم يحدد ما يتناسب منها لموضوعات دروسه التي يلتزم بها مع طلابه ، أو يقوم بمشاركة طلابه في التخطيط لمحتواها وأنشطتها التعليمية الصفية وغير الصفية بحيث يجمع بين موضوع الدرس المقرر في الكتاب المدرسي وبين ما أضافه مواقع المعرفة حول هذا الموضوع، ثم يعمل على إعداد درسه بطريقة تحقق ذلك التناسق في المعرفة التي يرغب أن يكسبها لطلابيه .

2- جانب تنمية مهارات التفكير :

من أهم جوانب الدور التي يقوم المعلم بأدائه في ظل التقدم العلمي هو العناية بتعليم الطلاب كيف يفكرون وأن يدرّبهم على أساليب التفكير واكتساب مهاراته حتى يستطيعوا أن يشقوا طريقهم بنجاح فيعلمهم أنماط التفكير السليم من خلال إعادة النظر في طرق التدريس التي يتبعها والاهتمام باستخدام أدوات التفكير الأساسي وتعلم نماذج حل المشكلات ومواجهة التحديات التي يفرزها الواقع والتعامل مع المشكلات الحقيقية.

3- جانب توفير بيئة صفية معززة للتعلم :

لقد تقلص دور المعلم في نقل المعرفة بفضل التكنولوجيا وانصبت مسؤوليته على تهيئة الطلاب للتعلم من خلال تنظيم البيئة الصفية

الداعمة للتعليم ، وتحقيق صيغة للتفاعل بين المتعلم من ناحية ومصادر تعلمه من ناحية أخرى، فالمعلم يستخدم أفضل الأساليب لتحقيق بيئة تعليمية في الصف تعمل على تنمية الفهم والمرونة العقلية ، وتساعد على استخدام المعلومات بفاعلية في حل المشكلات وتشجع على إدراك المفاهيم التي تساعد على تكامل معرفتهم وخبراتهم الإنسانية.

4- جانب توظيف تقنية المعلومات في التعليم :

إن تكنولوجيا المعلومات لا تعنى التقليل من أهمية المعلم ، أو الاستغناء عنه كما يتصور البعض بل تعنى في الحقيقة إضافة جانباً جديداً في دوره، ولا بد لهذا الجانب أن يختلف باختلاف مهمة التربية، من تحصيل المعرفة إلى تنمية المهارات الأساسية، وإكساب الطالب القدرة على أن يتعلم ذاتياً .

وقيام المعلم بدوره في توظيف تقنية المعلومات في التعليم تتيح له التغلب على مشكلة جمود المحتوى الدراسي و عرض مادته التعليمية بصورة أكثر فاعلية كما أن توظيف تقنيات المعلومات من جانب المعلم يوفر خدمات تعليمية أفضل، ويتيح له وقتاً أطول لتوجيه طلابه واكتشاف مواهبهم ، والتعرف على نقاط ضعفهم. كما سيعمل على تنمية المهارات الذهنية لدى الطلاب، ويزيد من قدرتهم على التفكير المنهجي ويحثهم على التفكير المجرد ويجعلهم أكثر إدراكاً للكيفية التي يفكرون بها ويتعلمون من خلالها.

5- جانب تفريد التعليم :

نتيجة للدراسات التربوية والسيكولوجية التي أوضحت تباين القدرات والاهتمامات، اتضح أن لكل طالب سرعة خاصة في التعلم ، وأن كل طالب يختلف عن غيره في قدراته الجسمية والعقلية والانفعالية، وأن

كل طالب يحتاج إلى تعلم يناسب طبيعة نموه ووضعه مما دعا إلى ضرورة تفريد التعليم ليناسب كل تلميذ.

وكان تفريد التعليم عملية صعبة في مدارسنا فيما مضى ، ولكن في الوقت الحاضر أصبح باستطاعة المعلم أن يمارس تفريد التعليم بمساعدة التكنولوجيا التعليمية وتقنية المعلومات ، حيث يجلس الطلاب على أجهزة الحاسوب في مجموعات أو أفراد للتعلم من خلال الأقراص المدمجة CDS المتعددة الوسائط ، ودوائر المعارف التفاعلية داخل حجرات الدراسة ، وبهذه الصورة يكتسب التعلم الطابع الفردي .

6- المعلم باحث:

يجب على المعلم أن يعمل كباحث وأن يكون ذا صلة مستمرة ومتجددة مع كل جديد في مجال تخصصه ، وفي طرق تدريسه ، وما يطرأ على مجتمعه من مستجدات ، وأن يظل طالباً للعلم ما استطاع ، مطلعاً على كل ما يدور في مجتمعه المحلي والإقليمي والعالمي من مستحدثات، حتى يستطيع أن يلبي حاجات طلابه من استفساراتهم المختلفة ، ويمد لهم يد العون فيما يغمض عليهم ويأخذ بيدهم إلى نور العلم والمعرفة، وأن يصبح المعلم نموذجاً في غزارة علمه. فقبل أن يحقق لطلابهِ التعلم الذاتي عليه أن يحقق هذا التعلم الذاتي في ذاته، وأن يطور نفسه باستمرار.

7- جانب ربط المدرسة بالمجتمع :

يعد المجتمع أساساً من الأسس المهمة التي تبني عليها المناهج الدراسية، فأساس وجود المدرسة هو رغبة المجتمع في إعداد أفراد صالحين له، فالمدرسة مؤسسة اجتماعية أوجدتها المجتمع لإعداد الفرد الصالح لهذا المجتمع، وحيث أن أهداف التربية تشتق من

فلسفة المجتمع، فإن على المناهج المدرسية، وعلى المعلمين وعلى كل من يعمل بالمدرسة العمل على تحقيق هذه الأهداف التربوية .
ولذا فإن دور المعلم ربط ما يدرسه لطلابه بما يوجد في مجتمعهم، أي توظيف ما يتعلمه هؤلاء التلاميذ من معلومات ومهارات وخبرات في حياتهم الاجتماعية.

8- جانب المحافظة على الثقافة الإسلامية مع الانتفاع بالمعرفة العالمية :

لكي يقوم المعلم بهذا الدور ، " يجب أن يميز بين أسلوبيين في التعليم ، التعليم من أجل الحفاظ على ما هو قائم Maintenance Instruction ، والتعليم من أجل التجديد Innovative Instruction ، فالتعليم المحافظ مهم ولا غنى عنه ، إلا أنه لم يعد كافياً ، وأصبح التعليم من أجل التجديد واستشراف المستقبل مطلباً حيوياً إذا ما أراد إنسان هذا العصر مواجهة ما سوف يحمله له المستقبل من تحديات وأعباء وما تحمله المتغيرات السريعة من مفاجآت " (23) .

والصمود أمام تلك التحديات يتطلب التمسك بالثقافة الإسلامية عقيدة ولغة وقيما وأخلاقا وإنجازا ، ودعوة الأمة الإسلامية إلى قراءة الإسلام قراءة صحيحة من خلال مبادئه الأصيلة وقيمه الخالدة ، وتحديث الثقافة الإسلامية والربط بينها وبين قضايا العصر والمحافظة على خصوصية الهوية مع الانتفاع بالمعرفة العالمية المفيدة والتعايش مع التعددية الثقافية داخل هذه القرية الكونية واجب على التعليم القيام به من خلال المعلم.

الذي لابد وأن يغرس في تلاميذه التمسك بالثقافة الإسلامية والاعتزاز بالتراث الثقافي والاجتماعي للأمة الإسلامية ، واحترام ثقافات الشعوب الأخرى، وأن يعودهم الثقة بالنفس وتقبل الرأي الآخر، والموازنة في

التعامل والمعاملة بين عناصر التأثير الداخلي وعناصر التأثير الخارجي والأخذ بالأفضل والنافع.

9 - جانب العناية في أساليب التقويم :

التقويم عملية لا غنى عنها في التدريس، لأنها تهدف إلى إصدار حكم على التحصيل الدراسي للطالب فتمكن من تشخيص نقاط القوة والضعف في عملية التعلم، وبالتالي تساعد على اتخاذ القرارات المناسبة بشأن تعديل الخطة الدراسية أو طرائق التدريس وما إلى ذلك من قرارات. وقد اعتمدت وزارة التربية والتعليم هذا العام التقويم المستمر في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية ليستمر مع الطالب ويعتمد على عدة أساليب في التقويم تحتاج إلى معلم ماهر في طرقه وأدواته ووسائله ومراعياً للفروق الفردية بين تلاميذه والأوضاع التعليمية ويستطيع تحليل النتائج ومن ثم توظيف نتائج التحليل في بناء أنشطة علاجية.

10- جانب النشاط غير الصفّي :

يعد النشاط غير الصفّي جزءاً رئيساً في العملية التربوية، إذ يساعد في بناء شخصية الطالب وتنميتها نفسياً، واجتماعياً وعلمياً وفنياً وحركياً، كما يعد دعامة أساسية في التربية الحديثة فهو وسيلة لإثراء المنهج من خلال إدارة الطلاب لمكونات بيئتهم بهدف إكساب الخبرات المعرفية والمهارية والقيم بطريقة مباشرة ، كذلك تعزيز الجوانب التربوية والتعليمية التي يدرسها الطالب نظرياً في المقررات الدراسية وترجمتها إلى أفعال وسلوك، مما يتطلب إعطاء النشاط غير الصفّي الاهتمام المناسب من التخطيط والتنفيذ والتقويم من جميع القائمين على التعليم، ومن بينهم المعلم الذي يشغل الدور الرئيسي في هذا المجال.

11- جانب ترسيخ حب الوطن والانتماء إليه لدى الطلاب:

حب الوطن والشعور بالانتماء إليه والولاء له والوفاء بحقوقه من أهم القيم التي تبت في الطلاب وترسخ في نفوسهم منذ الصغر. وللمعلم دور كبير في ترسيخ حب الوطن والانتماء إليه لدى الطلاب، حيث تنمي فيهم مشاعر الحب والولاء لهذا الوطن، وتحثهم على الحرص عليه والدفاع عنه ضد كل معتد أثيم.

12- المعلم داع إلى الإيمان بالله عز وجل :

يعني الإيمان بالله الاعتقاد الجازم بأن الله عز وجل خالق كل شيء ، وأنه سبحانه وتعالى الذي يستحق وحده أن يُعبد كمال العبادة ، وعلى المعلم أن ينمي في طلابه الإيمان بالله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له وأن ينمي أيضاً فيهم حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد أمرنا الله بذلك وأن تكون محبة بإتباع ما جاء به من الله والابتعاد عما نهى عنه.

وإذا استقر في قلب التلميذ هذا الإيمان ، كان سلاحه الذي يتسلح به في مواجهة صراعات الحياة : " قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ " (سورة التوبة، آية 51) كما يتحرر التلميذ من نزعات النفس وهمزات الشياطين وفتن الدنيا . وينمو بداخله الضمير الحي الذي يجعله يعتقد تماماً بأن الله معه في كل زمان وفي أي مكان ، وهذا يؤكد ضرورة الاهتمام بالجانب الروحي والإيماني لدى المتعلمين وغرس القيم الايجابية لديهم ، فإذا ما كونا شاباً مؤمناً بربه ، متمسكاً بدينه ومتبنياً للدور المطلوب منه لبناء وطنه وأمته ، سهل تجنبنا كثير من الأمراض الاجتماعية ، وبالتالي فإن تنمية هذا الإيمان وغرس القيم يعد جانباً من أهم جوانب أداء المعلم ، لأن مجتمعا بلا قيم كزرع بلا ثمر.

13-المعلم داع إلى التسامح:

إن من أهداف التربية في المملكة تهدف إلى تكوين أفراد مؤمنين ليعيشوا في مجتمع مؤمن لا تقوم المعاملة بين أفرادها على المؤاخذه والمحاسبة والانتصار للذات والإنصاف لها في كل كبيرة وصغيرة، وإنما تقوم فيه المعاملة بين الأفراد على التسامح والتغاضي والصفح والصبر . وهذا ما دعت إليه عقيدة الإسلام ، وحض عليه القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾ {34} وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿ (سورة فصلت، الآيتان 34-35) .

ولغة التسامح لا بد أن يتعلمها الطالب منذ نعومة أظفاره حتى يشب على التسامح واحترام الآخر. وإذا كان للأسرة دور كبير في هذا المجال، فإن للمدرسة دوراً لا يقل أهمية عن دور الأسرة، وهنا يأتي دور المعلم في تنمية قيمة التسامح لدى طلابه.

14-المعلم داع إلى السلام:

للسلام مكانة مهمة في الإسلام، وفي التربية رصيد لا غنى عنه في محاولتها لتحقيق قيم السلام والحرية والعدالة الاجتماعية وفيها أمل لتنمية بشرية أكثر انسجاماً وعمقاً لاستبعاد شبح الحروب والتوترات وإحلال السلام بدلاً منها.

وعلى المعلم كقدوة وكداعي للسلام أن يشعر طلابه بالأمان والحب والتقدير لذاتهم وللآخرين، ويذكرهم بأن السلام في حاجة إلى قوة تحميه ، وبدون هذه القوة قد ينقلب إلى استسلام فلقد أمرنا ديننا الحنيف أن نكون أهل سلام فقد قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ (سورة الأنفال، من الآية 61) كما أمرنا عز وجل أن نستعد للحرب بكل ما نستطيع من قوة ، فقال سبحانه : ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾ (سورة الأنفال، من الآية 60) .

وهذا جزء من القوة التي ينبغي الاستعداد لها، بالإضافة إلى

قوة الشخصية وقوة الإيمان وقوة الترابط الاجتماعي : ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ (سورة آل عمران، من الآية 103) .

15- المعلم داع إلى العمل:

العمل هو حياة الإنسان فالإنسان بلا عمل لا حياة له، ولقد أمرنا الله تبارك وتعالى بالعمل في قوله تعالى ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ (سورة التوبة، من الآية 105)

وقرن الله عز وجل بين الإيمان والعمل في الكثير من آيات القرآن الكريم ، حيث يقول سبحانه ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ (سورة الكهف، من الآية 30)

وروي أن سعد بن معاذ - رضي الله عنه - كان يوارى كفيه في ثوبه كلما تقابل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرسول له: يا سعد ألا تريد أن تسلم علي؟ فقال سعد: والله يا رسول الله، ما هناك شيء أحب إلي من ذلك، ولكني أخاف أن تؤذي يداي يديك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرني يديك يا سعد، فأخرج سعد كفين خشنتين كخفي بعير من كثرة العمل. فرفعهما رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فمه وقبلهما وقال: "هذه يد يحبها الله ورسوله لن تمسهما النار أبداً". وهنا يأتي دور المعلم في تحقيق الدعوة إلى العمل، وترسيخ قيمته وأهميته في نفوس طلابه.

16- جانب تعليم الطلاب لغة الحوار:

يعد تعليم الطلاب كيفية الحوار مع الآخرين من الجوانب المهمة في دور المعلم حيث يدرّب طلابه على استخدام الكلمات التي تسمح

بالتواصل مع أفكار الآخرين، من خلال استخدام طرق التدريس المختلفة كالتعلم التعاوني وغيرها ، ونقصد بهذه الكلمات من المحتمل ، من الممكن ، يبدو أن ، ربما، هل عندك رأي آخر ... الخ، ويعلم طلابه أيضاً ألا يكونوا أحادي الرؤية وهكذا يتعلم الطلاب جانباً سلوكياً مهماً في حياتهم.

ثالثاً: معايير الجودة لأداء المعلم لدوره في التعليم العام :

تحتاج الجودة المطلوبة في أداء المعلم لمعايير ومؤشرات لمراقبتها وضمان تحققها في هذا الأداء حيث تعد هذه المعايير بمثابة المحك الذي يقاس في ضوءه مستوى أداء المعلم، ودليل للبعد عن الذاتية في الحكم على هذا الأداء، وتعطي المعلم الحافز للوصول للصورة المثالية المرجوة في أدائه كما أن هذه المعايير تسهل بناء برامج النمو المهني الذي يحتاجه المعلم.

ويعد الأداء المهارة العملية للفرد للنجاح في عمل ما، والقدرة على عمل شيء ما.

والأداء مشتق من الفعل Perform ومعناه قام أو أنجز أو نفذ أو أجرى بمعنى عمل شيء ما على أكمل وجه ، ومما يشد الانتباه أن تعريف الأداء يتطلب تعريف إدارة هذا الأداء، حيث يعرفه قاموس المصطلحات USAID بأنه عملية نظامية لمراقبة نتائج الأنشطة وجمع المعلومات المتعلقة بالأداء وتحليلها لمتابعة التقدم نحو نتائج التخطيط، والانتفاع بالمعلومات المتعلقة بالأداء في عمليات صنع القرار، وتخصيص الموارد، وبحث النتائج التي تم إحرازها، وتلك التي لم يتم تحقيقها للوصول إلى التقدم العلمي المنشود

أما المعيار: فهو أعلى مستويات الأداء التي يسعى الفرد للوصول إليها، ويتم على ضوءها تقويم مستويات الأداء المختلفة والحكم عليها .

وفي ذات الوقت هو النص المعبر عن المستوى النوعي الذي يجب أن يكون ماثلاً بوضوح في جميع الجوانب الأساسية والمكونة لأي برنامج ما.

لذا تعد عملية تحديد المعايير أمراً في غاية الأهمية لضمان تحقيق الجودة في أداء المعلم.

وفيما يلي معايير الجودة لجوانب دور المعلم في التعليم العام:

1- معايير الجودة لأداء المعلم لدوره في جانب تنسيق المعرفة وتطويرها:

- معرفة المعلم لمصادر المعرفة المختلفة التي تتيحها شبكة الانترنت للبحث والتحري عن المعلومات المستهدفة وطرق التواصل مع الشبكات المحلية والعالمية ، حيث يقوم المعلم مع الطلاب بجمع المعلومات ونقدها .

- تفاعل المعلم بإيجابية مع المتغيرات والمستجدات اللاتي يموج بها العالم بما يتوافق مع عقيدته ومع فلسفة التعليم وأهدافه.

-إقبال المعلم على المعرفة العلمية والأساليب الحديثة في التدريس ويعمل على تجديد خبراته ومهاراته

- سعي المعلم إلى تدريب طلابه على التعلم الذاتي والتعلم المستمر مدى الحياة لتلك الجوانب المعرفية حتى يغرس ذلك في نفوسهم منذ الصغر في هذا العصر المتجدد.

- تجنب المعلم تمحور العملية التعليمية حول نفسه حتى لا يكون هو المصدر الوحيد لهذه المعرفة.

- سعي المعلم إلى أن يكتشف طلابه المعارف والمعلومات بأنفسهم وأن يترك أمامهم المجال لذلك.

- مراعاة التكامل بين المواد الدراسية المختلفة .
- توظيف هذه المعارف وتلك المعلومات في حياتهم اليومية .
- 2- معايير الجودة لأداء المعلم لدوره في جانب تنمية مهارات التفكير:
 - احترام المعلم لطلابه واحترام جهودهم في التفكير .
 - الإصغاء باهتمام إلى أفكار الطلاب وآرائهم ومقترحاتهم وتشجيعهم على طرح أفكار جديدة.
 - توفير خبرات ناجحة للتفكير تزيد من ثقة الطلاب بأنفسهم كمفكرين.
 - تقديم عدد كبير من الأنشطة التي تشجع على التفكير والحد من الأنشطة المعتمدة على الذاكرة.
 - تشجيع التعبير التلقائي.
 - اهتمامه بتنمية قدرة طلابه على طرح الأفكار وإثارة الأسئلة بدلاً من تنمية قدرتهم على الإجابة عليها .
 - تنمية مهارات الأصالة والطلاقة والمرونة وإدراك العلاقات وبناء الفرضيات والبحث عن البدائل .
 - تشجيع المبادرات الذاتية للاكتشاف والملاحظة والاستدلال والتواصل والتعميم.
 - توفير بيئة محفزة تثير الدافعية الذاتية . أي يقوم المعلم بدور المثير والموجه، بدلاً من دور الملحق
 - إجراء المقارنات، وتسجيل الفروق وأوجه الشبه بين الأشياء.

- العمل على تلخيص بعض الموضوعات، وهذا يتضمن ترتيب الأفكار الخاصة بالموضوع واختيار أهمها في ترتيب منطقي، ثم يعرض الموضوع بوضوح وبصورة متكاملة.

- القيام بعمليات التصنيف ، التي تتضمن العمليات العقلية من تحليل وتركيب وغيرها.

- محاولة تفسير الحدث وتقديم ما يدعم هذا التفسير من مبررات وتفصيلات.

- القيام بممارسة النقد والفحص الجيد الذي يشمل المميزات والعيوب معاً مع تقديم الأدلة التي تدعم هذا القول أو ذلك. حتى يتعلم الطلاب كيف يضع لآرائه معايير وأسساً يتحدث بناء عليها ، ويتعلم كيف يقيم الحجج ، ويختار أقواها وهي كلها عمليات تنمي مهارات التفكير .

- تشجيع التلاميذ على التخيل.

- طرح أكثر من حل للمشكلة، واستثارة الطلاب للبحث عن حلول أخرى ممكنة.

- يساعد الطلاب أن يتعلموا من أخطائهم مع التركيز على الاستفادة من خبرات النجاح.

- مراعاة عدم فرض المعلم لأنماط معينة من التفكير على تلاميذه أو أن يقدم حلولاً جاهزة للمشكلات.

- يتقبل إجابات الطلاب واستفساراتهم، مهما كان نوعها.

- تحد المعلم لقدرات طلابه لاستشفاف المشكلات واكتشاف العيوب وأوجه النقص في الأشياء

3- معايير الجودة لأداء المعلم لدوره في جانب توفير بيئة صفية معززة للتعلم:

- ترتيب حجرة الدراسة وإدارتها لتكون بيئة تعليمية تحقق المرونة في التعامل القائم على التقدير والاحترام والتعاون المتبادل بينه وبين طلابه.

- تجنب إدارة الصف القائمة على الطاعة والصمت واستبدالها بالضبط لا الكبت والتفاعل والمشاركة من أجل التوصل إلى الأنفع والأفضل.

- العمل على اشتراك الطلاب في تخطيط بعض الأنشطة التعليمية وتنفيذها ليقوم الطلاب بدور المكتشف والمجرب في العملية التعليمية.

- توفير بعض المواقف الترويحوية التي تقوي الحافز للتعلم وتوفر جواً من الثقة والقبول والتقدير والمرح بين المعلم وطلابه.

- استخدام أساليب جديدة في تنظيم البيئة الصفية تحقق تدريب الطلاب على أشكال جديدة من التعلم مثل التعلم التعاوني.

4- معايير الجودة لأداء المعلم لدوره في جانب توظيف تقنية المعلومات في التعليم :

- استخدام برامج خاصة ومتنوعة في عرض مادته التعليمية.

- مراعاة تنوع أنشطة التعليم، حيث يكون بالإضافة إلى التفاعل داخل الصف الدراسي تجارب معملية في المختبر، أو في مركز تكنولوجيا التعليم، أو زيارات ميدانية للاماكن المرتبطة بموضوعات المنهج .

- مراعاة التنوع في استخدام الوسائط التعليمية التي تمكن من تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

- التخطيط لاستخدام التقنيات الحديثة بنفسه حتى يحاكيه طلابه في عمل الأشياء والمواد التي يقوم بتنفيذها.

- تدريب طلابه على استخدام أجهزة التكنولوجيا وخاصة جهاز الكمبيوتر والاتصال بشبكة المعلومات وتهيئة بيئة تعليمية جيدة لهم.
- مراعاة اختيار البرامج المناسبة لطلابهم والتي تساعدهم وتمكنهم من المادة الدراسية وتعمل على تعزيز تعلمهم.

5- معايير الجودة لأداء المعلم لدوره في جانب تفريد التعليم :

- تركيز المعلم على تعليم جماعي أقل وتعليم استقلالي أكثر.
- تعزيز تعليم الطلاب الفردي والتعاوني من خلال تقنية المعلومات .
- استخدام التكنولوجيا التعليمية وتقنية المعلومات المتجددة في طرق التدريس.

- استخدام استراتيجيات التدريس مثل التعلم التعاوني ، والتعلم المصغر ، والتعلم الفردي .

6- معايير الجودة لأداء المعلم لدوره باحثاً:

- مراعاة تنوع مصادر للتعلم، من كتب ومراجع عربية وأجنبية حسب تخصصه.
- اكتساب قدرات ومهارات التعامل مع الكمبيوتر والإنترنت.
- المشاركة في حضور الدورات التدريبية، والندوات وجلسات مناقشات الرسائل العلمية
- الالتحاق بالدراسات العليا متى ما توفر له ذلك .

7- معايير الجودة لأداء المعلم لدوره في جانب ربط المدرسة بالمجتمع:

-تعريف الطلاب بأهم المشكلات الاجتماعية وبأبعادها الحقيقية وأسبابها والآثار السيئة التي تعود على المجتمع وعلى الأفراد من عدم حل هذه المشكلات ويتم ذلك أثناء تدريس المقررات الدراسية.

-مشاركة الطلاب في القيام بزيارات ميدانية لأماكن ومواقع تواجه المشكلات ومشاهدة أبعادها وآثارها على الطبيعة، وذلك للإحساس العميق بوجود هذه المشكلات.

-توعية الطلاب بكيفية توظيف معلوماتهم وخبراتهم في المواقف الحياتية مع إعطاء أمثلة على ذلك .

- التفهم لمهامه تجاه مجتمعه وأمته عن طريق المواقف التعليمية وما ينشأ عن علاقات متبادلة بين المعلم والمتعلم وهي علاقات يجب أن تتميز بالحوار والتفاعل وتبادل الخبرة بحيث تتعدى نقل المعرفة من طرف إلى آخر لتؤدي إلى تنمية القدرات وممارسة قوى التعبير والتفكير وإطلاق قوى الإبداع، وتهذيب الأخلاق وتطوير الشخصية.

8- معايير الجودة لأداء المعلم لدوره في جانب المحافظة على الثقافة الإسلامية مع الانتفاع بالمعرفة العالمية:

- التمسك بالثقافة الإسلامية ممثلة في تراثها المادي والمعنوي.

- المحافظة على منظومة القيم الإسلامية والهوية الثقافية العربية الأصيلة.

- الاطلاع الواسع على الثقافات العالمية المختلفة والقدرة على نقدها والحكم عليها

- التفاعل بإيجابية مع المتغيرات والمستجدات التي يموج بها العالم بما يتوافق مع فلسفة التعليم في المملكة وأهدافه.

- حفز التلاميذ على تفهم طبيعة وخصائص المعلومات الحديثة، والتعامل معها.

- مساعدة طلابه على تكوين رأي عام يساند ويدعم المعلومات وتطبيقاتها سواء على المستوى الفردي أو على مستوى المؤسسات التعليمية.

- مراعاة تعريف طلابه أن "الثقافة ليست جامدة بل تتغير وتتطور وإن الذين ينزلون عن العالم بحجة المحافظة على الذات الثقافية يفكرون بطريقة خاطئة، قد تؤدي إلى تدمير الذات الثقافية، ذلك أن العزلة الكلية أو الجزئية التي يتوهمون أنها ممكنة ستقود لوهن اقتصادي كامل الأبعاد، وهذا سيقود إلى مشكلات اجتماعية ستكون هي السبب الأساسي لتعاظم الخصوصيات الثقافية السلبية واندثار الخصوصيات الثقافية الإيجابية".

- توضيح أهمية التعايش مع التعددية الثقافية. والتي تتطلب "القدرة على التوصل إلى الحلول الوسط والتوفيق بين وجهات النظر المعارضة، ولا تتطلب فرض رأي على آخر أو تفضيل مصلحة على أخرى، كما تتطلب الثقة بالنفس، وتجنب انحصار الذات في المنافع الشخصية، والموازنة في التعامل والمعاملة بين عناصر التأثير الخارجي وعناصر التأثير الداخلي ، كما تتطلب عدم الإقلال من قيمة الآخرين"

9 - معايير الجودة لأداء المعلم لدوره في جانب العناية بأساليب التقويم:

- العناية بالجانب التطبيقي باعتماد أسلوب تقويم الأداء الذي يتم فيه التأكد من تمكن الطالب من المهارة أو المعرفة.

- الحرص على إيجاد الحافز الإيجابي للنجاح والتقدم، بحيث يكون الدافع للتعلم والذهاب إلى المدرسة هو الرغبة في النجاح وليس الخوف من الفشل.

- الحرص على تجنب الطلاب الآثار النفسية الناتجة عن التركيز على التنافس والشعور بأن درجات أدوات التقويم هي الهدف من التعليم.

-إشراك ولي أمر الطالب في التقويم وذلك بتزويده بمعلومات عن الصعوبات التي تعترض ابنه، ودوره في التغلب عليها.

-اكتشافه للطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة مبكرًا -
كصعوبات التعلم - والعمل على توجيههم والتعامل معهم بطريقة تربوية صحيحة.

-مراعاة جمع المعلومات عن أداء الطالب بعدة وسائل مثل:
الاختبارات الكتابية والشفهية والعملية والواجبات المنزلية،
وملاحظات المعلمين.

10- معايير الجودة لأداء المعلم لدوره في جانب النشاط غير الصفّي:

-توجيه الطلاب إلى الأنشطة التي يميلون إليها ويحبونها.

-إتاحة الفرصة للطلاب في التخطيط للعمل وتنفيذه وتقويمه في جو نفسي مريح ومشجع.

-توزيع الأنشطة على أعضاء البرنامج (الطلاب) طبقاً لقدرات وميول كل واحد على حدة .

-توجيه الطلاب حسب العمل الموكل إليه ثم توجيه الجماعة من حيث التعاون وإنجاز العمل في الوقت المحدد للنشاط، ومراعاة عنصر المرونة مع الضبط عند المتابعة وتقديم المعونة والنصح للطلاب عند الحاجة إلى ذلك.

-متابعة الطلاب أثناء تنفيذ مراحل النشاط المختلفة وتشجيعهم على المشاركة ومواصلة العمل .

-الاستفادة من النشاط في التعرف على المشكلات التي قد يعاني منها بعض الطلاب والتغلب عليها بالتعاون مع المرشد الطلابي .

-التعرف على الموهوبين والاهتمام بهم ورعايتهم وتشجيعهم .

11- معايير الجودة لأداء المعلم لدوره في جانب ترسيخ حب الوطن والانتماء إليه لدى الطلاب:

- القدوة والمثل الأعلى لطلابيه في حب وطنه، والانتماء إليه، ويظهر ذلك في أقواله وفي مظاهره السلوكية الدالة على ذلك.

-تعريف الطلاب بحقوقهم وواجباتهم ، وتأكيد حقهم في المساواة الاجتماعية والسياسية والفرص المتكافئة ، وتدريبهم على ذلك من خلال أساليب متعددة مثل مجلس إدارة الفصل .

-توعية الطلاب بالمشكلات والصعاب التي تواجه وطنهم، وإحساسهم بمسئوليتهم في مواجهتها، والتماس الحلول الإيجابية لها متعاونين شركاء في البذل والعطاء.

- تنمية القدرة على الأسلوب العلمي في مواجهة مشكلات وقضايا الوطن .

- تنمية القدرة على التفسير الصحيح للأحداث الجارية في الوطن، ما تكتبه الصحف والمجلات ، وما تذيعه الإذاعات والتلفاز، من أحداث محلية ، وعالمية وتأثير هذه الأحداث العالمية على مصالح الوطن.

-إقامة المسابقات ذات الجوائز المادية والمعنوية لتشجيع الطلاب على كتابة الموضوعات والقصص التي تؤكد على حب الوطن والتضحية من أجله بكل غالٍ وكل نفيس.

12- معايير الجودة لأداء المعلم لدوره في الدعوة إلى الإيمان بالله عز وجل:

- تطبيق تعاليم الإسلام في سلوكه مع الآخرين.
 - ربط ثوابت العقيدة بموضوعات مادة التخصص.
 - غرس محبة الله ورسوله في نفوس الطلاب.
 - إعداد الطلاب لدورهم تجاه الدعوة إلى الله.
 - تمتع المعلم بالصبر وطول النفس.
 - الخلفية الشرعية الجيدة للمعلم.
- 13- معايير الجودة لأداء المعلم لدوره في الدعوة إلى التسامح والسلام:
- التعرف على أنواع السلوك الإنساني ودوافعه.
 - إيجاد الميل إلى التسامح مع الآخرين في سلوك طلابه .
 - بناء جسور الثقة بينه وبين رئيسه وزملائه وطلابيه.
 - تعليم طلابه كيفية تطبيق استراتيجيات إدارة الخلافات الشخصية داخل المدرسة وأهمها الأسس الإسلامية لتسوية الخلافات في العمل.
 - التحلي بروح القيادة الإيجابية .
 - يشعر طلابه بالأمان والحب والتقدير لذاتهم وللآخرين.
 - تبديل صفة التنافس الفردي في الصف وفي الأنشطة بتعاون جماعي وسيادة روح الفريق.
- 14- معايير الجودة لأداء المعلم لدوره في تعليم طلابه لغة الحوار:
- التعرف على أدب الحوار وضوابطه وأدب الحديث والاستماع.
 - تعرّف الطالب على الغاية من الحوار.

- إيجاد الطلاب الحوار وعرض الأفكار بشكل منطقي.
 - غرس المرونة وتقبل آراء الآخرين في سلوك طلابه.
 - تعليم طلابه فنون الاتصال المختلفة مع الآخرين.
 - تعليم طلابه كيفية إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين
- 15- معايير الجودة لأداء المعلم لدوره في الدعوة إلى العمل:

- ترسيخ قيمة العمل في نفوس طلابه.
 - القدوة الصالحة لطلاب به بإتقانه لعمله.
 - إيضاح أهمية العمل للإنسان وللحياة وللآخرة أيضاً.
 - عرض أمثلة عن الشعوب والأمم المتقدمة التي تقدر العمل وقيمة الوقت وقيمة الإتقان في العمل وكيف أوصلها ذلك إلى التقدم والرفق.
- رابعاً: الكفايات اللازمة لأداء المعلم لجوانب دوره في ضوء معايير الجودة في التعليم العام :

لكي يقوم المعلم بجوانب أدواره السابقة بكل كفاءة واقتدار في ضوء معايير الجودة في التعليم العام لا بد أن يتمتع بقدر كاف من القدرات والكفايات التعليمية التي تمثل أهمية قصوى لفاعلية التدريس ورفع كفاءة المعلم لأداء دوره المنوط به على الوجه الأكمل .

المفهوم التربوي للكفاية :

يعرفها عبد الله الحارثي بأنها : " مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات والاتجاهات التي ينبغي أن يمتلكها المعلم ويكون قادراً على تطبيقها بفاعلية وإتقانها أثناء التدريس ويتم اكتسابها من خلال برامج الإعداد قبل الخدمة والتدريب والتوجيه أثناء الخدمة " .

ويعرفها عبد الله آل قصود بأنها : " أهداف سلوكية إجرائية يؤديها المعلمون بدرجة عالية من الإتقان والمهارة في المجالات التربوية والتعليمية المختلفة لتحقيق تعلم أفضل ولتصبح العملية التعليمية والتربوية ذات قيمة تعليمية عالية " .

وتعرفها يسرى السيد بأنها: " مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي توجه سلوك التدريس لدى المعلم، وتساعده في أداء عمله داخل حجرة الدراسة وخارجها بمستوى معين من التمكن، ويمكن قياسها بمعايير خاصة مُتفق عليها " .

وتعرف الباحثة الكفايات التعليمية بأنها أهداف سلوكية إجرائية محددة تحديداً دقيقاً يؤديها المعلم بدرجة عالية من الإتقان والمهارة ناتجة عن معارف وخبرات سابقة لأداء جوانب أدواره المختلفة - التربوية والتعليمية والإدارية والاجتماعية والإنسانية - المطلوبة منه لتحقيق جودة عالية لمخرجات العملية التعليمية .

وللكفاية جانبان : جانب ظاهر وهو السلوك الملاحظ وجانب كامن وهو القدرة الناتجة عن الخبرة والمعرفة والاتجاه . والقدرة الكامنة وحدها لا تشكل كفاية وكذلك السلوك الظاهر الآلي الذي لا ينطلق من وعي مكونات السلوك لا يشكل كفاية ، بل لا بد من توافر الجانبين معاً أداء ظاهر مبني على قدرة كامنة إلا " أن أحد الجانبين قد يطغي على الآخر فإذا طغى الجانب السلوكي الظاهر فالكفاية أدائية ، وإذا طغى الجانب الكامن المعبر عن القدرة فالكفاية عقلية " .

وضمن هذا الإطار بيّن فريدريك مكدونالد Mcdonald Fredrick . " أن كل أداء أو كفاية تتشكل من مكونين رئيسيين هما : المكون المعرفي والمكون السلوكي ، فالمكون المعرفي يتألف من مجموع الإدراكات والمفاهيم والاجتهادات والقرارات المكتسبة التي تتصل بالكفاية ، أما المكون السلوكي فيتألف من مجموع الأعمال التي يمن ملاحظتها ،

ويعد إتقان هذين المكونين والمهارة في توظيفهما أساساً لإنتاج المعلم الكفاء الفعال " .

وترى الباحثة ضرورة ربط الكفايات بأدوار المعلم ، لأن تحديد الأدوار التي سيقوم بها المعلم يؤدي إلى تحديد أدق للكفاية حيث يعتمد تحديد قوائم الكفايات على ما سبق تحديده من الأدوار مما يؤدي بدوره أيضاً على تصنيف وتنظيم هذه الأدوار .

وهذا لا يعني أن يحل مصطلح الدور بدلاً من مصطلح الكفاية لأن مفهوم الدور يختلف عن مفهوم الكفاية فالدور كمصطلح عام يُعرّف بأنه " سلوك اجتماعي متوقع يقوم به الأفراد الذين يحتلون مواقع محددة في المجتمع " .

وهذا يعني أن مفهوم الدور يختلف عن مفهوم الكفاية من حيث أن مفهومه يحدّد مجموعة المهام والمسئوليات التي ينبغي على المعلم أدائها تحقيقاً لكفاءة عالية للعملية التعليمية. أي أن المعلم لا يمكن أن يؤدي الدور دون امتلاك كفايات للقيام بهذا الدور .

فنجاح المعلم في أدواره يعتمد على ما يمتلكه من كفايات . وحيث أننا نعيش في عصر سريع التغير والتطور ومن ثم انعكاس هذه التغيرات والتطورات على دور المعلم التي تتغير بتغير الظروف ، لذا وجب عليه أن يسعى باستمرار لامتلاك كفايات متجددة يستطيع من خلالها أداء دوره المتجدد.

لقد جاء مفهوم الكفايات في مجال التربية ليعمل على تحسين برامج التنمية المهنية للمعلمين سواء برامج الإعداد أو البرامج أثناء الخدمة . وقد عُرفت البرامج التي بنيت وفق هذا المفهوم بالبرامج القائمة على الكفايات ، كما استخدم مصطلح التربية القائمة على الكفايات Competency Based Education للتعبير عن التربية التي تستخدم تلك البرامج .

- الخصائص العامة لتطوير كفايات أداء المعلم:
- لقد تميزت برامج تطوير أداء المعلم المبنية على أساس الكفايات بالخصائص الأساسية الآتية:
- الأهداف التعليمية محددة سلفاً ومعروفة لجميع المشاركين في البرنامج .
 - تنظيم ما يراد تعلمه على أساس عناصر متتالية ومرتبطة بعضها ببعض.
 - التحديد الدقيق لما يراد تعلمه فيما يتعلق بكل عنصر .
 - تحويل مسؤولية التعلم من المعلم إلى المتعلم ، فيتم التعلم على أساس سرعة المتعلم نفسه واحتياجاته ، واهتماماته .
 - مشاركة المعلمين في تحديد الكفايات المراد التدرب عليها .
 - استخدام تكنولوجيا التعليم بتكامل الفكرة والممارسة في مجال التعليم.
 - تزويد المتعلم بالتغذية الراجعة أثناء عملية التعلم.
 - معايير تقويم الكفايات واضحة ، وتحدد مستويات الإتقان المقررة ومعلومة لدى المدرب والمتدرب سلفاً .
 - يعتمد تقويم كفايات المعلم على تقويم أدائه لها كمعيار لإتقانه للكفاية مع الأخذ بعين الاعتبار المعرفة النظرية لديه .
 - يعتمد تقويم المعلم في البرنامج التدريبي على إتقان الكفاية بشكل سلوكي ظاهر، لا على جدول زمني مقيد.
 - أن تشتق الكفايات التعليمية المطلوب تدريب المعلمين عليها من الجوانب المختلفة لدور المعلم.

- توظيف التقويم الذاتي بما يتيح للمعلم الاستفادة من هذا الأسلوب في تحديد احتياجاته التعليمية.

- تمثل الكفايات التعليمية غير المتوفرة لدى المعلم الاحتياجات التي يراد تزويد المعلم بها من خلال برامج التنمية المهنية.

تصنيف الكفايات:

تعدد أنواع الكفايات بتعدد النظرة إليها (فلسفات التعليم، نظريات التدريس، حاجات المجتمع).

فقد أشار جاري بورش (38) Gary Borich إلى أنواع من الكفايات اللازمة للمعلم هي:

- كفايات ترتبط بالمعارف .

- كفايات ترتبط بالأداء .

- كفايات ترتبط بالنواتج .

كما أشار ريس قنديل إلى أن هناك أربعة مجالات لكفاية المعلم وجميعها ضرورية لكي يمكننا أن نطلق عليه صفة المعلم الكفاء أو الفعال في تحقيق النتائج التعليمية وهذه المجالات هي:

- التمكن من المعلومات النظرية حول التعلم والسلوك الإنساني .

- التمكن من المعلومات في مجال التخصص الذي سيقوم بتدريسه .

- امتلاك الاتجاهات التي تسهم في إسرار التعلم ، وإقامة العلاقات الإنسانية في المدرسة وتحسينها .

-التمكن من المهارات الخاصة بالتدريس ، والتي تسهم بشكل أساسي في تعلم التلاميذ.

و أشارت يسرى السيد إلى أن هناك أربعة أنواع من الكفايات المهنية هي:

– الكفايات المعرفية: وتشير إلى المعلومات والمهارات العقلية الضرورية لأداء الفرد (المعلم) في شتى مجالات عمله (التعليمي . التعلُّمي) .

– الكفايات الوجدانية: وتشير إلى استعدادات الفرد (المعلم) وميوله واتجاهاته وقيمه ومعتقداته، وهذه الكفايات تُغطي جوانب متعددة مثل: حساسية الفرد (المعلم) وثقته بنفسه واتجاهه نحو المهنة (التعليم) .

– الكفايات الأدائية: وتشير إلى كفاءات الأداء التي يُظهرها الفرد (المعلم) وتتضمن المهارات النفس حركية (كتوظيف وسائل وتكنولوجيا التعليم وإجراء العروض العملية ... الخ) وأداء هذه المهارات يعتمد على ما حصّله الفرد (المعلم) سابقاً من كفايات معرفية .

– الكفايات الإنتاجية: تشير إلى أثر أداء الفرد (المعلم) للكفاءات السابقة في الميدان (التعليم)، أي أثر كفايات المعلم في المتعلمين، ومدى تكييفهم في تعلمهم المستقبلي أو في مهنتهم .

وفيما يلي نتناول بإيجاز بعض الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بجوانب أدواره المطلوبة منه ومنها:

1- الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره في جانب تنسيق المعرفة:

- أن يتقن تحديد مصادر المعرفة المختلفة التي تتيحها شبكة الانترنت للبحث والتحري عن المعلومات المستهدفة .

- أن يمتلك مرونة في التفكير تسمح له بتقبل كل جديد مهم ومفيد لإثراء العملية التعليمية

- أن يتمكن من ربط أهداف التعليم في المرحلة بأهداف التعليم في المملكة.
- أن يتمكن من تحديد الأهداف السلوكية الإجرائية الخاصة بكل درس بحيث تغطي المجال المعرفي والوجداني والمهاري.
- أن يتقن تحليل محتوى الدرس إلى مكوناته الأساسية من حقائق ومفاهيم وقوانين وتعميمات.
- أن يتمكن من اختيار أساليب التدريس والمواقف التعليمية التي تتحقق من خلالها الأهداف السلوكية.
- أن يتقن تنظيم المادة الدراسية ومراعاة تسلسلها منطقياً.
- أن يتقن ربط المادة التي يدرسها بغيرها من المواد الأخرى لتحقيق التكامل بين المناهج
- أن يتقن المعلم التعامل مع المتغيرات والمستجدات بما يتوافق مع عقيدته ومع فلسفة التعليم وأهدافه.
- أن يتمكن من تدريب طلابه على التعلم الذاتي والتعلم المستمر مدى الحياة لتلك الجوانب المعرفية حتى يغرس ذلك في نفوسهم منذ الصغر في هذا العصر المتجدد .
- أن يتمكن من تدريب الطلاب على ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة لاستخلاص نتائج الدرس.
- أن يتمكن من معرفة العلاقة بين الحقائق والمفاهيم والقوانين والتعميمات والمبادئ والنظريات ذات العلاقة بمادة التخصص.
- أن يتمكن من التعرف على فلسفة العلم الذي يمثل خلفية تخصصه.
- أن يتمكن من إتقان مادة التخصص وإدراك بنيتها المنطقية.

- أن يتمكن من تنفيذ الطريقة المناسبة لكل درس بفاعلية وتعديل أساليب التدريس وفقاً لنتائج التقويم.
- أن يتمكن من تعليم الطلاب كيفية التعلم بدلاً من تلقينهم العلم.
- 2-الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره في جانب تنمية مهارات التفكير:
- أن يتمكن من صياغة أسئلة تنمي مهارات التفكير الإبداعي والناقد لدى الطلاب.
- أن يتقن إعداد وسائل تنمية حب الاستطلاع في نفوس الطلاب.
- أن يتمكن من إعداد تطبيقات عملية لتنمية القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار والتصورات في وحدة زمنية محددة (الطلاقة).
- أن يتمكن من تهيئة المناخ التعليمي الملائم والمشجع للإبداع.
- أن يتقن كيفية الإصغاء باهتمام إلى أفكار وآراء ومقترحات الطلاب .
- أن يتقن تقديم عدد كبير من الأنشطة التي تشجع على التفكير ويحد من الأنشطة المعتمدة على الذاكرة.
- أن يتمكن من تنمية قدرة طلابه على طرح الأفكار وإثارة الأسئلة بدلاً من تنمية قدرتهم على الإجابة عليها .
- أن يتمكن من إعطاء الطالب الاستقلالية وإتاحة الفرصة أمامه لتحمل المسؤولية .
- أن يتمكن من تشجيع الطلاب على حل الأسئلة بأكثر من طريقة .
- أن يتمكن من دمج مهارات التفكير في موضوعات المنهج الدراسي بحيث يتعلم الطلاب المادة العلمية ومهارة التفكير معاً.

- أن يتقن تصميم مواقف تعليمية لتنمية مهارات التفكير مشتقة من موضوعات المنهج المقرر.
- أن يتمكن من تنمية مهارة حل المشكلات واتخاذ القرارات لدى الطلاب.
- 3-الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره في جانب توفير بيئة صفية معززة للتعلم :
 - أن يتمكن من استخدام الوقت بفاعلية لتحقيق أهداف الدرس.
 - أن يتمكن من التخطيط لإدارة المناقشات بفاعلية.
 - أن يتمكن من تهيئة بيئة مناسبة لتحفيز الطلاب على تعلم الدرس الجديد بنشاط طوال الحصة.
 - أن يتقن استخدام الأساليب التي تتيح التفاعل الصفّي بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين المعلم.
 - أن يتمكن من تهيئة بيئة تعليمية داخل حجرة الدراسة تحقق تعلماً فعالاً.
 - أن يتمكن من غرس الاتجاهات الإيجابية في نفوس الطلاب نحو الانضباط الذاتي.
 - أن يتقن أساليب تصحيح السلوك غير السوي لدى الطلاب.
 - أن يتقن استخدام طرق الثواب والعقاب وفق أصولها التربوية والنفسية.
- 4-الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره في جانب توظيف تقنية المعلومات في التعليم:
 - أن يتقن استخدام تقنيات التعليم المتطورة .

- أن يتقن التطبيقات العملية لاستخدام الكمبيوتر وشبكات المعلومات وقواعد البيانات في تدريس مادة التخصص.
- أن يتقن التطبيقات العملية على استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مادة التخصص.
- أن يتمكن من توفير التدريبات المصورة واللفظية في حل المشكلات التعليمية
- أن يتمكن من تطوير وسائل تعليمية متنوعة ومستجدة عند وضع الخطط اليومية والفصلية .
- 5- الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره في جانب تفريد التعليم:
- أن يتمكن من تعزيز تعلم الطلاب الفردي والتعاوني من خلال تقنية المعلومات .
- أن يتمكن من استخدام التكنولوجيا التعليمية وتقنية المعلومات المتجددة في طرق التدريس.
- أن يتمكن من استخدام استراتيجيات التدريس مثل التعلم التعاوني، والتعلم المصغر، والتعلم الفردي
- 6- الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره باحثاً :
- أن يتعاون مع المعلمين الآخرين، للعمل كفريق واحد متجانس متعاون يتبادلون الخبرة فيما بينهم
- أن يملك روح المبادرة والنزعة إلى التجريب والتجديد .
- أن يكون عضواً بأحد الجمعيات التربوية والعلمية.
- أن يمتلك عدداً من الكتب والمراجع العربية والأجنبية حسب تخصصه.

- أن يتقن التعامل مع الكمبيوتر والإنترنت ووسائل التكنولوجيا الحديثة وصولاً لمصادر المعرفة.

- أن يحضر الدورات التدريبية ، والندوات وجلسات مناقشات الرسائل العلمية

- أن يلتحق بالدراسات العليا متى ما توفر له إمكانية ذلك .

- أن يتمكن من متابعة الدوريات والمجلات والنشرات التربوية والعلمية.

7- الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره في جانب ربط المدرسة بالمجتمع:

- أن يتمكن من تعريف الطلاب بأهم المشكلات الاجتماعية وبأبعادها الحقيقية وأسبابها والآثار السيئة التي تعود على المجتمع وعلى الأفراد من هذه المشكلات ويتم ذلك في أثناء تدريس المقررات الدراسية.

- أن يتمكن من إيجاد المواقف التي يواجه فيها الطلاب بمجموعة من المشكلات المرتبطة بحياتهم وبمجتمعهم، ثم يدرب الطلاب على حل هذه المشكلات بأسلوب علمي.

- أن يتمكن من خدمة المجتمع المحلي والبيئة المحلية من خلال مادة التخصص.

- أن يتمكن من إعداد دورات وندوات حول تداعيات المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية العالمية على المنطقة المحلية.

- أن يتمكن من بناء علاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي من خلال مشاركة الطلاب في القيام بزيارات ميدانية لأماكن ومواقع في المجتمع تتواجد فيها المشكلات ومشاهدة أبعادها وآثارها على الطبيعة، وذلك للإحساس العميق بوجود هذه المشكلات.

- أن يتفهم بعمق مهامه تجاه مجتمعه وأمته عن طريق المواقف التعليمية وما ينشأ عن علاقات متبادلة بين المعلم والمتعلم وهي علاقات يجب أن تتميز بالحوار والتفاعل وتبادل الخبرة .
- أن يتمكن من تطوير أساليب التعاون بين المدرسة وأسر الطلاب.
- أن يتمكن من المشاركة الفاعلة في اجتماع مجالس الآباء والمعلمين.
- 8- الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره في جانب المحافظة على الثقافة الإسلامية مع الانتفاع بالمعرفة العالمية:
- أن يتمكن من تشجيع طلابه على التمسك بالثقافة الإسلامية ممثلة في تراثها المادي والمعنوي.
- أن يتمكن من حفز طلابه على المحافظة على منظومة القيم الإسلامية والهوية الثقافية العربية الأصيلة
- أن يتمكن من الاطلاع على الثقافات العالمية المختلفة و نقدها والحكم عليها.
- أن يتقن كيفية إكساب طلابه فهم طبيعة وخصائص المعلومات، والتعامل معها.
- أن يتمكن من التعامل بإيجابية مع المتغيرات والمستجدات بما يتوافق مع فلسفة التعليم في المملكة وأهدافه .
- أن يتمكن من تطبيق الطرق التي توضح لطلابهم أن الثقافة ليست جامدة بل تتغير وتتطور وإن الذين ينزلون عن العالم بحجة المحافظة على الذات الثقافية يفكرون بطريقة خاطئة، قد تؤدي إلى تدمير الذات الثقافية، ذلك أن العزلة الكلية أو الجزئية التي يتوهمون أنها ممكنة ستقود لوهن اقتصادي كامل الأبعاد، وهذا سيقود إلى مشكلات اجتماعية ستكون هي السبب الأساسي لتعاظم الخصوصيات الثقافية السلبية واندثار الخصوصيات الثقافية الإيجابية.

- أن يتقن توعية طلابه بأهمية التعايش مع التعددية الثقافية .
- إتقان بعض الخطوط العربية.
- أن يتمكن من تعزيز مهارات اللغة العربية (كتابة وتحديثاً وقراءة).
- أن يتقن أساليب تنمية حب القراءة والإطلاع في طلابه.
- 9- الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره في جانب التقويم:
- أن يتمكن من معرفة أنواع التقويم المختلفة ووظيفة كل نوع ووسائل تحقيقها.
- أن يتقن استخدام أساليب التقويم المختلفة .
- أن يعمل على استخدام أساليب تقويم كثيرة ومتنوعة لقياس الجوانب المختلفة لدى الطالب- المعرفية والمهارية والوجدانية، ومن هذه الأساليب الاختبارات الشفهية والتحريرية وبطاقات الملاحظة والاستبانة ... وغير ذلك .
- أن يتمكن من كيفية تعليم طلابه التقويم الذاتي وإصدار الأحكام.
- أن يتقن بناء اختبارات تقيس مستويات الأهداف المعرفية المختلفة.
- أن يتقن صياغة الأسئلة بمستويات مختلفة تراعي الفروق الفردية.
- أن يتقن ربط أسئلة التقويم المستمر بأهداف الدرس السلوكية الإجرائية المصاغة من قبل.
- أن يتقن توظيف التطبيقات العملية لنتائج الاختبارات كتغذية راجعة لتحسين تعلم طلابه.
- أن يتقن توظيف جميع أنواع التقويم (القبلي - التكويني "البنائي" - النهائي) .

- أن يُعد برنامجاً علاجياً للطالب بطيء التعلم والمتأخر دراسياً ولصعوبات التعلم، ويُنفذه داخل حجرة الدراسة وخارجها.
- أن يتقن تحديد مستوى التطور والتحسن في التحصيل لدى طلابه.
- أن يتقن تقديم التعزيز الفوري المناسب لكل طالب وتوظيف تعليقات الطلاب والاستفادة من التغذية المرتجعة.
- 10- الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره في جانب تفعيل النشاط غير الصفي:
- أن يوجه طلابه إلى الأنشطة التي يميلون إليها ويحبونها .
- أن يتمكن من إتاحة الفرصة لطلاب في التخطيط للعمل وتنفيذه وتقويمه في جو نفسي مريح.
- أن يوزع الأنشطة على أعضاء البرنامج (الطلاب) طبقاً لقدرات وميول كل واحد.
- أن يوجه الطالب حسب العمل الموكل إليه ثم يوجه الجماعة من حيث التعاون وإنجاز العمل في الوقت المحدد للنشاط، ومراعاة عنصر المرونة مع الضبط عند المتابعة وتقديم المعونة والنصح للطلاب عند الحاجة إلى ذلك.
- أن يتمكن من متابعة الطلاب أثناء تنفيذ مراحل النشاط المختلفة وتشجيعهم على المشاركة ومواصلة العمل.
- أن يتقن كيفية الاستفادة من النشاط في التعرف على المشكلات التي قد يعاني منها بعض الطلاب والتغلب عليها بالتعاون مع المرشد الطلابي.
- أن يتمكن من التعرف على الموهوبين والاهتمام بهم ورعايتهم وتشجيعهم .

- أن يتمكن من تفعيل مشاركة طلابه في الأنشطة التي تقام على مستوى المدرسة.
- أن يتمكن من مساعد الطالب على اكتساب معلومات جديدة من خلال تنفيذه للأنشطة ومشاركة زملائه.
- أن يتقن التخطيط للأنشطة المدرسية الامنهجية وكذلك التي تثير المادة العلمية مع زملائه.
- 11-الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره في جانب ترسيخ حب الوطن والانتماء إليه لدى الطلاب:
- أن ينمي حب الوطن في نفوس طلابه بخدمته والعمل من أجل تقدمه.
- أن ينمي التضحية وفداء الوطن في نفوس طلابه.
- أن يكون قدوة ومثلاً أعلى لطلابهم في حب وطنه، والانتماء إليه، ويظهر ذلك في أقواله وفي مظاهره السلوكية الدالة على ذلك.
- أن يتمكن من تعريف طلابه بحقوقهم وواجباتهم ، وتأكيد حقهم في المساواة الاجتماعية والسياسية والفرص المتكافئة، وتدريبهم على ذلك من خلال أساليب متعددة مثل مجلس إدارة الفصل.
- أن يتمكن من توعية الطلاب بالمشكلات والصعاب التي تواجه وطنهم، وإحساسهم بمسئوليتهم في مواجهتها، والتماس الحلول الإيجابية لها متعاونين شركاء في البذل والعطاء.
- أن يمتلك القدرة على الأسلوب العلمي المنطقي في تثبيت المعاني الوطنية، ومواجهة مشكلات وقضايا الوطن.
- أن يمتلك القدرة على التفسير الصحيح للأحداث الجارية في الوطن ، ما تكتبه الصحف والمجلات ، وما تذيعه الإذاعات والتلفاز ، من

أحداث محلية ، وعالمية وتأثير هذه الأحداث العالمية على مصالح الوطن.

- أن يقيم المسابقات ذات الجوائز المادية والمعنوية لتشجيع الطلاب على كتابة الموضوعات والقصص التي تؤكد على حب الوطن والتضحية من أجله بكل غالٍ و نفيس.

- أن يغرس حب المحافظة على أمن الوطن وسلامة ممتلكاته في نفوس طلابه.

12-الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره في الدعوة إلى الإيمان بالله عز وجل:

- أن يتقن تطبيق تعاليم الإسلام في سلوكه مع الآخرين.

- أن يربط ثوابت العقيدة بموضوعات مادة التخصص.

- أن يغرس محبة الله ورسوله في نفوس طلابه.

- أن يتحلى بالصبر وطول النفس.

- أن تكون لديه الخلفية الشرعية الجيدة.

13-الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره في الدعوة إلى التسامح والسلام:

- أن يتمكن من التعرف على أنواع السلوك الإنساني ودوافعه.

- القدرة على بناء جسور الثقة بينه وبين رئيسه وزملاءه وطلابهم.

- أن يتمكن من تعليم طلابه كيفية تطبيق استراتيجيات إدارة الخلافات الشخصية

داخل المدرسة ومنها الأسس الإسلامية لتسوية الخلافات.

- أن يتسم بروح القيادة الإيجابية .

- أن يتقن غرس الميل إلى التسامح مع الآخرين في سلوك طلابه .
- أن يشعر طلابه بالأمان والحب والتقدير لذاتهم وللآخرين.
- أن يتمكن من تبديل صفة التنافس الفردي في الصف والأنشطة بتعاون جماعي وسيادة روح الفريق.
- 14-الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره في تعليم طلابه لغة الحوار:
 - أن يتمكن من كيفية إتقان طلابه الحوار وعرض الأفكار بشكل منطقي ومقنع.
 - أن يغرس المرونة وتقبل آراء الآخرين في سلوك طلابه.
 - أن يعلم طلابه فنون الاتصال المختلف مع الآخرين.
 - أن يعلم طلابه كيفية إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين.
- 15-الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره في جانب الدعوة إلى العمل:
 - أن يتقن ترسخ قيمة العمل في نفوس طلابه.
 - أن يكون قدوة صالحة لطلاب به باتقانه للعمل.
 - أن يوضح أهمية العمل للإنسان وللحياة وللآخرة أيضاً.
 - أن يتمكن من إعطاء طلابه أمثلة على الشعوب والأمم المتقدمة التي تقدر العمل وقيمة الوقت وقيمة الإتقان في العمل وكيف أوصلها ذلك إلى التقدم والرفق.
 - أن يغرس في نفوس طلابه أهمية العمل بروح الفريق الواحد داخل حجرة الدراسة.
 - أن يتقن الالتزام بوقت العمل وتقدير قيمته بما يحقق أهداف العملية التعليمية.

- أن يتمكن من تكوين اتجاه إيجابي نحو العمل الشريف في نفوس طلابه.

المحور الخامس : رؤية لإكساب المعلم الكفايات في ضوء معايير الجودة في التعليم العام:

لتحسين جودة التعليم ومخرجاته التعليمية وتخرج طلبة متعلمين يتمتعون بمواصفات الجودة التي يسعى إليها القائمون على التعليم، فإن الباحثة حاولت وضع رؤية لتطوير كفايات المعلم من أجل الوصول لجودة أدائه وتميزه ومن ثم الحصول على مخرجات تعليمية ذات جودة عالية ، في ضوء معايير الجودة في التعليم العام انطلاقاً من الأسس الآتية:

1- إن مدارسنا لا بد أن تكون على مستوى المسؤولية في تخرج أجيال تجمع بين العلم الواسع والخلق الرفيع والسلوك الرشيد. والمهمة السامية لتحقيق ذلك هي اجتذاب أحسن العناصر خلقاً وذكاءً وعلماً ومهارةً لميدان التعليم.

2- إن أي إصلاح يحاول تغيير التعليم دون تفهم ودعم تام لأداء المعلمين داخل حجرة الدراسة سيكون أكثر فشلاً حتى من أي إصلاح آخر لم تتوافر له التكاليف اللازمة.

3- إن المعلم هو رأس العملية التعليمية، وذروة سنامها، وركنها الركين، وأساسها المتين. إن المنهج الجيد، والكتاب المتميز، والمبنى النموذجي، والوسائل المعينة المتطورة جميعها لا تجدي إذا لم يكن المعلم قادراً، قدوة في علمه وعمله، حكيماً في تربيته، متمكناً في مادته، جيداً في تدريسه، مشوقاً لطلابه، مؤثراً فيهم.

4- إن من الأمور المهمة في حفز المعلمين التعرف على الأداء الجيد والمميز في حجرة الدراسة من خلال إطلاع المعلمين على الكفايات المطلوبة ومعايير الجودة المحددة لكل دور.

5- إن المعلم لن يستجيب لتوقعات المجتمع إلا عندما تنمو شخصيته وثقافته العامة والمهنية بوتيرة أسرع من نمو شخصية وثقافة الناشئة وجمهرة العاملين.

6- إن من السمات المهنية الأساسية للمعلم القدرة على التفكير الذاتي ، وعلى اتخاذ قرارات مبتكرة في أوضاع متغيرة ومركبة ، فنشاطه الذهني المتجه دوما نحو حل مشكلات تربوية، وتجديد وتحسين مجموعة المعارف التي ينقلها، والإستراتيجية التي يطبقها في سلوكه وفي نشاطه المهني ، كل ذلك يمنحه عقلية مميزة، وطريقة تفكير مختلفة عن تلك التي نجدها في المهن الأخرى.

7- إن الكفايات المطلوب من المعلم أن يمتلكها حتى يؤدي دوره بدرجة عالية من الإتقان لتحقيق جودة عالية لمخرجات التعليم تتضمن مجموعة من السمات والخصائص منها:

- أن الكفاية قابلة للقياس والملاحظة.
- ارتباط الكفاية بالأداء .
- اعتماد تقويم الكفاية على تقويم الأداء كمعيار لإتقان الكفاية مع الأخذ بعين الاعتبار المعرفة النظرية لدى المقوم.
- ارتباط الكفاية بمستوى معين من الإتقان .
- اعتماد الكفاية على المعارف والخبرات السابقة .
- التكامل بين المعارف والمهارات والاتجاهات في تعريف الكفاية أي أن الكفاية هي قدرات مركبة وليست أداء منعزلاً عن المعرفة.
- التداخل بين الكفاية والمهارة والهدف السلوكي بحيث يصعب التفريق بينهما لأنها جميعاً تحدد السلوك المرغوب فيه.

- ارتباط الكفاية بدور المعلم وبالتالي فالكفايات المطلوبة تتغير تبعاً لتغير جوانب هذا الدور المطلوب من المعلم .
- تهدف الكفاية التعليمية إلى إحداث التغيرات في سلوك الطلاب، فلا معنى لامتلاك الكفاية دون فاعلية في إحداث النتائج المتوقعة وتحقيق جودة عالية لمخرجات العملية التعليمية.
- الصفات المطلوب توافرها عند اختيار الطالب/المعلم في كليات التربية (كليات إعداد المعلم) في ضوء معايير الجودة في التعليم العام:
- لا يمكن أن ينفصل الحديث عن المعلمين وفاعلية أدائهم التربوي عن نظام وأسلوب اختيارهم. حيث أدى التغير في دور المعلم إلى إعادة النظر في أسلوب اختياره. وأدت التغيرات التي طالت العملية التعليمية التربوية إلى بروز جوانب جديدة من أدوار المعلم أكثر جوهرية، ولعل أهمها كونه أصبح وسيطاً بين الطلاب ومصادر المعرفة، يهيئ لهم البيئة التعليمية الملائمة، ويثير لديهم التفكير العميق، والتفاعل الإيجابي مع المادة العلمية المتعلمة.
- فعندما نحسن اختيار المعلم فإننا نكون قد حققنا إنجازاً تربوياً نوعياً ينعكس أثره على تحصيل طلاب التعليم العام، بل على النظام التعليمي برمته، لذلك يجب انتقاء أفضل المتقدمين في تصرفاتهم وأفعالهم كي يقتدي بهم طلابهم والتي تتوافر فيهم عدة صفات من أهمها:
- الإيمان الراسخ بعقيدة الإسلام.
- الإخلاص وتقوى الله في السر والعلن التي تجعل ضميره رقيباً داخلياً على عمله وسلوكه.
- أن يمتلك قاعدة علمية معرفية صلبة.
- أن يتمتع بشخصية قيادية مؤثرة.
- أن يمتلك مهارة عالية في الاتصال والتواصل مع الآخرين.

- أن يكون قادراً على أن يطور نفسه بنفسه.
- بالإضافة إلى تطبيق اختبارات الميول ومقاييس الاتجاهات نحو مهنة التدريس.
- تفعيل دور المقابلة الشخصية في اختيار المتقدم للالتحاق بكليات المعلمين
- وذلك بأن تنفذ المقابلات الشخصية في ضوء إجراءات و معايير محددة وواضحة متفق عليها مسبقاً و تحقق السمات الشخصية الآتية في المتقدم:
- وضوح مخارج الحروف والألفاظ بما لا يحتمل اللبس في فهمها.
- قدرة المتقدم على عرض أفكاره بصورة واضحة .
- تناسق وترابط الأفكار التي يعرضها المتقدم.
- عناية المتقدم _ في حدود المقبول _ بمظهره العام .
- الحضور الشخصي للمتقدم وثقته بنفسه وعدم تردده في طرح آرائه الخاصة.
- سلامة حواس وبنية جسم المتقدم بما لا يعيقه عن التدريس الفعال.
- القدرات القيادية (القدرة على تصور الأهداف البعيدة ، وصنع القرارات المناسبة ، وتحمل المسؤولية ، وتوجيه الآخرين)
- المرونة (القدرة على التعامل مع المواقف المختلفة، والتصرف حسب ما يفرضه الحدث أو الموقف، والتأقلم مع مستجدات الموقف، التسامح واستيعاب الآخرين وتفهم دوافعهم)
- الكاريزما (قدرة المعلم على التأثير على الطلاب وجعلهم يتعلقون به ويحبونه وينفذون توجيهاته عن طواعية).

هذه السمات الشخصية تعد سمات جوهرية يجب توفرها بدرجة مقبولة عند كل من يتقدم لمهنة التعليم. ولكن السؤال المهم هو: كيف نتحقق من وجود تلك السمات لدى كل من يتقدم لمهنة التدريس؟ وما الاحتياطات الواجب توافرها في المقابلة الشخصية كي تكون فاعلة في الكشف عن هذه السمات؟

أ*- يجب ألا يكون الهدف من المقابلة الشخصية جس الثقافة العامة عند الطالب أو فحص قدراته المعرفية.

ب*- في المقابلة الشخصية لا يهم ما يقول الطالب بقدر ما يهم كيف يقوله ويعرضه.

ت*- يجب أن يشترك في إجراء المقابلة الشخصية ما لا يقل عن ثلاثة أفراد ممن لديهم حس تربوي مميز قادر على كشف أهلية المتقدم لمهنة التعليم.

ث*- يجب أن يستند قرار اللجنة باجتياز الطالب أو عدمه للمقابلة الشخصية إلى منطقتي تربوي واضح يأخذ في الاعتبار طبيعة مهنة التدريس ومتطلباتها النفسية والجسمانية العالية.

تطوير مناهج كليات التربية (إعداد المعلم) في ضوء معايير الجودة في التعليم:

يجب تطوير كليات التربية وبرامج إعداد المعلم لتناسب مع المستجدات المعرفية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وفق ثوابت سياسة التعليم وتحديث مفردات المناهج والمقررات باستمرار وتضمين برامج الإعداد كل ما من شأنه زيادة تأصيل هوية الطالب/ المعلم وتقوية انتمائه الديني والوطني والمهني، وتمكنه من التعامل مع

التقنية، وتطبيق استراتيجيات التدريس وطرائقه على النحو المحقق لغايات التربية وأهدافها وذلك بإتباع ما يلي:

1. استقطاب الكفاءات المميزة للعمل بكليات المعلمين للاستفادة من خبراتهم لتحسين نوعية البرنامج المنفذ.

2. تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والارتقاء بمستويات أدائهم وإقامة ندوات علمية وتوعوية لهم.

3. توظيف تكنولوجيا التعليم في مناهج التخصصات المختلفة لمواكبة العصر.

4. ربط الكليات بعضها ببعض وبالوزارة بواسطة شبكة الحاسب لتسهيل الاتصال والتشاور المعرفي.

5. تنوع استراتيجيات التدريس بمؤسسات الإعداد، وزيادة استخدام الأساليب التعليمية المتطورة مثل التعلم الذاتي، التعلم التعاوني، وحل المشكلات وغيرها.

6. تشريع أنظمة اعتمادية لمتابعة وتقويم مؤسسات إعداد المعلمين بشكل دوري وقد شرعت بعض الدول منذ زمن في تحديد أنظمة وقواعد وكفايات اعتمادية لتقويم وتصنيف المؤسسات التربوية وفق معايير محددة للجودة . بل إن هناك مشروعًا لفتح مؤسسة اعتمادية لمؤسسات التعليم العالي بدول الخليج العربي.

7. تكليف الطالب/ المعلم بإعداد مشروع للتخرج يكشف من خلاله عن مدى إلمامه بأصول المهنة وأساسياتها، ودرجة تمكنه من مادة تخصصه.

8. تطوير التربية الميدانية وفتح المجال لدى الطالب/ المعلم للمشاهدة الصفية المبكرة، والتطبيق العملي الميداني، حيث تعد

التربية العملية عصب الإعداد التربوي المهني ومواجهة حقيقية للمهنة ومشكلاتها ، ولذا فلا بد من زيادة الاهتمام بها، وذلك عن طريق:

أ*- زيادة عدد فصول دراستها إلى أربع فصول دراسية ، وتفعيل الأسلوب الإشرافي عليها، ووضع آلية لتنفيذ ذلك بما يضمن تحقيق الأهداف المرجوة منها.

ب*- تكوين إدارة خاصة للتربية العملية على شكل مركز بحوث مصغر مزود بالمشرفين والباحثين المتخصصين يشرف على التربية العملية ويتابعها.

ت*- عقد دورات تدريبية وتنشيطية لتطوير أساليب العمل في التربية العملية.

ث*- التركيز أثناء الإعداد والتمهيد للتربية العملية على معامل طرائق التدريس، والورش، وبرامج التدريس المصغر، وشرائط الفيديو الخاصة بمهارات التدريس.

ج*- إعداد النماذج من الدروس وتسجيلها تلفزيونياً لمشاهدتها.

ح*- اعتماد إعداد الطالب / المعلم للقيام بأدواره التعليمية والتربوية والإنسانية إعداداً مبنياً على أساس الكفايات المطلوبة في ضوء معايير الجودة في التعليم العام.

خ*- تدريس المقررات التربوية والنفسية بطريقة وظيفية وتوجيهها مهنيًا.

د- ضرورة تفعيل دور التربية العملية من خلال إطالة مدتها إلى سنتين تبدأ من ألسنه الثالثة ويكون طوال هذا العام التدريب عن طريق التعليم المصغر وورش العمل داخل قاعة المحاضرة وتحت إشراف عضو هيئة التدريس وفي السنة الرابعة يمارس التربية العملي داخل المدارس تنتهي بعدة أسابيع متصلة ينخرط فيها الطالب/ المعلم

انخراط حقيقي في جميع أبعاد العملية التربوية داخل المدرسة ليمارس جميع أعمال ومهام المعلم الفعلي.

ذ - الاهتمام بالبحوث العلمية والتقويمية وتطبيقاتها الميدانية في إعداد المعلم، فما طرائق التدريس والمستجدات التربوية إلا نتاج البحث العلمي، فالمعلم يحتاج إلى ممارسة البحث العلمي ومن ثم ينبغي تهيئته وإعداده لذلك في برامج إعداد المعلم؛ لكي يقدم ويخطط ويشخص حتى يتمكن من تطوير أدائه

ر- يجب وضع برامج خاصة تمكن المعلمين من التعامل مع الموهوبين، والمتأخرين دراسياً، وذوي صعوبات التعلم، وذوي المشكلات النفسية.

الاهتمام بالتنمية المهنية للمعلم أثناء الخدمة في ضوء معايير الجودة في التعليم العام :

لا يكفي لضمان التميز في التدريس أن يتخرج الطالب من كلية تربوية بتقدير مرتفع، بل الأهم أن يتطور مستواه من حسن إلى أحسن في ميدان العمل المدرسي، فالتدريب أثناء الخدمة هو الذي يحدد نوعية التعليم الذي يتلقاه التلاميذ والطلاب في المدارس ولذا يجب أن يراعى في برامج التنمية المهنية للمعلم ما يلي:

1- وضع قائمة بمعايير معتمدة للجودة كما وردت في هذه الدراسة لأداء المعلم وإطلاع المعلم عليها بهدف الوصول إليها أثناء أدائه وتحديد احتياجاته من برامج التدريب في ضوء هذه المعايير في التعليم العام.

2- إعادة النظر في بنود تقويم الأداء الوظيفي للمعلم ليتماشى مع معايير الجودة في التعليم العام.

- 3- تصميم برامج تدريبية للمعلم وفقا للكفايات المطلوبة في ضوء معايير الجودة كما وردت في هذه الدراسة.
- 4- نشر روح الجدارة التعليمية (الثقة / الصدق / الأمانة / الاهتمام الخاص بالطلاب).
- 5- أن يكون التعلم الذاتي والتعليم المستمر هما نقطة ارتكاز عملية تنمية المعلمين مهنيًا.
- 6- الإبقاء على علاقة وطيدة مستمرة بين المعلمين ومؤسسات الإعداد وتزويدها بتغذية راجعة مستمرة.
- 7- البدء في تنفيذ مشروع الاختبارات الدورية للمعلمين كل أربع سنوات لقياس مستواهم في الجانب العلمي والتربوي والثقافي، ويترتب على ذلك ما يلي:
- حصول المعلم على رخصة التدريس لمزاولة المهنة.
 - اختيار المشرفين التربويين ومديري المدارس من المتفوقين في هذه الاختبارات.
 - إتاحة فرص الدراسات العليا للمتفوقين في هذه الاختبارات.
 - منح المتفوقين في هذه الاختبارات درجة إضافية في السلم الوظيفي.
 - إنذار المقصرين في هذه الاختبارات، وإعطاؤهم مهلة محددة لتعويض هذا القصور.
- 8- وضع الأنظمة والقوانين التي تجعل من التنمية المهنية في أثناء الخدمة مطلبًا للاستمرار في مهنة التعليم والتقدم فيها.
- 9- وضع سلم لرتب المعلمين، على أن تكون معايير الجودة من ضمن الشروط اللازمة لترقية المعلم من رتبة إلى أخرى.

10- توطين الإشراف التربوي في المدرسة، وجعل المدرسة مسئولة عن تطوير برامجها ونشاطاتها، وتدريب المعلمين على الأخذ بطرق التقويم الذاتي وتقويم الأقران.

11- التحول من مفهوم تدريب المعلمين أثناء الخدمة كإطار محدود إلى مفهوم التنمية المهنية كإطار عام يشمل جميع العاملين بقطاع التعليم من جهة، وتتعدد فيه المؤسسات والجهات المسؤولة عن التنمية المهنية من جهة أخرى.

12- تحسين دافعية المعلمين نحو التدريب المستمر أثناء الخدمة من خلال توفير الحوافز البعدية، وتجديد محتوى البرامج التدريبية، وتطوير أساليب تنفيذها.

13- عمل دورات تدريبية مستمرة للمشرفين التربويين لمتابعة تطبيق وتنفيذ معايير الجودة في أداء المعلم بشكل مستمر.

14- وضع معايير علمية عند اختيار المشرفين التربويين بناء على مواصفات جديدة ترتبط بكفايات وخبرات علمية ترتبط بمفاهيم الجودة ومعاييرها في التعليم .

15- تهيئة الجو العام في المدرسة وخارجها على تقبل وانتشار ثقافة الجودة في التعليم.

16- تطبيق نظام ماجستير الممارسة كما هو معمول به في الولايات المتحدة الأمريكية للمعلم الذي يرغب في الحصول على الماجستير وهو مستمر في العمل بدون أخذ أجازة دراسية كاملة ويعمل بالتدريس بعد حصوله على درجة الماجستير.

17- يمكن تفعيل التنمية المهنية الموجهة ذاتياً بواسطة المعلم نفسه عن طريق ما يلي :

أ – تعويد المعلم على كيفية تقدير احتياجاته من خلال :

- ممارسة التأمل (Reflection) حيث تعتمد عملية التقدير الذاتي للاحتياجات من برامج التنمية المهنية على مدى تمكن المعلم من ممارسة التأمل بحيث يفكر بالموقف التدريسي ومكوناته، وكيفية أدائه والأهداف المراد تحقيقها منه ثم يشرع في التخطيط لهذا الموقف، ثم يعود ويمارس التفكير بعد تنفيذ الدرس وتقييم جدواه ، ويتعامل مع الفجوة بين ما كان مستهدفاً من خلال النظرية ، وبين ما تحقق فعلياً من خلال الدرس. حيث تعد هذه الفجوة مشكلة مهنية ينبغي تشخيصها والوصول إلى علاجها بالتنمية المهنية .

- تنمية مهارة المعلم في قراءة وتحليل التقارير والبيانات ونتائج طلابه وغيرها من مصادر المعلومات التي تعد بمثابة مؤشرات كمية ونوعية على نقاط القصور والضعف في أدائه.

ب - النمو الذاتي عن طريق استخدام مصادر التعلم من خلال ما يلي:

- تشجيع المعلم على إعداد البحوث الإجرائية حول مشكلات منبثقة من داخل حجرة الدراسة حيث تعد من أهم وأغنى مصادر التعلم والنمو المهني الذاتي فهي تتيح للمعلم فرصة اختبار معارفه ومهاراته المهنية ، والخروج بأخرى معدلة ومطورة من خلال الواقع المعاش ، وليس من خلال الكتابات النظرية فقط .

- تكوين مجتمع مهني للتعلم يضم المشرف التربوي والزملاء داخل المدرسة يمكن الاعتماد عليه والتفاعل معه .

- النمو المهني المقارن Comparative Professional Development حيث يعتمد المعلم إلى مقارنة أدائه (نفسه) بما يتاح لها من مشاهدة دروس نموذجية ، أو من كتابات توثيقية حول التجارب الناجحة من خلال شبكات التنمية المهنية.

ج - متابعة التقدم والتغلب على المشكلات ويتم من خلال :

- وضع معايير لأداء المعلم والتمكن المهني ، بحيث يستطيع المعلم تقييم مدى تقدمه في ضوء معايير الأداء ويستطيع رصد أوجه القصور وتشخيص المشكلات والمعوقات التي تعترض ذلك التقدم.

- ضرورة وجود شبكات للمعلومات المتعلقة بالنمو المهني للمعلمين ومعاييرهم

من أهم الموضوعات التنموية التي يركز عليها تقدم المجتمعات وقدرتها على مواجهة التحديات العديدة والمتسارعة هو موضوع إعداد المعلم في القرن الحادي والعشرين، فالتحديات التي تواجه المجتمعات العالمية كبيرة، ومن الصعب على أكثر الدراسات المستقبلية إحكاما وتفتحا

أن تتوقع حجمها وتأثيرها، والتحديات التي نواجهها في عالمنا العربي أعمق وأعمق، فنحن بحاجة إلى اللحاق بركب الأمم المتقدمة، ومواكبة التطورات العالمية التي تحدث، ولا سبيل إلى ذلك إلا ببناء الإنسان الواعي والملتزم بقضايا أمته وشجونها وأحلامها، الإنسان المبدع المتجدد القادر على الابتكار والتطوير وبالتالي القادر على الوفاء بتلك الالتزامات.

تقع مسؤولية إعداد هذا الإنسان وإيصاله إلى المستوى الذي يحتاجه المجتمع بالدرجة الأولى

على عاتق المعلم، لذا فانه من غير المعقول أن يظل معلمنا العربي يمارس مهنته بالطريقة التي كان يمارسها في القرن الماضي، وإن أي جهد يستهدف الإصلاح والتطوير التربوي لا بد أن يستند إلى تصورات واضحة لدور المعلم ومسؤولياته في التعليم المستقبلي في ضوء التغير المتسارع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعولمة النشاط الإنساني. فلكل عصر سمات تميزه، وقسمات تحدد ملامحه.

ومن الحقائق المقررة التي لا ينقصها الدليل، ولا تحتاج إلى برهان؛ أن الانفجار المعرفي وثورة «المعرفة» هي أبرز ما يميز هذا العصر، حتى تحوّل الاقتصاد من اقتصاد مبني على الآلة والموارد الطبيعية التقليدية، إلى اقتصاد مبني على المعرفة، ونتيجةً لذلك سُمي هذا العصر بعصر «اقتصاد المعرفة» Knowledge Economy.

ولم تكن النظم التربوية، بصفة عامة، بمنأى عن تأثيرات عصر اقتصاد المعرفة، بل ربما كان ميدان التربية من أكثر الميادين تأثراً بعصر اقتصاد المعرفة؛ إذ إن التربية بمؤسساتها هي مسرح تلقي المعرفة ونموها وتحليلها والربط بينها وبين تطبيقاتها المختلفة.

ومن هنا كان على النظم التربوية أن تديم النظر في مجال إعداد الأفراد وبناء مهاراتهم لمواكبة التغيرات بل ومبادراتها، والمعلم باعتباره الركيزة الأساسية الحاسمة في مدى نجاح جهود عملية التربية في تشكيل اتجاهات الأفراد ونظرتهم إلى الحياة، يأتي في موضع القلب من منظومة العناصر المتفاعلة في عملية التربية. ومن هنا يأتي التسابق المحموم على تطوير النظم التربوية بصورة شاملة لمواكبة التغيرات والتسارعات التي يشهدها هذا القرن.

وعند الحديث عن دور النظام التربوي في إعداد الأفراد لمجتمع المعرفة، نجد أن التعليم العام يحتل قلب النظام التعليمي أينما وجد، كما أن مؤسسات التعليم تشكل عنصرًا رئيسًا في أي نظام تعليمي.

إن التعليم العام هو الذي يبدأ بتشكيل عقول المتعلمين وتوجيه اهتماماتهم، بل هو الذي يحفز الإلهام لديهم، فهو الذي يرسى القواعد المتينة للانطلاق نحو مجتمع المعرفة؛ فإذا ما استطاع أن يكون المنتج الأول للمعرفة فإن هذا يُعدُّ مؤشرًا لتحسين التعليم. وبناءً على ذلك كله؛

يمكن القول إن مؤسساتنا التعليمية هي التي ستقرر مستقبلنا، لذا لا نبالغ إن قلنا إن التحوّل نحو مجتمع المعرفة يجب أن ينطلق من إصلاح النظام التعليمي على وجه الخصوص.

الباب السادس :
التحديات واستشراف المستقبل التي تواجه
معلم القرن الحادي والعشرين
والرؤية المستقبلية 2030

التحديات واستشراف المستقبل التي تواجه

معلم القرن الحادي والعشرين

والرؤية المستقبلية 2030

1 / 1 ان تكون مجتمع حيوي

ب - بنيانه متين

نبني شخصيات
ابنائنا

نهتم بأسرنا

نرعى صحتنا

نمكن مجتمعنا

أولاً: التحدي الثقافي:

يشهد العصر الحالي الصراع الثقافي الذي يهدد سلوكيات وقيم المجتمعات، ومن هنا يصبح المعلم مطالباً بدوره في تعميق شعور الطالب بمجتمعه وتوضيح القيم من الرخيص له مما يبث عبر وسائل الإعلام والأدوات التكنولوجية المختلفة، وهو الأمر الذي يفرض على

المعلم أن يصل إلى استيعاب الثقافة العالية ليستطيع تحقيق هدفين أساسيين مع طلابه هما:

1- دعم الهوية الثقافية للمجتمع العربي والإسلامي.

2- شرح الخطط الوطنية والقومية وتعزيز الأفكار والقيم الإيجابية السائدة في المجتمع.

ثانيًا: التربية المستدامة:

التربية المستدامة هي تربية تمتد طوال الحياة في أوقات وأماكن متعددة خارج حدود المدرسة النظامية، ويصبح المعلم مطالبًا بمراعاة ثلاثة جوانب لتحقيق هذه التربية:

1- التعلم للمعرفة: والذي يتضمن كيفية البحث عن مصادر المعلومات وتعلم كيفية التعلم للإفادة من فرص التعلم مدى الحياة.

2- التعلم للعمل: والذي يتضمن اكتساب المتعلم الكفايات التي تؤهله بشكل عام لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة، وانتقاء مهارات العمل.

3- التعلم للتعايش مع الآخرين: والذي يتضمن اكتساب المتعلم لمهارات فهم الذات والآخرين، وإدراك أوجه التكافل فيما بينهم، والاستعداد لحل النزاع، وإزالة الصراع، وتسوية الخلافات.

ثالثًا: قيادة التغيير:

المعلم هو القائد الفعلي للتغيير الجوهرى في المجتمع، وتفرض قيادة التغيير على المعلم اتباع نموذج واضح وأسلوب تفكير عقلاى منظم يساعده على استشراق آفاق المستقبل واستشعار نتائج عملية تطبيق التغيير المقترح فى العملية التعليمية، وبالتالي إدخال تغييرات مخطط لها لضمان نجاحها. إن مهنة المعلم فى المستقبل أصبحت مزيجًا من مهام القائد، ومدير المشروع والناقد والموجه.

رابعًا: ثورة المعلومات:

لقد أحدثت ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ونظمها تغييرات واسعة ومهمة جدًا، وبدأت القيم النسبية للمعرفة تبرز فى مجتمع عالمى يتوجه نحو الاقتصاد المعرفى، وبالتالي تزايدت أعباء المعلم الذى لم يعد مطلوبًا منه الاكتفاء بنقل المعرفة للمتعلم، بل أصبح المطلوب منه تنمية قدرات المتعلمين على الوصول للمعرفة من مصادرها المختلفة، وكذلك الاستثمار الأمثل للمعلومات من خلال البحث عن الطرق الفعالة معها لتحقيق أقصى استفادة ممكنة.

خامسًا: تمهين التعليم:

نحن بحاجة لثورة لتمهين التعليم، وتتمثل تلك الثورة فى اتخاذ السبل الكفيلة بجعل التعليم مهنة ترقى لمصاف المهن المرموقة والتميزة فى

المجتمعات العربية كالطبيب والمهندس، ويتطلب التمهين توافر ثقافة واسعة وقدرات متميزة لدى المعلم كالاستقلالية في اتخاذ القرار، والحرية في الاختيار، والمعرفة المتميزة، والاستخدام المتقدم للتكنولوجيا، والتحول إلى المصمم المحترف لبيئة التعليم وأدواتها.

سادسًا: إدارة التكنولوجيا

لم يكن لأهل التربية القائمين على تيسير سبل التعلم أن يقفوا مكتوفي الأيدي إزاء هذا التقدم الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات، فإن هذا التقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات، ووسائل التعامل معها في هذا العصر الذي يتسم بالمعلوماتية، ومع ظهور شبكة المعلومات الدولية (Internet) ومع التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال، أصبح التعليم يواجه عددًا من التحديات التي تتطلب إمداد عناصر العملية التعليمية البشرية بالمهارات اللازمة لمواجهة هذه التحديات،

ومن ثم ظهر في الساحات التربوية مفهوم جديد يعرف بتكنولوجيا التعليم، الذي ما لبث أن حدث بينه وبين مفهوم تكنولوجيا المعلومات تجانسًا كبيرًا أدى إلى ظهور أنماط تعليمية جديدة أطلق عليها المستحدثات التكنولوجية التعليمية.

ويهدف إكساب المعلمين لمهارات التعامل مع هذه المستحدثات تغيير نمط ما يقدم للمعلمين من المعلومات باعتبارها هدفًا إلى اكتساب مهارات حياتية جديدة تجعلهم يوظفون المعلومات، ويساعدون طلابهم على توظيفها والاستفادة منها، إن المستقبل التكنولوجي لم يعد مطالبًا المعلم أن يكون ذلك الشخص الذي يستخدم الوسائل التقنية بإتقان وحسب، فالمتوقع أبعد من ذلك

بكثير، بحيث يكون المعلم مصممًا لبيئة التقنية وبرامجها بل والمطور لها أيضًا.

المخطط العام لمهارات معلم القرن الحادي والعشرين

في القرن الحادي والعشرين، إذا كان التعليم له نموذج خاص، وإذا كان هناك مهارات ينبغي أن يتقنها الطالب، فما المهارات التدريسية التي ينبغي أن يتقنها المعلم بحيث تلي طبيعة نموذج التعليم من جانب وتكسب المتعلم مهارات القرن الحادي والعشرين من جانب آخر؟ إن الإجابة عن هذا السؤال تتبلور من خلال عدة مصادر:

المصدر الأول: التوجهات العالمية لمعلم القرن الحادي والعشرين بالرجوع إلى التوجهات العالمية لتحديد مواصفات معلم القرن الحادي والعشرين نتلمسها في:

1- تقدم منظمة إعادة التشكيل المهني لمعلم القرن الحادي والعشرين بولاية ماساشوستس الأمريكية توصيفًا للتوجه نحو إعداد معلم القرن الحادي والعشرين يرتكز على التمهين الذي يُعطي المعلم الحرية في الإدارة داخل مجموعة من المعايير الحاكمة التي تصف الأداء، فعلى سبيل المثال يكون المعلم هو الخبير المهني في إدارة عمليات التقويم، وليس المختص بإعداد ورقة الاختبار فقط، وتندرج هذه المهنية في كافة المهارات التدريسية التي يديرها معلم القرن الحادي والعشرين.

2- يشير مشروع «Things for the 21st Century Project 21» بالولايات المتحدة الأمريكية والقائم على المعايير الوطنية للتكنولوجيا التعليمية للمعلمين « National Educational Technology Standards for Teachers » إلى الدور المتوقع لمعلم القرن الحادي والعشرين متمثلاً في أن يكون المصمم والمقيم والمشارك في إنتاج تكنولوجيا التعليم، بما تشمله من استخدام شبكة الإنترنت والتعليم عن بعد، وإنتاج البرامج التعليمية وبرامج المحاكاة.

3- اعتمد مشروع المعهد الوطني السنغافوري لتأهيل المعلمين لمهارات القرن الحادي والعشرين «21st Century teachers call 21 Teacher Education ،for 21st Century Teacher Educators for the 21st Century: A Singapore Model . حيث تمثلت المهارات التي هدف إليها المركز في:

كيف ندرّس في القرن 21 - بعض التوجيهات من أجل مدرسة الجودة:
كيف ندرّس في القرن 21

– مهارات فن التدريس (فن التعليم).

– مهارات إدارة البشر.

– مهارات إدارة الذات.

– مهارات إدارية وتنظيمية.

– مهارات التواصل.

– مهارات التيسير.

– مهارات تكنولوجية.

– مهارات التفكير

– مهارات الابتكار وروح المبادرة.

– مهارات اجتماعية وذكاء وجداني.

4- تقدم منظمة educational-origami المهتمة بالتعليم القائم على دمج المعرفة بالتكنولوجيا والتواصل (Information and Communication Technologies) (ITC) تحديداً لأهم خصائص معلم القرن الحادي والعشرين متمثلة في الشكل رقم .

– مُتفادي المخاطر (The Risk taker): الذي يتفادي مصادر المخاطر المتمثلة في فقد المتعلمين لمعنى التعلم أو عدم تعلمهم بالكلية، أو عدم مراعاة تباين قدرات المتعلمين، أو عدم تناسب الخبرات التعليمية التي يقدمها المعلم مع الأهداف المقصودة.

– المتضامن (The Collaborator): الذي يتحمل المسؤولية التضامنية مع المتعلمين ومؤسسة العمل كاملة، في تحقيق الأهداف دون النظرة شديدة الجزئية لأداء مهام العمل الروتينية التي تكفيه شر العقوبات.

– النموذجي (The Model): الذي يمثل قدوة لزملائه في العمل المخلص لتقديم تعليم يتميز بالجودة، كما يمثل المعلم نموذجًا لطلابه في القيم الخلقية والمثابرة العلمية.

– القائد (The Leader): الذي يمثل قائدًا يدير طلابه من حيث قدراتهم، وأنماطهم المختلفة، ومكوناتهم الثقافية المتباينة إلى الدرجة التي تجعل الطالب متحدًا مع معلمه (قائده).

– المستبصر (The Visionary): الذي يمتلك رؤيا تطويرية لذاته المهنية وللمؤسسة العمل ككل، وهو قادر على توضيح تلك الرؤيا والعمل على تحقيقها قدر المستطاع دون الاكتفاء بتنفيذ الأوامر أو الاعتراض عليها جزئيًا أو كليًا.

– المتعلم (The Learner): من خلال تطوير المعلم لكفاياته المهنية والأكاديمية بصورة ذاتية أو نظامية حسب البدائل الممكنة، وكذلك الالتحاق بالبرامج التدريبية المختلفة.

– المحاور (The Communicator): الذي يهيئ البيئة التعليمية الحرة ليناقدش طلابه ويحاورهم ويشجع روح المبادرة والتلقائية.

– المهني (The Adptor): من خلال تهيئة بيئة التعلم والمتعلمين والخبرات التعليمية وأدوات التقييم بصورة نظامية قابلة للانسجام التلقائي بين عناصرها لتحقيق الأهداف المقصودة.

المصدر الثاني: التوجهات التربوية المستقبلية

تقدم التوجهات القائمة على دمج المعرفة بالتواصل والتكنولوجيا «Information and Communication Technologies» (ITC) أنموذجًا لهرم التعلم في فصول الدراسة بالقرن الحادي والعشرين ، والذي يبين أن قدرة المتعلم على الاحتفاظ بالتعلم:

• تحقق بنسبة 5% في البيئة التعليمية القائمة على التلقين والمحاضرة التقليدية من قبل المعلم.

• ترتفع النسبة إلى 10% حين تنصب البيئة على عمليات القراءة غير التفاعلية، وتبلغ النسبة 20% خلال البيئة التي تكتفي بالخبرات المسموعة أو المشاهدة.

• تصل النسبة إلى 30% في بيئة التعليم التي تقوم على التوضيح والتفسير لنماذج ممثلة لمفاهيم التعلم.

• ترتقي النسبة إلى 50% من خلال النقاش بين مجموعات الطلاب.

• تبلغ النسبة 75% إذا أتاحت بيئة التعليم الممارسة العملية الفعالة من خلال التعليم بالعمل.

• تبلغ النسبة مداها فتصل إلى 90% من خلال التواصل مع الآخرين بغرض الاستخدام الفوري للمعرفة المكتسبة في مواقف حياتية.

وفي سبيل تحقيق المعلم لنسب متقدمة من احتفاظ المتعلمين بتعلمهم، وبالتالي إمكانية استخدامه بصورة أكثر (دينامية – تفاعلية) لابد أن يقوم معلم القرن الحادي والعشرين بدوره في إدارة عملية التعليم وإدارة التكنولوجيا المستخدمة وإدارة استخدام المتعلمين للمعرفة، وإدارة المهارات الحياتية وإدارة قدراتهم.

المصدر الثالث: مهارات المتعلم المطلوبة في القرن الحادي والعشرين

استناداً لما قدمته منظمة الشراكة من أجل مهارات القرن 21 Partnership for Century 21Skills من توقعات مستقبلية للمهارات التي يفترض أن يمتلكها الطالب كي يتمكن من التكيف مع الطبيعة المعقدة وسرعة التغير في القرن الحادي والعشرين، ورابطة المدارس الإلكترونية «E School News» يُمكن استخلاص المهارات المطلوبة لمتعلم القرن الحادي والعشرين في:

• المسؤولية والتوافق: وتشير إلى قدرة الفرد على تطوير ذاته بما يتوافق مع بيئة العمل والبيئة الاجتماعية المحيطة، ووضع معايير متميزة للأداء ومن ثم العمل على تحقيقها، وتحديد الأهداف الشخصية وكذلك الأهداف المتوقعة للآخرين.

• الإبداع والفضول الفكري: ويشير إلى قدرة الفرد على التعامل غير التقليدي مع المعرفة المتاحة، ومن ثم تكوين علاقات وروابط منطقية لإنتاج أفكار أو حلول أو أعمال تتسم بالجدة والتميز عما يقدمه الآخرون.

• مهارات التواصل: وتشير إلى قدرة الفرد على التواصل الفعال مع ذاته والآخرين، ومن ثم التواصل مع المجتمع بكافة أنماط التواصل الممكنة اللفظية وغير اللفظية، مع استخدام كافة الوسائل والتقنيات الحديثة لتحقيق التواصل المتميز.

• التفكير النقدي وفكر النظم: ويشير إلى قدرة الفرد على تقدير الحقيقة من خلال مقدمات منطقية، ومن ثم الوصول إلى اتخاذ القرارات السليمة في ضوء تقييم المعلومات وفحص الآراء المتاحة والأخذ بعين الاعتبار وجهات النظر المختلفة.

• مهارات ثقافة المعلومات ووسائل الإعلام: وتشير إلى قدرة الفرد على الوصول للمعلومات المختلفة من كافة المصادر الموثوقة التي تتيحها التقنيات المختلفة، ويرتبط بذلك قدرة الفرد على الاستخدام الأمثل للمعلومات في عصر الاقتصاد المعرفي.

شاهد أيضاً : كيفية عمل البحث والمشروع بعد إلغاء الامتحانات

- المهارات الاجتماعية والتعاونية: وتشير إلى قدرة الفرد على التواصل الناجح في فرق العمل، والذكاء الاجتماعي، وتقبل الاختلاف، وإدارة الصراعات، والذكاء الوجداني، والتكيف مع الأدوار والمسئوليات.

- تحديد المشكلة وصياغة الحل: وتشير إلى قدرة الفرد على التحديد الدقيق للمشكلات وصياغتها علمياً، وتحديد بدائل الحل الممكنة، وتجريبها وانتقاء الأنسب منها، وتحديد الحلول المتميزة.

- التوجيه الذاتي: وتشير إلى قدرة الفرد على تقييم مدى فهمه لاحتياجاته التعليمية الخاصة، وتحديد مصادر التعلم التي يحتاجها، وتحويل أسلوب التعلم وأدواته بما يتناسب مع الأهداف الخاصة للمتعلم.

- المسؤولية الاجتماعية: وتشير إلى قدرة الفرد على تحمل مسؤولية العمل الفردي تجاه مجموعات العمل، والمجتمع ككل، وإظهار مكون خُلقي متميز ببيئة العمل والتواصل مع الآخرين.

وفي ضوء ما تقدم للمصادر الثلاث لاشتقاق مهام معلم القرن الحادي والعشرين يمكن تحديد المهارات في (مهارة إدارة فن عملية التعليم، مهارة تنمية المهارات العليا للتفكير، مهارة إدارة قدرات الطلاب، مهارة إدارة المهارات الحياتية، مهارة إدارة تكنولوجيا التعليم، مهارة دعم

الاقتصاد المعرفي، مهارة إدارة منظومة التقويم). ويلاحظ على تلك المهارات:

- توافقها مع المصادر الثلاث السابق عرضها.

- شمولها للعمليات المهنية التي يقوم بها المعلم، حيث اهتمت بعض التوجهات ببعض الفنيات لمعلم القرن الحادي والعشرين دون فنيات أخرى.

- تباينها عن العمليات التقليدية التي يقدمها المعلم التقليدي.

- تماشي المهارات مع التحديات التي تواجه معلم القرن الحادي والعشرين.

وقد توصل الباحث إلى تحقيق ذلك في نموذج، أطلق عليه نموذج زاهر Zahr (اختصارًا لاسمي المؤلفين، ZA تعني الأحرف الأولى من Zahrani، وHAR، تعني الأحرف الأولى من Harbi). وهو نموذج يسعى لتحقيق التفاعل بين نموذج التعليم ومهارات المعلم والمهارات المتوقعة بالقرن الحادي والعشرين، ويتضح ذلك من خلال الشكل رقم (3).

نموذج Zahr يحقق التفاعل بين نموذج التعليم ومهارات المعلم والمهارات المتوقعة من المتعلم بالقرن الحادي والعشرين

مهارات معلم القرن الحادي والعشرين

إن أهم المهارات التي ينبغي أن يمتلكها معلمو القرن الحادي والعشرين لولوج عصر الاقتصاد المعرفي سعيًا لبناء مجتمع المعرفة في ضوء التحديات المتعددة التي تعيشها النظم التربوية، تتمثل في: (تنمية المهارات العليا للتفكير، إدارة المهارات الحياتية، إدارة قدرات الطلاب، دعم الاقتصاد المعرفي، إدارة تكنولوجيا التعليم، إدارة فن التعليم، إدارة منظومة التقويم).

المهارة الأولى: تنمية المهارات العليا للتفكير

تعد مهارات التفكير من العمليات الأساسية في السلوك الإنساني، فهي السمة المميزة للإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى، وأصبحت برامج تعليم التفكير وتنميته هدفًا رئيسًا من أهداف المؤسسات التربوية، وعليه فإن الكثير من القائمين على العملية التعليمية يتفوقون على ضرورة تعليم التفكير وتنمية مهاراته لدى المتعلمين، خاصة أن هناك دولاً تبنت هذه الواجهة في عملياتها التعليمية ومنها اليابان وأمريكا وسنغافورة وماليزيا وغيرها الكثير.

ولعل المتتبع لاتجاهات تعليم وتعلم التفكير يلمس اختلافًا واضحًا بين المنظرين في هذا المجال، إذ إن هناك اتجاهات متباينة حول هذا الموضوع، إذ يُعتبر المعلم حسب معطيات القرن الحادي والعشرين مسؤولاً مباشرًا عن تنمية أنماط التفكير لدى المتعلمين، وتتباين آراء

مراقبي المستقبل حول كيفية إدارة تنمية مهارات التفكير من خلال المنهج، وذلك في ثلاث توجهات:

التوجه الأول (الاستقلال Independent): وينادي هذا الاتجاه بضرورة تنمية التفكير من خلال دروس وبرامج خاصة ومحددة لتنمية مهارات التفكير العليا مثل: (برنامج القبعات الست وأدوات تريز وغيرها)، ويعد ديبنونو من أكثر الداعين لهذا التوجه (زيتون، 2003).

التوجه الثاني (التضمين Including): ويرى هذا التوجه إمكانية تطوير المعلم لمهارات التفكير العليا لدى طلابه من خلال حصص المواد الدراسية المختلفة، وذلك حينما يحرص المعلم على تقديم مقرراته الأكاديمية (العلوم الرياضيات / اللغات...) مراعيًا البحث عن الخبرات التي تضع المتعلم في مواقف تحتم عليه استخدام مهارات عليا للتفكير (زيتون، 2003).

التوجه الثالث (الدمج Merging): وهو توجه متوسطي بين التوجهين السابقين ويقوم على وجود البرامج المستقلة التي تعطي المبادئ العامة والقواعد الأساسية للتفكير، على أن تكون الجوانب التطبيقية والعملية داخل المقررات الدراسية، وهو توجه يحتاج لرؤية تنظيمية واضحة في بناء المناهج التي ترعى هذه المتطلبات التطبيقية (نوفل، 2008).

تتنوع برامج تعليم التفكير بحسب الاتجاهات النظرية والتجريبية التي تناولت موضوع التفكير، ومن أبرز الاتجاهات النظرية التي بنيت على أساسها برامج تنمية التفكير ومهاراته ما يأتي:

1- برامج العمليات المعرفية: تركز هذه البرامج على العمليات أو المهارات المعرفية للتفكير مثل المقارنة والتصنيف ومعالجة المعلومات، ومن بين البرامج المعروفة التي تمثل اتجاه العمليات المعرفية برنامج البناء العقلي لجيلفورد وبرنامج فيورستون التعليمي الإثرائي.

2- برامج العمليات فوق المعرفية: تركز هذه البرامج على التفكير بوصفه موضوعًا قائمًا بذاته، وعلى تعلم مهارات التفكير المعرفية التي تسيطر على العمليات المعرفية وتديرها، ومن أهمها التخطيط والمراقبة والتقييم وتهدف إلى تشجيع الطلبة على التفكير حول تفكيرهم، والتعلم من الآخرين، وزيادة الوعي بعمليات التفكير الذاتية، ومن أبرز البرامج الممثلة لهذا الاتجاه برنامج الفلسفة للأطفال، وبرنامج المهارات فوق المعرفية.

3- برامج المعالجة اللغوية والرمزية: تركز هذه البرامج على الأنظمة اللغوية والرمزية كوسائل للتفكير والتعبير عن نتائج التفكير معًا، وتهدف إلى تنمية مهارات التفكير في الكتابة والتحليل وبرامج الحاسب، ومن بين هذه البرامج التعليمية برنامج الحاسب اللغوي والرياضيات.

4- برامج التعلم بالاكتشاف: تؤكد هذه البرامج أهمية تعلم أساليب واستراتيجيات محددة للتعامل مع المشكلات، وتهدف إلى تزويد الطلبة بعدة استراتيجيات لحل مشكلات المجالات المعرفية المختلفة، وتضم هذه الاستراتيجيات التخطيط، إعادة بناء المشكلة، تمثيل المشكلة بالرموز أو الصور أو الرسم البياني، والبرهان على صحة الحل، ومن بين البرامج الممثلة لهذا الاتجاه برنامج كورت وبرنامج التفكير المنتج لكوفنجتن ورفاقه.

5- برامج تعليم التفكير المنهجي: تتبنى هذه البرامج منحى بياحيه في التطور المعرفي، وتهدف إلى تزويد الطلبة بالخبرات والتدريبات التي تنقلهم من مرحلة العمليات المادية إلى مرحلة العمليات المجردة التي يبدأ فيها التفكير المنطقي والعملي، وتركز على الاستكشاف ومهارات التفكير والاستدلال والتعرف على العلامات ضمن محتوى المواد الدراسية (مجيد، 2008).

وضمن أولويات أنماط مهارات التفكير العليا بالقرن الحادي والعشرين تتنبأ الأدبيات بثلاثة أنماط لمهارات التفكير العليا ينبغي على معلم القرن الحادي والعشرين مراعاتها.

أولاً: التفكير الإبداعي

يعرف تورانس (1993 Torrance) التفكير الابتكاري بأنه إدراك الثغرات والاختلال في المعلومات والعناصر المفقودة وعدم الاتساق الذي لا يوجد له حل متعلم، وهو عملية تحسس للمشكلات، ومواطن

الضعف وأوجه القصور وفجوات المعرفة والمبادئ الناقصة، وعدم الانسجام وغير ذلك.

ويعرف وليامز Williams في رونكو ونيميرو Runc- & Nemiro (1996)) التفكير الابتكاري بأنه مجموعة من المواهب والقدرات والمهارات المعرفية، وهذه القدرات موجودة لدى جميع الأفراد ولا تقتصر على فئة دون أخرى، إلا أنها تختلف في الدرجة (الكم) والنوع (الكيف- الصفة)، بين الأفراد، فالجميع لديهم قدرات ومهارات إبداعية (الطلاقة، الأصالة، المرونة، التحسين والتطوير، والحساسية للمشكلات)، إلا أن بعضهم يمتلكها بقدر ودرجة أكبر من البعض.

ثانيًا: التفكير الناقد

كانت بداية الاهتمام بمفهوم التفكير الناقد في الأدب التربوي المعاصر متأثرة بالنظرة الإغريقية التقليدية للتفكير، في الفترة بين 1910-1939، وذلك في أعمال جون ديوي John Dewey، التي استعمل فيها مصطلحات مثل التفكير التأملي والتساؤل والتي اعتمدها في الأسلوب العلمي.

ثم جاء جليسر وآخرون Glaser et al، وأعطوا معنى واسعًا لمصطلح التفكير الناقد ليشمل بالإضافة إلى ما سبق فحص العبارات، وذلك في الفترة ما بين 1940-1961، ثم ضيق مفهوم التفكير الناقد في أثناء عمل إنيس وزملائه Ennis et al، وذلك في الفترة ما بين 1962-1979، ثم اتسع المفهوم ليشمل جوانب التفكير بأسلوب حل المشكلات من خلال جهود إنيس وزملائه Ennis et al في الفترة من 1980-1992 (Streib، 1992).

يرى جاد الله (2004) أن هناك مجموعة من الأدوار التي ينبغي على المعلم أن يمارسها في سبيل تنمية التفكير الناقد وهي:

1-التخطيط للمواقف والخبرات التعليمية: حيث يعد المعلم مخطط الخبرات التعليمية نحو مشكلات الحياة الواقعية، ويطور مفاهيم وتعميمات، ومهارات وثيقة الصلة، من خلال التعامل على نحو إبداعي مع مواقف واقعية في حياة الطلبة.

2-مشكل للمناخ الصفي: حيث يوظف المعلم مبادئ ديناميات المجموعة، في توطيد مناخ جماعي متماسك، يقدر فيه التعبير عن الرأي والاستكشاف الحر والتعاون والثقة والدعم والتشجيع.

3-المبادرة: حيث ينبغي على المعلم أن يقوم بتعريف الطلبة بمواقف تركز على المشكلات المتكررة والحقيقية لدى الطلبة، في الوقت الذي يعمل فيه على إثارة حب الاستطلاع والاهتمام لديهم، وعلى حفزهم على الاستقصاء في عدد من الاتجاهات المثمرة، ويظهر المعلم أثناء المبادرة حب الاستطلاع والاهتمام بالمشكلات المطروحة، ويستخدم أسلوب طرح الأسئلة لإشراك الطلبة بفاعلية.

4-موجه للأسئلة: من الأدوات المهمة في التعليم القائم على الخبرة توجيه الأسئلة، فعندما يقوم المعلم بتأدية كل دور من الأدوار السالفة الذكر، فإنه يطرح الأسئلة الملائمة ذات المعنى لتعزيز التعلم بالخبرة،

وتؤدي الأحداث الصفية وغير الصفية عمومًا إلى الاعتقاد بأن الأسئلة المطروحة وطريقة البحث عن إجابتها تعكس نوعية التعلم بصورة أكبر مما تعكسه الإجابات نفسها، ولأن جميع الأسئلة المهمة لا تثار عادة، ولا يجاب عنها من جانب المعلم، لذلك ينبغي تشجيع الطلبة على طرح الأسئلة الخاصة والبحث عن إجابات خاصة.

5- نموذج وقدوة: يقوم المعلم بوصفه أنموذجًا بعرض السلوك الذي يبين أنه شخص مهتم، محب للاستطلاع، ناقد في تفكيره وقراءته منهمك بحيوية، مبدع، متعاطف، عادل، راغب في سبر تفكيره سعيًا وراء الأدلة، ويستطيع الطلبة ملاحظة الفرق بين ما يقوله المعلم وبين ما يفعله.

6- مصدر المعرفة: يقوم المعلم في كثير من الحالات بدور مصدر المعرفة، إذ يقوم بإعداد المعلومات وتوفير الأجهزة والمواد اللازمة للطلبة لاستخدامها، وعندما يسأل عن الإجراءات والمواد والتفصيلات وسير العمل؛ فإنه يحرص على الإجابة بأنها تلك التي تسهل على الطلبة الاستقصاء والتعلم بالخبرة، في حين يتجنب تزويد الطلبة بالإجابات التي تعوق سعيهم للوصول إلى استنتاجات يمكنهم التوصل إليها بأنفسهم وتكوينها.

7- محافظ موصل: إنَّ أسهل مهمة يمكن أن يمارسها المعلم هي إثارة اهتمام الطلبة بقضايا شيقة وحقيقية، وإنما الصعوبة التي يواجهها هي في الحفاظ على انتباههم، وإعادة شحذ همهم في وجه الكثير من

العوائق التي لا مفر منها، والتي تعترض حل المشكلات والإبداع، كما أن استخدام المعلم لمواد ونشاطات وأسئلة مثيرة لتحفيز الطلبة أمر مهم

ثالثاً: مهارات ما وراء المعرفة (التفكير في التفكير)

عادة ما يفكر المعلم في كيفية تعليم طلابه، وعادة ما يطلب من طلابه أن يفكروا، وتتمثل أهمية التفكير ما وراء المعرفي في أنه يمكن الفرد من إصدار أحكام مؤقتة فضلاً عن استعداده للقيام بأنشطة أخرى، كما تساعد الفرد على ملاحظة القرارات التي يتخذها، وبذلك يجعل الفرد أكثر إدراكاً للمهمات التي يقوم بها، وعند ذاك يتحقق للفرد اتجاه لتوليد الأسئلة التي تدور في مخيلته عند بحثه للمعلومات، والتي تساعد في تكوين خرائط معرفية قبل القيام بالمهمة المطلوبة منه. وبعد ذلك ينتقل الفرد إلى مرحلة أخرى وهي التقييم الذاتي والتي تعد من العمليات العقلية المهمة التي ترفع في النهاية من إنجاز الفرد وتحسن من أدائه. ونستطيع القول إن الشخص يمارس مهارات ما وراء المعرفة حينما يطرح على نفسه بعض من الأسئلة أثناء انهماكه في عمل ما يشغل فيه تفكيره العميق.

المهارة الثانية: إدارة المهارات الحياتية

وعند الحديث عن إدارة المهارات الحياتية لابد من تناول موضوعين في غاية الأهمية:

الأول: الإدارة بالتعاقد لمعلمي القرن الحادي والعشرين (العقود السلوكية)

يتمثل الهدف من العقود السلوكية في التوصل إلى اتفاق يلزم كل طرف بالوفاء بحقوق الطرف الآخر، بمعنى أن يكون سلوك كل طرف خاضعاً للمعايير التي يتوقعها منه الطرف الآخر، ويرجع أصل هذه العقود السلوكية إلى كتاب ستيوارت Stuart الصادر عام 1971، حيث ركز الكتاب على استراتيجيات ضبط وتقويم السلوك فيما يتعلق بالمجال التعليمي على وجه الخصوص.

ولقد أشار «ستيوارت» إلى هذه العقود على أنها أداة فعالة تؤدي إلى تقوية العلاقات الأسرية وغرس السلوك الإيجابي لدى الطلبة، كما أكد ستيوارت ضرورة توفر العوامل الآتية:

أ- سبل التعزيز الإيجابي.

ب- التوصل إلى اتفاقيات محددة توضح أن كل طرف له حقوق وعليه واجبات.

ج- إدراك أهمية المعالجة الإيجابية للسلوكيات غير المقبولة التي تصدر عن الطلبة.

د- الحرية في اتخاذ القرارات والخيارات السلوكية مع إدراك النتائج المحتملة لكل من هذه القرارات.

مكونات العقود السلوكية: تتكون العقود السلوكية من ثلاثة عناصر أساسية، وهي:

-الحقوق: إذ يجب أن يشتمل العقد على المزايا التي يحصل عليها أحد الأطراف عند الوفاء بشروط العقد.

-الواجبات: إذ يجب أن يشتمل العقد على المسؤوليات التي يكون على أحد الأطراف الوفاء بها لضمان الحصول على المزايا أو الحقوق المنصوص عليها.

-الإشراف والرقابة: إذ يجب أن يحتوي العقد على الوسائل الرقابية التي يكون من شأنها تسجيل ورصد مدى التزام الأطراف المعنية بشروط العقد.

وإلى جانب هذه العناصر الأساسية، يوجد عنصران إضافيان تجب الإشارة إليهما:

- الثواب: من السهل القيام بتعديل سلوك الفرد لفترة زمنية محدودة، غير أنه يكون من الصعب الاحتفاظ بهذا السلوك المعدل لفترة زمنية طويلة، بمعنى آخر يعد تحقيق النجاح في حد ذاته أمرًا سهلاً، غير أنه يكون من الصعب الاحتفاظ به، ولذلك يجب ضمان الالتزام بشروط العقود السلوكية بشكل دائم وليس فقط بشكل مؤقت، وتحقيقاً لهذا

الهدف يجب إثابة الطالب ومكافأته عندما يأتي بسلوك إيجابي ليزيد ذلك من احتمال تكراره في المستقبل.

- العقاب: يذهب البعض إلى أن عدم مكافأة الطالب يعد في حد ذاته رد فعل مناسب لعدم التزامه، غير أن فرض العقوبات قد يكون ضروريًا في بعض الحالات الاستثنائية التي لا يجدي فيها مجرد عدم الإثابة أو المكافأة، وذلك نظرًا لأنه في هذه الحالات الاستثنائية،

لا يؤدي مجرد الحرمان من المكافأة إلى التوقف عن السلوك غير الملائم، فقد يكون هناك طالب يحدث شغبًا مستمرًا في الفصل ولا يعد الحرمان من المكافأة رادعًا مناسبًا له، فربما إذا قام المدرس بخصم بعض من درجاته، يكون ذلك بمثابة رادع قوي يدفعه إلى الالتزام بشكل جاد. ذلك بالإضافة إلى أن العقد السلوكي الناجح غالبًا ما يتضمن تاريخ بدء العقد وتاريخ مناقشته وتقييم النتائج.

الثاني: مهارات الإدارة الصفية لمعلمي القرن الحادي والعشرين

نحن ندعو لأن يتعلم الطلاب بحرية وفاعلية، ولكي يتحقق ذلك لابد من نظام أو انضباط يلتزم به الطلاب، وهذا يعني وجود بعض القواعد والقوانين لتوفير مناخ صفّي صحي يساعد على التعلم. والإنسان بطبعه، لا يحب القوانين والقواعد إذا كانت مفروضة عليه فرضًا وإذا لم ير فيها مصلحة له أو عاملاً يساعده على تحقيق غايته، ولكنه يتحمس للقواعد والقوانين إذا شارك في وضعها أو التوصل إليها، أو إذا آمن بلزومها وفائدتها، أو إذا وجد فيها منفعة أو عاملاً يساعده على تحقيق غايته.

ولكي ينجح المعلم في توظيف هذه القواعد في تحقيق النظام والانضباط الصفي، يجب أن يركز على الجوانب الإيجابية منها أثناء تفاعله وتعامله مع الطلاب، فيوضح لهم، كلما سنحت الفرصة، ما ينبغي عليهم فعله، ويبين لهم أهمية هذا الفعل وانعكاساته الإيجابية على الصف وعلى الجماعة وعلى العملية التربوية عامة، وهكذا يساعد المعلم طلابه على بناء قواعد السلوك الصفي وتمثلها في سلوكهم بصورة واعية ومتدرجة، من خلال إدراك أهميتها وانعكاساتها على المناخ الصفي وعمليات التعليم والتعلم. والتي تتمثل في: (ضرورة وجود رسم تخطيطي) للبنود الآتية :

• وضوح الأهداف والإجراءات: تتطلب الإدارة الفاعلة للصف وضوحاً في الأهداف المنشودة لدى المعلم والمتعلمين، لكي يعرف المعلم ما يريد تحقيقه، ويعرف المتعلم النتائج التي يسعى لبلوغها، وما ينبغي عليه فعله لتحقيق ذلك، وكيف يؤدي عمله، وبأي الأدوات والوسائل وما الشروط والظروف اللازمة، وما معايير التفوق والإتقان في تحقيق الهدف المنشود.

• التعزيز: إن نظام الصف القائم على الثقة والاحترام خير من النظام القائم على التسلط والشدة والخوف، والتعزيز واحد من الأساليب التي تولد الثقة والاحترام، والمقصود بالتعزيز الاعتراف بالسلوك المرغوب فيه والصادر عن المتعلم وتقبله والثناء عليه، ويؤدي التعزيز دوراً فاعلاً في تحقيق النظام والانضباط الصفي، لأنه يحفز المتعلم إلى تكرار السلوك المعزز، وهو أقدر من العقاب على إحداث تعديل السلوك وأفضل في تحقيق ديمومة السلوك المنشود.

• المشاركة وتبادل الخبرات: إن إتاحة الفرص للطلاب للتعاون والمناقشة والتشاور والمشاركة في العمل، عندما يستوجب الموقف شيئاً من ذلك، تساعد على توفير النظام والانضباط الصفي الفعال، وليس النظام المتمتzent الجامد الذي يقيد المتعلمين، ومع أن بعض المعلمين يخشون من حدوث الضجة والفوضى، إلا أن المعلم النبهي يستطيع توجيه الطلاب، ويعلمهم كيف يتواصلون دون أن يضايق بعضهم البعض الآخر.

• النقد البناء: يظل الطالب معرضاً للوقوع في الخطأ، ولكن المعلم الواعي هو الذي يتفهم أخطاء طلابه ويعالجها بدراية وسعة صدر، بعد أن يسعى لإدراك دوافعها، ويتخذ منها موقفاً متعقلاً، فالنقد البناء، وليس الانتقاد الساخر الجارح الذي يضحخ الأخطاء ويحرج أصحابها، هو الذي يساعد في توفير النظام والانضباط في الصف، إن الانتقادات الجارحة تزيد السوء سوءاً، أما النقد البناء فينطوي عل الفهم والتفهم، وتقبل وقوع الإنسان في الخطأ، وتزويد المخطئ بتغذية راجعة هادئة بناءة تعينه على وعي سلوكه وتعديل الجانب السلبي فيه في الاتجاه المنشود دون قسر أو إكراه.

• الصمت الفعال: ليس الصف الجيد، هو الصف الذي يخيم عليه الهدوء والسكون، ويجلس فيه الطلاب مكتوفي الأيدي مكمومي الأفواه دون كلام أو حراك، هناك فرق بين الصمت الهادف الإيجابي الواعي، والصمت القسري المفروض غير الهادف وغير المتفاعل، إن الصمت مقبول عندما يمارس الطلاب التفكير والإصغاء التأملي أو العمل الهادف أو الدراسة والقراءة الصامتة،

وهو غير مقبول عندما يكون نتيجة الخوف من البطش والعقاب، لأنه عندئذ يولد المشاعر والاتجاهات السلبية، والصمت من قبل المعلم إزاء سلوك معين أو استجابة معينة قد يكون أفضل من الكلام.

• توظيف التقنيات: يستطيع المعلم، أن يوسع حدود صفه بأن ينقل إليه خبرات وألواناً من النشاط تزيد من فرص التعلم فيه، باستخدام الوسائط السمعية والبصرية، فتضيف إلى الموقف التعليمي عوامل تؤثر في إشراك حواس المتعلمين المختلفة، فتسهم في تحقيق التعلم الفعال، وبالتالي في ضبط الصف وحفظ النظام فيه، ذلك أن التعلم الناشئ عن مشاركة الحواس جميعاً يفوق معناه وثباته التعلم الناشئ عن حاسة واحدة (خليل، وآخرون 2008).

معلمو القرن الحادي والعشرين وإدارة التفاعل الصفّي

وللتفاعل الصفّي المتمثل في أنماط التواصل بين أطراف العملية التعليمية دور هام ومؤثر في أداء الطلاب التحصيلي وفي أنماط سلوكهم، فهو وسيلة التعليم والتعلم، وسبيل تطور روح الفريق، والعامل على توليد الشعور بالانتماء إلى المدرسة ونظامها، ووسيلة المعلم لتعرف حاجات الطلاب واتجاهاتهم، وهو بالتالي الطريق إلى إنشاء علاقات يسودها التفاهم بين المعلم والطلاب، وبين الطلاب أنفسهم، والميسر لفهم الأهداف التعليمية وإدراك استراتيجيات بلوغها. ومن أهم عوامل التفاعل الصفّي والتواصل الفعال:

• الإصغاء: ويعد مهارة أساسية في جميع النشاطات التعليمية والاجتماعية.

• المشاركة في المناقشة: وهي فرصة المعلم لتنظيم المناخ الصفّي الذي يستثير دور الطلاب ويحفزهم على السؤال والجواب.

• الاستجابة: ويقصد بها استجابة المعلم لمكونات الوضع التعليمي والمستجدات، كما يقصد بها استجابة المتعلم لما يطرحه المعلم.

• التقويم: وفيه تكون استجابات الطلاب تقويماً لعمل المعلم، وفي آراء المعلم تقويم لمشاركات الطلاب واستجاباتهم، وينشأ عن ذلك التغذية الراجعة المناسبة، التي تسهم في ضمان سلامة المسار للعملية التعليمية.

• التواصل: في حقيقته، جوهر النشاطات الصفّية، وضمانة المعلم لتسهيل التعلم وتحسين مستوى تحصيل الطلاب وبناء شخصياتهم، وعلى الرغم من أن السلوك اللفظي هو أكثر أنماط السلوك شيوعاً في مدارسنا، إلا أن التفاعل الصفّي يشمل، إلى جانب التفاعل اللفظي في غرفة الصف، أنماطاً أخرى من السلوك والتفاعل والتواصل غير اللفظي الذي يسهم في فاعلية النشاط الصفّي إلى حد كبير. (خليل، وآخرون، 2008).

استراتيجيات التدريس المرتبطة بالمهارات الحياتية

تناولت الأدبيات التربوية في توصيفها لمناهج المستقبل، المنهج الخفي Hidden Curriculum والذي يركز على ما يكتسبه المتعلم دون تخطيط من قبل المنهج الرسمي المعلن، ولعل من أكثر الأمور التي يشير إليها المنهج الخفي هو التنظيم الخفي للمهارات الحياتية التي يكتسبها المتعلم من قبل المعلم، فصحيح أن المعلم يدخل إلى الحجرة الدراسية ليعلم طلابه أكاديميات تتعلق باللغة أو الرياضيات أو العلوم.

ولكن في ذات الوقت يصيب المتعلم من المعلم أمورًا تتعلق بطريقة التواصل وإدارة التعامل ومهارات الذات، ومن هنا تؤكد أدبيات القرن الحادي والعشرين على الكثير من المهارات الحياتية التي ينبغي على المعلم أخذها بعين الاعتبار في تعليمه لطلابه، بحيث تخرج من حيز المنهج الخفي إلى حيز المنهج المعلن، بل تذهب بعض الاتجاهات إلى ما هو أبعد من ذلك بأن يكون ضمن المناهج الدراسية مقررات مستقلة تحت مسمى المهارات الحياتية.

مهارات تطوير الذات

المستوى الذاتي

المستوى الاجتماعي

• اتخاذ القرار.

• نقد الذات.

• تعزيز الذات.

• تطوير القدرات.

• تحديد الأهداف.

• إدارة الوجدان.

• التخطيط.

• التوافق النفسي.

• الثقة بالنفس.

• إدارة الوقت.

• التعبير عن الذات.

• المرونة.

• التعامل مع الشخصيات الصعبة.

• التواصل الشفهي.

• التواصل اللفظي.

• السيطرة على الغضب.

• العمل الجماعي.

• التعامل مع المواقف الضاغطة.

• تكوين علاقات اجتماعية ناجحة.

• التفاوض.

• الحوار.

• الإقناع.

• تقبل مشاعر الآخرين.

• التكيف.

ولكي يتمكن المعلم من تنمية مثل هذه المهارات ينبغي عليه إعداد مواقف تدريبية مقصودة على المهارة والتشجيع على استخدامها لإتقان مهارة ما يحتاج الطلاب لأن يتدربوا عليها مرارًا وتكرارًا. ويمكنك أن توجه تدريبهم عليها من خلال:

- تعيين المهارة إما كدور محدد يقوم به طلاب معينون أو كمسئولية عامة يتعين على جميع أعضاء المجموعة أن ينخرطوا فيها.

- ملاحظة كل مجموعة وتسجيل أي الأعضاء ينخرطون في المهارة.

- التلميح إلى استخدام المهارة بشكل دوري أثناء الدرس من خلال الطلب من أحد الأعضاء أن يقدم عرضًا لاستخدامها.

- التدخل في المجموعات التعليمية من أجل توضيح طبيعة المهارة وكيفية الانخراط فيها.

- تدريب الطلاب لتحسين استخدامهم للمهارة.

- التأكد من أن كل طالب يحصل على التغذية الراجعة حول استخدامه للمهارة ويتأمل كيفية الانخراط في المهارة بفعالية أكثر في المرة القادمة.

ومن أمثلة استراتيجيات التدريس التي تسهم في تنمية المهارات الحياتية:

أولاً: إستراتيجية التعلم التعاوني

كيف ندرّس في القرن 21 - بعض التوجيهات من أجل مدرسة الجودة: كيف ندرّس في القرن 21

تمر عملية التعليم في مختلف العصور بتغير مستمر، فكل فترة زمنية تتميز بنوع من التعلم يختلف عن الأخرى، إلا أنه وفي الآونة الأخيرة تنبه التربويون إلى الخلل المترتب على بعض أنواع التعليم ومنه الفردي الذي يقوم على المجهود الشخصي لكل تلميذ،

لذا يعد التعليم التعاوني أحد أهم الاستراتيجيات في التعليم، وفيه يذكر: «فرانسيس باركر» الذي نادى بالتعاون وتلاه جون ديوي، ثم جاء «كيرت ليفين» أن الاعتماد المتبادل بين أفراد كل مجموعة من المتعلمين هو أساس تكوين هذه المجموعة، وقد أكد على ذلك تلميذه

مورتون ديتش الذي أعد نظرية عن التعاون والتنافس في نهاية
الأربعينيات من القرن الماضي،

وفي بداية الستينات كتب ديفيد جونسون-وكان تلميذًا لديتش- في
تطوير منهج جديد للعلوم يقوم على التعاون بين المتعلمين، ثم بدأ
ديفيد وروجرز عمليًا بتدريب المعلمين على كيفية استخدام التعاون في
الفصل المدرسي، وعمومًا فقد كانوا يرون أن هذا النوع من التعلم ينتج
عنه تعلم أكبر وعلاقات إيجابية بين المتعلمين، وتزداد الصحة
النفسية الإيجابية للمتعلمين،

وهكذا كان علم النفس الاجتماعي سببًا في ظهور التعلم التعاوني،
ولاسيما أن التعلم التعاوني هو نوع من أنواع التعلم الجماعي الذي
يخضع حاليًا للدراسة والبحث، وذلك للتعرف على مدى فائدته
وجدواه بالنسبة للتلاميذ من حيث تحقيق أهداف التعلم والتطبيع
الاجتماعي. (سليمان، 2005)

ثانيًا: إستراتيجية الفرق الطلابية وفقًا لأقسام التحصيل
وتقوم هذه الإستراتيجية التي طورها Slavin على عمل الطلاب في فرق
بعد تقسيمهم إلى مجموعات تتكون كل مجموعة من أربعة أعضاء،
ولهم قدرات ومستويات مختلفة، ويقوم المعلم بتقديم الدرس أو
الموضوع المراد مناقشته للطلاب، ومن ثم يبدأ الطلاب بالعمل
والمشاركة في مجموعاتهم مع التأكد من أن جميع أعضاء المجموعة
قد تعلموا الدرس أو الموضوع المطلوب،

وبعد ذلك تناقش كل مجموعة واجبها المناط بها، ثم يقوم المعلم باختبار الطلاب (اختبارات قصيرة) وبشكل فردي عن المعلومات التي تعلموها، بعد ذلك يقوم المعلم بمقارنة نتائج الاختبار مع مستويات الطلاب السابقة، وتتم مكافأة الطلاب الذين تجاوزوا في الاختبار الأخير درجاتهم أو مستوياتهم السابقة، ويستغرق تطبيق هذه الإستراتيجية من 3-5 حصص تقريبًا.

ثالثًا: إستراتيجية فرق الألعاب والمباريات الطلابية

كانت إستراتيجية فرق الألعاب والمباريات الطلابية من أول استراتيجيات التعلم التعاوني التي طورها «Devries & Salvi» في جامعة «John Hopkins» حيث تستخدم هذه الإستراتيجية نفس الاختبارات التي تطبق في إستراتيجية الفرق الطلابية وفقًا لأقسام التحصيل إلا أنها تستخدم بدلًا من الاختبار الفردي الذي يجب أن يأخذه كل عضو في المجموعات اختبارًا أسبوعيًا أو مسابقة أسبوعية في نهاية العمل،

وتتم مقارنة مستويات الطلاب في المجموعة الواحدة مع طلاب المجموعات الأخرى، من حيث مشاركتهم في فوز مجموعتهم بأعلى الدرجات، أي أن الطلاب يتنافسون على فوز أفضل مجموعة من المجموعات الكلية.

رابعًا: إستراتيجية الاستقصاء الجماعي

ويتم توزيع الطلاب من خلال هذه الإستراتيجية التي طورها Sharan & Sharan، إلى مجموعات صغيرة تعتمد على استخدام

البحث والاستقصاء والمباحثات الجماعية والتخطيط، وتتكون المجموعة الواحدة من 2-6 أعضاء يتم تقسيم الموضوع المراد تدريسه على المجموعات،

ثم تقوم كل مجموعة بتقسيم موضوعها الفرعي، إلى مهام وواجبات فردية يعمل فيها أعضاء المجموعة، ثم تقوم المجموعة بإعداد وإحضار تقريرها لمناقشتها وتقديم النتائج لكامل الصف، ويتم تقويم الفريق في ضوء الأعمال التي قام بها وقدمها.

خامسًا: إستراتيجية (فكر - زوج - شارك)

تستخدم هذه الإستراتيجية عقب قيام المعلم بشرح وعرض معلومات أو مهارات للطلاب، وتتضمن تلك الإستراتيجية الخطوات التالية:

1-التفكير في السؤال أو المشكلة التي يطرحها المعلم.

2-المزاوجة: يلي ذلك طلب المعلم من الطلاب الانقسام إلى أزواج ويتناقشوا بينهم السؤال.

3-المشاركة: يطلب المعلم من الأزواج عرض الحلول التي توصلوا إليها وأفكارًا حول السؤال.

سادسًا: إستراتيجية دوائر التعلم

في هذه الإستراتيجية يعمل التلاميذ معًا في مجموعة ليكملوا منتجًا واحدًا يخص المجموعة، ويشاركون في تبادل الأفكار، ويتأكدون من فهم أفراد المجموعة الموضوع.

سابعًا: التعليم بالأقران

لاقت طريقة «التعليم بالأقران» اهتمام بعض التربويين، لكن الاعتماد عليها ظل مرهونًا ببعض الدراسات والأبحاث، ولم تطبق ميدانيًا إلا مؤخرًا، وهي في حاجة إلى دعم أكثر من الناحية النظرية والتجريبية، ولقد صنفها البعض ضمن الأنشطة المتفاعلة لطرق التدريس المعاصر،

بينما يرى آخرون أنها تأتي ضمن ما يسمى بالتعليم الموازي. وتأتي طريقة «التعليم بالأقران» ضمن إحدى تلك الطرق والأنشطة المتفاعلة للتدريس المعاصر، وقد عرفت بأنها «قيام أفراد التلاميذ بتعليم بعضهم بعضًا، وقد يكون القرين المعلم من نفس العمر أو الفصل للتلميذ أو المجموعة، أو يعلوهم عمرًا أو مستوى دراسيًا.

تدريس القيم والاتجاهات بالقرن الحادي والعشرين

ركزت التربية في القرن العشرين-وخاصة في النصف الثاني-على قيم العلوم والتكنولوجيا إلى الدرجة التي احتلت فيها هذه القيم أولويات التعليم في العالم، وكان ذلك على حساب القيم الإنسانية والاجتماعية، وهذا ما حدا بمنظمة اليونسكو في تقريرها عن التعلم في القرن الحادي والعشرين إلى المناداة أو بإعادة الاعتبار ثانية إلى القيم الإنسانية.

كما أن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، وتأثيرات العولمة، أفرز مجموعة من الأخلاقيات الجديدة تميزت في معظمها إلى جانب القيم المادية والاستهلاكية، بعيداً عن القيم الروحية والإنسانية، حيث أصبحت التحولات الاجتماعية والأيدولوجية تقاس بالتغيرات المادية الكمية، أو بالتغيرات التكنولوجية، وهذا يتطلب أن تمارس التربية دورها في ضبط هذا التغير، وربطه بالقيم الأساسية للمجتمع.

المهارة الثالثة: إدارة قدرات الطلاب إدارة القدرات من خلال مفهوم الذكاءات المتعددة

إن الذكاء وفق جاردنر عبارة عن إمكانية بيولوجية تجد تعبيرها فيما بعد كنتاج للتفاعل بين العوامل التكوينية والعوامل البيئية.

ويختلف الناس في مقدار الذكاء الذي يولدون به، كما يختلفون في طبيعته، كما يختلفون في الكيفية التي ينمون بها ذكائهم. ذلك أن معظم الناس يسلكون وفق المزج بين أصناف الذكاء، لحل مختلف المشكلات التي تعترضهم في الحياة.

يظهر الذكاء بشكل عام لدى معظم الناس بكيفية تشترك فيها كل الذكاءات الأخرى، وبعد الطفولة المبكرة لا يظهر الذكاء في شكله الخاص.

إن نظرية الذكاءات المتعددة تسمح للشخص باستكشاف مواقف الحياة المعيشية والنظر إليها وفهمها بوجهات نظر متعددة، فالشخص يمكنه أن يعيد النظر في موقف ما عن طريق معاشته بالقدرات

والمهارات العقلية التي يطلق عليها «ذكاءات»، ما من شخص سوي إلا ويملك إلى حد ما أحد هذه الذكاءات،

يختلف الأفراد فيما بينهم عن طريق الكيفية التي يوظف بها كل واحد منهم كفاءته لتحديد الطريق الملائم للوصول إلى الأهداف التي يتوخاها، وتقوم الأدوار الثقافية التي يضطلع بها الفرد في مجتمعه بإكسابه عدة ذكاءات، ومن الأهمية بمكان اعتبار كل فرد متوفرًا على مجموعة من الاستعدادات وليس على قدرة واحدة يمكن قياسها عن طريق الروائز المعتادة، وهذه الذكاءات هي:

(الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي – الرياضي -، الذكاء التفاعلي، الذكاء الذاتي، الذكاء الجسدي – الحركي -، الذكاء الموسيقي، الذكاء البصري – الفضائي -، الذكاء الطبيعي) (عامر، و محمد، 2002). الشكل رقم (6).

إدارة القدرات من خلال التدريس التشخيصي العلاجي

يمكن القول إن جوهر فكرة التدريس التشخيصي العلاجي مقتبسة ابتداءً من بعض ممارسات الطبيب المعالج مع المريض، إذ تبدأ هذه الممارسات بقيامة أي الطبيب بعملية تشخيص Diagnosis، يتعرف من خلالها على المرض وتحديد أسبابه إن تيسر ذلك مستخدمًا في ذلك أساليب التشخيص وأدواته،

ومنها: ملاحظة المريض وسماع شكواه، الأجهزة الطبية (جهاز قياس ضغط الدم، جهاز تخطيط القلب.....إلخ)، تقارير التحاليل الطبية، ثم يلي ذلك كتابة وصفة العلاج لهذا المريض، وبعدما يتعاطى المريض

الدواء فإنه يراجع الطبيب عادة فيعيد الطبيب التشخيص بهدف معرفة مدى تأثير الدواء، وما حدث من تقدم في حالة المريض الصحية،

فإذا شفي المريض بأمر الله كان الأمر خيرًا وبركة، وقد يستقر الحال عند هذا الحد، أما إذا ظل المريض يعاني أعراض المرض نفسها أو بعضها فيوصف له علاج جديد أو يعدل من العلاج السابق على حسب الحاجة وما عليه سوى مراجعة الطبيب مرة أخرى،

حتى يقوم بإعادة التشخيص وربما إعادة وصف العلاج مرة ثانية، وهكذا تستمر دورة التشخيص والعلاج إلى أن يشفى المريض تمامًا أو تخف عنه أعراض المرض لأقل درجة ممكنة، هذا ويظل عدم حدوث توفيق من الطبيب في تشخيص المرض ووصف العلاج أمرًا واردًا في بعض الأحيان.

إدارة القدرات من خلال التدريس المتميز

هو تعليم يهدف إلى رفع مستوى جميع الطلبة، وليس الطلبة الذين يواجهون مشكلات في التحصيل، إنه سياسة مدرسية تأخذ باعتبارها خصائص الفرد وخبراته السابقة، وهدفها زيادة إمكانات وقدرات الطالب، إن النقطة الأساسية في هذه السياسة هي: توقعات المعلمين من الطلبة، واتجاهات الطلبة نحو إمكاناتهم وقدراتهم.

ويرتبط مفهوم التعليم المتميز بما يلي:

- استخدام أساليب تدريس تسمح بتنوع المهام والنتائج التعليمية.

- إعداد الدروس وتخطيطها وفق مبادئ التعليم المتميز.

- تحديد أساليب التعليم المتميز وفق كفايات المعلمين.

المهارة الرابعة: دعم الاقتصاد المعرفي

المستقبل زاخر بالمعارف التي لا حصر ولا عد لها، وعلى الإنسان العمل والتفكير متعاوناً أو متنافساً للكشف عنها وتوظيفها والاستفادة منها، فالمستقبل في التنمية الاقتصادية مرهون بدرجة كبيرة بقدر ما تمتلك الأمم من معارف وقدر ما تستطيع أن تدير هذه المعارف في بانوراما الإنتاج. فلقد تبدلت معادلة الإنتاج.

ويرجع ذلك لظهور مفهوم الاقتصاد المعرفي (هو الاقتصاد الذي يلعب فيه توليد المعرفة واستثمارها الدور الأكبر في إيجاد الثروة)، في عصر الثورة الصناعية أوجدت الثروة عبر استثمار الآلة عوضاً عن الإنسان، وفي الاقتصاد الجديد توجد الثروة من الاستثمار في المعرفة وخاصة التكنولوجيا المتقدمة). ومن أهم ظواهر الاقتصاد العالمي المبني على المعرفة:

- سرعة توليد ونشر واستثمار المعرفة.

– زيادة في البيئة التنافسية العالمية.

– زيادة أهمية ودور المعرفة والابتكار في الأداء الاقتصادي وفي تراكم الثروة.

– تحرير التجارة، وتزايد نسبة التكنولوجيا في الصادرات.

– عولمة الإنتاج.

– زيادة دور التعليم والتدريب.

ويكمن دور النظام التربوي في تهيئة الطلاب لمجتمع الاقتصاد المعرفي:

– تنمية القدرة على التعلم واكتساب المعرفة وإنتاجها وتبادلها.

– تنمية القدرة على البحث والاكتشاف والابتكار.

– اكتشاف قدرات الفرد ورعايتها وتنميتها.

- تمكين الفرد من توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات..

- تنمية القدرة على الفهم المتعمق والتفكير الناقد والتحليل والاستنباط.

- تعزيز القدرة على إحداث التغيير والتطوير.

- تعزيز القدرة على الحوار الإيجابي والنقاش الهادف وتقبل آراء الآخرين.

- تمكين الفرد من الاختيار السليم الذي يحقق رفاهيته في ظل مجتمع متماسك وتوسيع الخيارات والفرص المتاحة أمامه.

وفي ضوء النقاط السابق ذكرها تتحدد أولويات التطوير التربوي المنشود في التعلم المستمر مدى الحياة والاستجابة لتطوير الاقتصاد وتلبية متطلباته، والوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة والتعلم النوعي / تحسين نوعية التعلم.

دور معلم القرن الحادي والعشرين لدعم الاقتصاد المعرفي تتحدد الأدوار المطلوبة من معلم القرن الحادي والعشرين لدعم الاقتصاد المعرفي من خلال إتقان أداء مجموعة من الأدوار منها:

- تحقيق التعلم الفعال بأقصى مشاركة للطلبة.

- التنوع في أساليب التعلم لتوائم الحاجات المتنوعة للطلبة، وتراعي الفروق الفردية بينهم.

- استخدام تطبيقات من الحياة اليومية بحيث تربط ما يتعلمه الطلبة بحياتهم العملية، وبما يمكن البناء عليه مستقبلاً.

- الاستجابة لمستويات عليا من الأسئلة (مثل: التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم).

- قضاء وقت أكبر في مناقشة النشاطات التي ينخرطون فيها بأفكارهم.

- أن تتضمن الأنشطة مناقشة واستخدام مواد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وغيرها التي تساعد على إدراك المفهوم الجديد.

- تقديم أنشطة تعزز التعلم من خلال العمل.

- تطوير أنشطة لتنمية روح العمل الجماعي واستخدام المهارات البين شخصية إضافة إلى أنشطة التعلم الفردية.

- استخدام فعاليات وخبرات تشجع الطلبة على التعاون.

- توفير العروض التمثيلية المرئية والشفوية والمجسمة.

المهارة الخامسة: إدارة تكنولوجيا التعليم

في ظل ثورة المعلومات والتقدم التكنولوجي، لم يعد للمعلم النمطي الذي عهدناه كنموذج للقدرة العالية على تحصيل العلم بهدف توصيلها أو نقلها لعقول التلاميذ، مكاناً يذكر في النظم التعليمية الحديثة،

حيث أصبح تطبيق الفكر العلمي والأساليب التكنولوجية الحديثة في تصميم الخطط والبرامج التعليمية ضرورة تحتتمها المرحلة الحالية التي يمر بها قطاع التعليم والذي يعاني من أزمة حقيقية تتمثل في عدة مشكلات أهمها برامج إعداد المعلم بصورتها الحالية، والتي تحتاج إلى تطوير وتحديث في الفكر والاستراتيجيات القائمة عليها.

أن المتوقع لمعلم القرن الحادي والعشرين أن يكون الرجل الذي يدير تكنولوجيا التعليم فهو الذي يحكم على جودة البرامج التعليمية، بل ويشارك في إنتاجها باعتباره المرجعية الأكاديمية للمواد التعليمية،

فالمعنى المقصود أن يشارك معلم القرن الواحد والعشرين في إدارة منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريسية في أي وقت وفي

أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل الإنترنت ، الإذاعة، القنوات المحلية أو الفضائية، الأقراص الممغنطة، التليفزيون، البريد الإلكتروني، أجهزة الكمبيوتر، المؤتمرات عن بعد وذلك لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم.

أهمية التعليم الإلكتروني لمعلم القرن الحادي والعشرين

• الحاجة للتنمية المهنية: كما أن التعلم الإلكتروني وسيلة يستخدمها المعلم لتنمية مهارات طلابه، وتنمية قدراتهم التحصيلية؛ فإن التعلم الإلكتروني وسيلة لتنمية مهارات المعلم وقدراته المهنية؛ إذ يقدم للمعلم من خلال الإنترنت مثلاً – مصادر عديدة وبرامج وبحوث ودراسات تساعد على تنمية مهاراته وقدراته.

• الحاجة للدعم المعلوماتي: المعلم بحاجة دائمة لتطوير معلوماته، والاطلاع على الجديد في مجال تخصصه، والتعلم الإلكتروني قد يساعده على ذلك بشكل جيد وكبير، فمن خلال الأوجه المتعددة للتعلم الإلكتروني يمكن للمعلم أن يطلع على الجديد في مجال تخصصه، فهناك عدد من البرامج التلفزيونية، والكمبيوترية المعدة لذلك، ومنها مواقع الإنترنت المتعددة التي تقدم له.

• الحاجة لتأكيد نجاح التدريس: يحتاج المعلم لمصادر عديدة لتأكيد نجاح عمليات التدريس التي يقوم بها، ويقدم له التعلم الإلكتروني عددًا من المصادر التي تتيح له ذلك من مصادر لطلابيه، وقوائم لتقويم أدائه

وأداء طلابه، كما يمكن أن يستخدم الإنترنت في ذلك لتلقي عدد من التغذية الراجعة من غيره، أو تقديمها لطلابها بشكل يضمن له الخصوصية في الأداء، ومن خلال الإنترنت يمكن للمتعلم الاطلاع على مواقع تساعده في أداء مهامه بدقة.

. الحاجة للوقت: المعلم في حاجة لوقته، خصوصاً مع تزايد مهامه وأدواره، ومن ثم فإن التعلم الإلكتروني يساعده على جمع معلوماته، بل ويقدم له عددًا من مخططات الدروس الجاهزة التي تساعده على توفير وقته لمتابعة أعمال طلابه داخل وخارج المدرسة من المواقع التي تقدم مخططات دروس للمعلم.

. تغير عمليات التدريس وأدوار المعلم: تطور النظريات التربوية جعل عمليات التدريس وأدوار المعلم تتغير، وأصبح التمرکز في التدريس يتحول للطلاب، وأصبح دور المعلم تيسير تعلم الطلاب، ويقدم له التعلم الإلكتروني مساعدات كثيرة للقيام بدوره، وتغيير عمليات التدريس.

ولضمان نجاح صناعة التعليم الإلكتروني يجب عمل ما يلي:

– التعبئة الاجتماعية لدى أفراد المجتمع للتفاعل مع هذا النوع من التعليم.

– ضرورة مساهمة التربويين في صناعة هذا التعليم.

- توفير البنية التحتية لهذا النوع من التعليم وتتمثل في إعداد الكوادر البشرية المدربة، وكذلك توفير خطوط الاتصالات المطلوبة التي تساعد على نقل هذا التعليم من مكان لآخر.

- وضع برامج لتدريب الطلاب والمعلمين والإداريين للاستفادة القصوى من التقنية. (فرج، 2005).

المهارة السادسة: إدارة فن عملية التعليم

نال التعلم حظه من التربويين لعهود طويلة وقامت لأجله النظريات التي تصف التعلم والعوامل المؤثرة فيه باعتبار أن التعلم يصف التغير الذي يحدث في سلوك المتعلم تعبيراً عن تعلمه، ومن النظريات التي أولت جهودها بدراسة التعلم نظريات التعلم الاشتراكي (بافلوف) ونظرية المجال (كيرت ليفن) والنظرية السلوكية (واطسون)، ونظرية المحاولة والخطأ (ثورندايك)،

وأبرز ذلك كله اعتكاف التربويين حول الأهداف السلوكية وتقييم الأهداف السلوكية، وفي ظل هذا التوجه سقط سهواً أو عمداً الاهتمام بالتعليم باعتبار أنه يصف العملية التي تؤدي إلى التعلم، كما سقط أيضاً الاهتمام بكيفية حدوث التعلم في عقلية المتعلم.

وشهدت نهاية القرن العشرين ما هو أشبه بالثورة من خلال ظهور النظريات التي تؤكد على العملية لا على المنتج، أي تؤكد على التعليم

دون أن تضحى بالتعلم، وكانت النظرية البنائية خير تمثيل لهذا التوجه والتي تستقي أفكارها من أعمال برونر (التعلم بالاكشاف)

وأورابل (التعلم ذو المعنى) وبياجيه (مراحل النمو العقلي)، حيث تركز النظرية على المعرفة السابقة للمتعلم، وكيفية وضع المتعلم في مواقف التعلم النشط باعتبار أنه باني معرفته بنفسه لإزالة التناقض أو إكمال النقص المعرفي، وكيفية حدوث الترابط بين المعرفة الجديدة والمعرفة السابقة مما يؤدي لإعادة تشكيل البنية المعرفية للمتعلم.

والمطلوب من معلم القرن الحادي والعشرين أن يراعى كيفية إدارة الموقف التعليمي (عملية التعليم) دون الاكتفاء برصد النتائج، وهو أمر يعني مزيداً من التحديات على عاتق المعلم.

المهارة السابعة: إدارة منظومة التقويم

مع أهمية التقويم في تحقيق جودة التعليم إلا أنه يُلاحظ في كثير من الأنظمة التعليمية أنه ليس جزءاً من عملية التعليم بل هو منفصل عنها، حيث إنه يأتي في الغالب بعد عملية التدريس ولا يؤثر فيها، بل قد يختزل في الاختبارات كوسيلة أساسية أو وحيدة لتقويم التحصيل، مع أن الهدف الرئيس للتقويم التربوي هو ضمان جودة العملية التربوية ونواتجها،

ذلك لأن الغرض من جهود المؤسسات التربوية هو إكساب الطلاب والطالبات، وبقية قطاعات المجتمع، العلوم والمعارف والمهارات والسلوكيات والاتجاهات، التي سبق تحديدها بوضوح من خلال

السياسات التعليمية، والخطط الدراسية، والمناهج والبرامج المختلفة. ولذلك فإن التقويم يركز على جودة النتائج النهائية، ومن هنا فإن التقويم سواءً أكان تقويمًا مستمرًا تكوينيًا (Formative) أم تقويمًا نهائيًا (Summative) شرط رئيس لتحقيق الجودة في التعليم. وعليه يتوقع أن تشهد منظومة التقويم في القرن الحادي والعشرين العديد من التحولات أنظر الجدول رقم (8).

معايير تقييم أداء المعلم بالقرن الحادي والعشرين

لقد شهد المربون بيئة مهنية سريعة التغير في التدريس وفي تدريب المعلم. وقدركبير من هذا التغير نتج عن تزايد تأثير المعايير المستندة إلى المعرفة في السياسة والممارسة.

وتستند سياسية المجلس القومي للتعليم في الولايات المتحدة إلى خمس قضايا محورية عن المعلمين:

1- المعلمون مسؤولون عن الطلاب وتعليمهم، وأن عليهم أن يكرسوا جهودهم لتيسير حصول جميع الطلاب على المعرفة. وأنهم يعدلون ممارساتهم في ضوء ميول الطلاب وقدراتهم ومهاراتهم وخلفياتهم، وأنهم يفهمون كيف ينمو الطلاب وكيف يتعلمون.

2- المعلمون يعرفون الموضوعات والمواد الدراسية التي يدرسونها وكيف يقدمونها للطلاب. إن المعلمين المؤهلين يتوافر لهم فهم خصب للموضوعات والمواد التي يدرسونها ويعرفون كيف يكشفون عن هذه المواد والموضوعات للطلاب، وهم على وعي بالمعرفة التي

يجلبها الطلاب معهم عادة والمدركات، أي المفاهيم السابقة، وهم يخلقون لتلاميذهم مسارات متعددة للمعرفة، ويستطيعون أن يدرسوهم كيف يحددون مشكلاتهم ويطرحونها ويحلونها.

3- المعلمون مسؤولون عن إدارة تعلم الطالب من خلال الأساليب التعليمية المتنوعة، ويعرفون التوقيت المناسب لاستخدام كل منها. وهم يعرفون كيف يثيرون دوافع مجموعات الطلاب ويدمجونهم في الأنشطة المختلفة. وهم يستخدمون طرقاً عديدة لقياس نمو الطالب ويستطيعون أن يشرحوا ويفسروا أداءه لآبائهم.

4- يفكر المعلمون تفكيراً نسقياً عن مهماتهم ويتعلمون من الخبرة. والمعلمون المؤهلون يفحصون ممارستهم ويسعون للحصول على مشورة ونصح الآخرين، ويفيدون من البحث التربوي لتعميق معرفتهم، وتحسين حكمهم، وتعديل وتكييف تدريسيهم بما يتلاءم مع النتائج الجديدة والأفكار.

5- المعلمون كأعضاء في مجتمعات التعلم هم المعلمون المؤهلون يعملون متعاونين مع المهنيين الآخرين: وهم يستخدمون إمكانيات المدرسة والمجتمع لصالح طلابهم. ويعملون على نحو مبتكر وتعاوني مع الآباء ويشركونهم في العلم بالمدرسة.

الخلاصة والاستنتاجات

إننا مقبلون على عصر جديد يحمل آفاقاً وتحديات جديدة، والمعرفة فيه ليست مجرد وسيلة، إنها غاية في حد ذاتها، وهذا يفرض على

المعلمين أعباء كبيرة لإعداد جيل قادر على التعامل مع المعارف الجديدة والإستفادة منها لمواجهة تحديات المستقبل ومتطلبات العولمة والانفتاح والتطور والنماء،

بل للإسهام في بناء هذا المستقبل والتأثير فيه بدلاً من أن نكون متلقين لأحداثه وتحولاته، ويتطلب ذلك التركيز على الطالب منذ دخوله إلى المدرسة لتنمية قدراته المعرفية والنفسية والانفعالية مع وضع القيم الثقافية والأخلاقية والحس الوطني الذي يكتسب منذ الطفولة في الصدارة.

أمام كل هذه المتغيرات وفي مواجهة تلك التحديات كيف نعلم أبناءنا الاستجابة للتغيير والتخطيط للمستقبل؟ وما هو دور التربية والمربين؟ ومن هو المعلم القادر على إدارة التغيير؟

نستنتج مما سبق أن الطالب والمعلم هما جوهر العملية التربوية التعليمية ومحورها، وأن هؤلاء المعلمين يقع على عاتقهم تنشئة الطلبة للعيش وقيادة التغيير في القرن الحادي والعشرين، الذي يتسم بسرعة التطور التكنولوجي وضخامته،

وعولمة النشاط الإنساني والانفتاح الشديد مع تغير مفاهيم الزمان والمكان، مما يتطلب التركيز على اعداد المعلمين الإعداد الجيد وأن ينظر لمعلم القرن الحادي والعشرين بنظره شمولية تراعي الجوانب النفسية والثقافية والاجتماعية والمادية والتكنولوجية... إلخ، مع

توفير كل الموارد والإمكانات لتأهيلهم وتهيئة البيئة التعليمية التي يمارسون أعمالهم فيها ومن خلالها. ونستنتج مما سبق أن ملامح معلم القرن الحادي والعشرين وأدواره تتمثل في أمور عدة لعل أهمها:

- يدرك أهمية المهنة التي يمارسها وقدسيتها رسالتها.

- يشارك في اتخاذ القرارات المتصلة بالتعليم وإعداد المناهج والمواد الدراسية وليس متلقيًا منفردًا لها فقط.

- أن يكون قادرًا على مد العملية التعليمية خارج أسوار المؤسسة التعليمية، من خلال الربط بين المواد التي تدرس وبين الحياة اليومية للتلاميذ، حيث يأتي الطالب للمدرسة والعالم بين يديه؛ يحمل قدرًا هائلًا من المعلومات، وكثير من بصمات العالم التي يتلقاها بشكل سريع جذاب من محيطه وبشتى الوسائل؛ تكون حاضرة معه بغرفة الدرس بكل إيجابياتها وسلبياتها وتحدياتها.

- يدرك موقعه وأهمية دوره في عصر العولمة والانفتاح، وأنه جزء من أسرته ومدرسته التي هي جزء من مجتمعه المحلي ومن ثم وطنه الأكبر الذي هو جزء من العالم العربي والإسلامي ثم العالم أجمع، لكي يستطيع أن يحقق التوازن بين مقومات الشخصية الوطنية والإسلامية من جهة والانفتاح على الثقافات العالمية من جهة أخرى.

- يدرك أهمية التغيير الجذري الذي طرأ على طبيعة دوره ومسؤولياته؛ حيث لم يعد المصدر الوحيد للمعرفة والمعلومات، ولم يعد دوره مقتصرًا على تلقين الطلبة لهذه المعلومات - وهم نواة التغيير والتطوير والتقدم - بل أصبح الميسر لعملية التعلم الذاتي والمساعد في الوصول إلى المعلومات.

- أن يكون خبيرًا في طرق البحث عن المعلومة؛ وليس الخبير في المعلومة نفسها، فقد تحول المعلم من خبير يعلم كل شيء إلى ما يشبه الخبير السياحي في عالم يعج بالمعلومات.

- يتعين على معلم القرن الحادي والعشرين أن يدرك أنه في عصر ثورة المعلومات وتقنيات الاتصال المتطورة، لم يعد المصدر الوحيد الذي يتلقى منه المتعلم؛ وإنما هناك وسائل أشد تأثيرًا وأعمق أثرًا ويقتضي ذلك منه الاستخدام الإبداعي والواعي والتوظيف الفاعل لهذه الوسائل في خدمة العملية التربوية.

- يتوقع من معلم القرن الحادي والعشرين أن يستند في عمله وسلوكه وممارساته إلى قاعدة فكرية وتربوية متينة، وعقيدة إيمانية قوية تنبثق من الإيمان بالله تعالى والفهم الصحيح للإسلام، والإدراك الحقيقي له كنظام قيمى متكامل يعلى مكانة العقل؛ بحيث ينطلق معلم القرن الحادي والعشرين من هذه الأسس الفكرية في تعامله مع ذاته وطلبته ومدرسته ومجتمعه المحلى والعالمى.

- التعلم مدى الحياة يقود إلى مجتمع التعليم الذي تتاح فيه فرص التعليم في شتى المجالات؛ سواء في المدرسة، أو الحياة الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو الثقافية، ولأن المعلمين أكثر فئات المجتمع المعنية بهذا الأمر فهم مكلفون برفع مستوى معارفهم وتطوير قدراتهم على التعامل مع تكنولوجيا التعليم والمعلومات وتحديثها باستمرار.

وأخيراً فإن التربية في جوهرها عملية مستقبلية، وهي الأداة التي تعد أجيال اليوم لعالم الغد، فإذا أردنا أن نحدد من هو مواطن المستقبل وقائد المستقبل ومدير المستقبل وعامل المستقبل، فإن علينا أن نحدد أولاً من هو معلم المستقبل، حيث يعد العنصر الأقوى والفعال في العملية التربوية، وحتى يكون للتربية والمعلم الدور البارز في صنع المستقبل، لابد أن نراعي الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية التي يعمل ضمنها، وأن نربي الأجيال تربية خلاقة تفجر قدرات المرء الكامنة وطاقاته الإبداعية، وتؤهلهم لأخذ الدور القيادي في التغيير.

استشراف مستقبل التعليم بالمملكة في ضوء رؤية 2030

إن مسألة فهم المستقبل وطبيعته أمر قديم قدم الإنسان ذاته، فهذا الشوق والتطلع للمستقبل لازم للإنسان عبر الدهور وتجسد لديه بأشكال وآمال مختلفة، وعبر التاريخ، ولقد حاول علماء ومفكرون استشراف المستقبل من خلال طرح بعض الرؤى والتصورات

المستقبلية المبنية على اعتبارات منطقية واستنتاجات تحليلية تولدت لديهم، نذكر منها على سبيل المثال، رؤية الجمهورية الفاضلة التي ذكرها أفلاطون في جمهوريته، والفارابي في مدينته الفاضلة.

ومالتوس في نظريته المتشائمة لمستقبل البشرية، وأبي بكر بن طفيل في رسالته حي بن يقظان، فخيال هؤلاء العلماء ورغبتهم في استشراف المستقبل ولد هذه الرؤى والتصورات المستقبلية التي جادت بها مخيلتهم (السليطي والصيداوي، 1417 هـ، 2).

وانطلاقاً من أهمية الدراسات المستقبلية في حياة الشعوب، فلقد اهتمت المنظمات الدولية بهذه المسألة وأقامت من أجلها العديد من المنتديات واللقاءات الفكرية لبلورة رؤية واضحة للمستقبل وما ينبغي عمله من إجراءات؛ لمواجهته بكل تصوراتهِ وتحدياتهِ، ولعل اليونسكو من أهم المنظمات الدولية التي اهتمت بهذه المسألة، وأهم ما صدر عنها في هذا الشأن، تقرير كل من ادغار فور الموسوم بـ "تعلم لتكون" الصادر عام 1972، وتقرير جاك ديلاور وزملاؤه الموسوم بـ "التعلم: الكنز المكنون" الذي صدر عام 1996.

جودة التعليم ونظوره مرآة صادقة للمجتمع:

إن من شروط جودة التعليم في أي زمان ومكان أن يكون انعكاساً لثقافة مجتمعه ومتغيرات عصره، فهو يصنع مستقبل مجتمع بصناعة أفرادهِ؛ ليعيشوا العصر ويعايشوه، يتأثروا به ويؤثروا فيه، كل ذلك في إطار من قيمهم الثقافية؛ لذا فإن تعليم لا يعايش العصر ومتغيراته، هو

تعليم فاشل لا يساعد أبنائه على العيش في هذا العصر؛ لأن وجهته الماضي لا الحاضر، وهذا العصر هو عصر علم، وتقنيات، وعصر اتصالات أرضية وفضائية وعقول إلكترونية، وعصر استشعار واتصال عن بُعد، وعصر تعلم وتدريب عن بعد (عبد الجواد، 1985، ص 68 - 69).

إن قدر التعليم في أي مجتمع، يحتم عليه السعي بكل دقة وأمانة ومثابرة إلى تحقيق التوازن بين أصالة الماضي، ومتطلبات الحاضر ومتغيراته، واحتمالات المستقبل القريب والبعيد؛ لئلا يقع المجتمع في ماضوية مدقعة، أو تخرجه خارج التاريخ والتقدم الحضاري؛ لذا فإن هذه الموازنة السهلة الممتنعة لأطراف المعادلة، تستلزم من التعليم، إعادة النظر في الرؤى والفلسفات الموجهة لعمله وما يرتبط به من مضامين ومحتويات؛ لتتجاوب وتتناغم مع روح العصر وجوهره ومعطياته، وتطوير مناهجه وأنشطته، وبذلك يتم الجمع بين العطاء والإبداع، والتميز والإنتاج في عصر معولم تشتد فيه روح المنافسة القائمة على التكتل الاقتصادي واقتصاديات المعرفة والمعلوماتية.

فنظرة تاريخية فاحصة إلى المشهد التربوي في الدول النامية تبين أن كل الإصلاحات والتغيرات الجذرية المؤمل إصلاحها في صلب التعليم التقليدي، لم تثمر سوى تدابير وإجراءات طفيفة لم تلامس إطلاقاً جوهر التعليم وعمقه، رغم أن السياسات الاجتماعية والعلمية والسياسية تفرض المراجعة الجذرية للنظام، لحاجة العصر إلى نموذج إنسان جديد (القباج، 2001، 31)، إنسان يستطيع أن يبدع ويتميز ويتعلم بحرية فائقة في ظل التحولات الاقتصادية والتكنولوجية والثقافية الكبرى للعولمة.

لقد حقق التعليم في المملكة العربية السعودية كثيراً من الإنجازات، ولكن تتطلب التحديات العالمية والاحتياجات المحلية العمل الإستراتيجي المنتظم لإكساب طلابنا وطالباتنا المعارف والمهارات والاتجاهات التي تؤهلهم للقرن الحادي والعشرين؛ من خلال رؤية وخطة إستراتيجية مستقبلية طموحة، هي رؤية 2030.

وذلك بتبني مشروع تطوير شامل لتطوير التعليم، وذلك من خلال الاستفادة من أفضل الممارسات العالمية المتقدمة بما يفي باحتياجات المملكة العربية السعودية المستقبلية إن الأولوية الإستراتيجية في خطة تطوير التعليم في المملكة العربية السعودية هي رفع مستوى تحصيل المتعلم من خلال التطوير المنتظم للمدارس وتمكينها ومساندتها من قبل جميع مستويات النظام التعليمي.

إن منهج استشراف المستقبل هو قائم على استقراء الماضي، وخصوصياته وفهم الحاضر ومعطياته من أجل التنبؤ بما يمكن أن تكون عليه المشاهد المستقبلية للظاهرة المدروسة، وتعتمد الدراسات الاستشرافية على مؤشرات كمية وكيفية ترتبط بالأوضاع السكانية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتعليمية والثقافية ودراسة العلاقات بينها مما يمكن من بناء فرضيات وتنبؤات للمستقبل (نصار، 1997، 10)، وتمازج منهجية هذه الدراسة بين المقاربات الفنية والسياسة في محاولاتها للتنبؤ بالمستقبل، وتتضمن الأجزاء اللاحقة شروحات وتفصيلات موسعة حول منهجية استشراف العمل التربوي. (البصام، 1997، 237).

منهجية صناعة الرؤية المستقبلية:

دراسة المستقبل ليست مجرد رياضة عقلية بل هي علم عملي يهدف إلى تيسير عملية صناعة المستقبل، وتجسيد الآمال والأحلام، وتجنب المشكلات والمخاطر والكوارث التي تهدد المجتمعات، بل والإنسانية جمعاء، كما يهدف من جانب إلى مساعدة صانع القرار على تخطيط سياسات رشيدة وتنفيذها، كما تعمل على تحديد غايات تكافح الجماهير من أجل بلوغها، وبلورة آمال تعمل على الوصول إليها، وإن الهدف النهائي لمحاولة استشراف المستقبل هو التمكن من السيطرة عليه وصناعة مستقبل أفضل يعيش فيه الإنسان (نوفل، 1998، 182).

تهتم الدراسات الاستشرافية بدراسة الأوضاع والتغيرات السكانية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التعليمية والثقافية بغية تحليلها من خلال مؤشرات كمية وكيفية متعارف عليها تسهل مسألة قياسها وتقويمها، الأمر الذي يمكن بالتالي من دراسة العلاقات المتبادلة بين هذه المتغيرات، مما يمكن من بناء وصياغة مجموعة فرضيات، وتنبؤات، ومشاهد وبدائل لملامح المستقبل في الميدان قيد الدرس.

وتعنى دراسات المستقبل بالبحث في بدائله للأجل الطويل، مستهدفة خلق الوعي حول تحديات المستقبل وثمر الاختيار بين البدائل اجتماعيا، ولذلك لعبت دورا غاية في الأهمية، منذ بداية السبعينيات وحتى الآن، في تطوير الفكر النظري والإيديولوجي، وفهم تشابك الحياة ومحدداتها، وفي صياغة الغايات والأهداف.

ولا شك أن ما يستشرف من بدائل (سيناريوهات) يمكن أن يتراوح ما بين امتداد ظروف قائمة (انطلاقا من افتراضات بعينها) إلى أخرى غارقة في المثالية أو الخيال.

ولكن الواضح من الخبرة التاريخية أهمية تصور كل تلك البدائل وحسابها والمقارنة بينها في خلق الوعي حول الحاضر والإبداع لأجل المستقبل. وكثير من دوافع التغيير وآلياته يتمثل في وقت من الأوقات في خيالات نبنها في أذهاننا ثم نبدأ العمل نحوها، وتعديلها أو تعديل الواقع ليتناسب مع تلك التصورات (نصار، 1997، 19).

وللدراسات الاستشرافية المستقبلية مناهج وأساليب متعددة تطورت خلال العقود الثلاثة الماضية حتى أصبح استشراف المستقبل علما قائما بذاته.

هذا العلم يعتمد في أساليبه على منهج الدراسات البينية حيث يستفيد من التطورات المتسارعة في ميادين العلوم الاجتماعية والإنسانية والديموغرافية والبيئية ومعطيات علم الحاسوب والأساليب الإحصائية الكمية والكيفية، إذ أن معطيات هذه العلوم وتوجهاتها ونظرياتها ذات أهمية قصوى للعاملين في ميدان الاستشراف المستقبلي (الصايغ، 1999، 10).

ويتضمن المنهج الاستشرافي ثلاث مراحل أساسية تتداخل في ما بينها، وذلك كما يأتي:

أولها - رصد الاتجاهات والمؤشرات، وتعني هذه المرحلة بعض الاتجاهات الحاضرة والماضية والتي قد توضح لنا بعض الأدلة المستقبلية عن عناصر الظاهرة أو المجال محل الدراسة.

وتتسم المرحلة الثانية، مرحلة التوقع المستقبلي، بالانطلاق في رصد هذه المؤشرات وإيجاد العلاقات الثنائية أو المتعددة فيما بينها،

وربطها بالمتغيرات والتحديات المحيطة بها إلى الخروج ببعض التوقعات المستقبلية المبنية على الخلفية العلمية والخبرة المتميزة. وتمثل المرحلة الثالثة مرحلة الوصول إلى البدائل المستقبلية غاية الدراسات الاستشرافية حيث ينتهي الأمر بتجميع المؤشرات والتوقعات المستقبلية وتحليلها وفحصها وتمحيصها من أجل الوصول إلى عدد من البدائل أو المشاهد المستقبلية. (الصايغ، 1999، 10 - 12).

متطلبات التغيير في النظام التعليمي:

أول - متطلبات هذا التغيير هو مرونة النظام التربوي، مرونة تستجيب إلى حاجات التغيير المستمر.

وثانيها - الأخذ بالتربية المستمرة، التربية من المهد إلى اللحد، وتحطيم الحواجز بالتالي بين التربية النظامية وبين سواها من أشكال التربية غير النظامية.

وثالثها - بناء القدرة لدى المتعلم على " التعلم الذاتي (على تعليم نفسه بنفسه باستمرار) وجعلها محور العملية التربوية وهدفها الأساس.

ورابعها - ربط التربية بحاجات العمالة المتغيرة والمتجددة وبمطالب التنمية الاقتصادية والاجتماعية بوجه عام.

وخامسها - تجديد " تقنيات التربية " والاهتمام بوجه عام بالربط بين التربية وبين التقنيات الإعلامية والمعلوماتية الجديدة.

وسادسها - ربط التربية بالتراث الثقافي العربي والعالمي، والاهتمام بتجديد التراث العربي من خلال منطلقاته ومن خلال تفاعله مع التراث الثقافي العالمي المتجدد. (عبد الدائم، 1998، 110).

إن التغييرات المرجوة في النظام التعليمي السعودي بمستوياته ومراحله، ينبغي أن تتم في ثلاثة مستويات أساسية: (مستوى الفلسفة والسياسات)، و(مستوى المضامين)، و(مستوى الهياكل).

فعلى مستوى الفلسفة والسياسات، لا مناص للأنظمة التربوية السعودية من الأخذ بفلسفة التربية المستمرة من المهد إلى اللحد وتوفير المرونة اللازمة للمواطنين للتنقل بيسر وسهولة بين الأنماط التعليمية المختلفة، واعتبار تعلم وتعليم الراشدين الكبار نمطا رابعا من التعليم كما هو معمول به في الساحة الدولية.

وعلى مستوى المضامين، يتوجب على التربية التحول من الحفظ والتلقين وتكريس ثقافة الاختبارات والثقافة الماضوية النظرية البحتة، إلى تربية نوعية تزود الدارسين بالكفايات الأساسية التي تمكنهم من اكتساب مهارات التعليم الذاتي، والعيش في مجتمع متسارع التغير ومعقد الرؤى، وتمكنهم من مهارات التفكير الناقد والقياس والبحث العلمي، واستخدام الحاسوب وأدوات التحليل الرمزي، وتمكنهم من مهارات الحياة الأساسية والرياضيات والعلوم والعمل بروح الفريق، العلاقات الإنسانية، واللغات الحية، والاعتزاز بالمواطنة والتراث، وتحمل روح المسؤولية.

هذه المضامين هي التي تمكن من خلق ثقافة جديدة ترى في التعليم عن بعد خيارا استراتيجيا ونمطا لا مناص من الأخذ به.

وعلى مستوى الهياكل والصيغ، فنرى أنه آن الأوان للنظام التربوي في المملكة العربية السعودية لأن يبحث ويمهد السبيل أمام تبني صيغ وبدائل حديثة ومجدية في التعليم النظامي والعالي على غرار ما هو معمول به في الساحة الدولية.

وهذا بطبيعة الحال يقودنا إلى الحديث عن دور القطاع الخاص والأهلي ودورهما في رفق الجهود الرسمية وكذلك أهمية إيلاء عناية خاصة بأنظمة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح التي تتلاءم مع الاحتياجات المتزايدة للطلب الاجتماعي على التعليم والتدريب المستمر من قبل أبناء المملكة والمقيمين الأجانب والعرب في الدولة.

وفي ظل هذه التحولات، وفي ظل التغييرات المرجوة في المنظومة التربوية السعودية، لا بد الأخذ بمنظومات التعليم عن بُعد، وإعادة تدريب الموظفين الذين تغيرت طبيعة وظائفهم بسبب التحولات النوعية المتسارعة.

ومن الأخطاء التي يقع فيها الكثيرون النظر إلى المستقبل على أنه شيء مطلق ليس له حدود، ومن ثم يحدث أحيانا الخلط بين ما هو محتمل (مرجح على المدى البعيد في المستقبل)، وبين ما هو متوقع الحدوث (مرجح على المدى القريب) كذلك ينظر البعض إلى المستقبل على أنه طريق واحد (حتمية واحدة) ويتجاهل أننا في حقيقة الأمر أمام مستقبلات (احتمالات كثيرة أو قليلة) وطرق متعددة ومتباينة، وما بين

المستقبل القريب أو البعيد والاحتمالات أو التخمينات، تتعدد الرؤى وتباين الاتجاهات (نوفل، 1998، 187).

وبناءً على ما سبق جاءت رؤية 2030 في الوقت الحاضر؛ لتطوير التعليم في ظل عالم تتسابق فيه بلدان العالم للوصول إلى أعلى درجات التنافسية والتقدم في المجالات جميعها؛ بهدف بناء بلد يباهي الدول المتقدمة، ومواطن سعودي منتج يسهم في تقدم الحضارة البشرية من خلال إطلاق مشروعات وبرامج تنموية كبيرة في أهدافها وحجمها، تهيئ المملكة العربية السعودية؛ لتكون موطن حضارة ورفاهية ونمو وازدهار، وإن طموح المملكة وفق رؤية 2030، أنها تسعى إلى تطوير العملية التعليمية، وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات أبرزها ما يلي:

نتعلم لنعمل: الاهتمام بالاستثمار في التعليم والتدريب وتزويد أبنائنا بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل. وسيكون هدفنا تأهيل المدرسين والقيادات التربوية وتدريبهم وتطوير المناهج الدراسية، كما سنعزز جهودنا في موازنة مخرجات المنظومة التعليمية مع احتياجات سوق العمل، حيث تم إطلاق البوابة الوطنية للعمل "طاقات".

وبهذا سيتم تأسيس مجالس مهنية خاصة بكل قطاع تنموي تعنى بتحديد ما يحتاجه من المهارات والمعارف، وسيتمتع مجال التدريب المهني لدفع عجلة التنمية الاقتصادية، مع تركيز فرص الابتعاث على المجالات التي تخدم الاقتصاد الوطني وفي التخصصات النوعية في الجامعات العالمية المرموقة، وسنركز على الابتكار في التقنيات المتطورة وفي ريادة الأعمال.

تعليم يسهم في دفع عجلة الاقتصاد: السعي إلى سد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل، وتطوير التعليم العام وتوجيه الطلاب نحو الخيارات الوظيفية والمهنية المناسبة، وإتاحة الفرصة لإعادة تأهيلهم والمرونة في التنقل بين مختلف المسارات التعليمية. وسنهدف إلى أن تصبح خمس جامعات سعودية على الأقل من أفضل (200) جامعة دولية بحلول عام (1452هـ - 2030م).

وإعداد مناهج تعليمية متطورة تركز على المهارات الشراكات مع الجهات التي توفر فرص التدريب للخريجين محلياً ودولياً، وندشئ المنصات التي تعنى بالموارد البشرية في القطاعات المختلفة من أجل تعزيز فرص التدريب والتأهيل.

المراجع:

أبوعلام، رجاء محمود (1987): قياس وتقويم التحصيل الدراسي، دار القلم، الكويت .

أبوعلام، رجاء محمود، و شريف، نادية محمود (1983) :الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، دار القلم، الكويت .

برنامج التعليم المفتوح (1994) : القياس والتقويم، منشورات التعليم المفتوح، القدس فلسطين .

البلوشي ، عبدالرحمن سالم (2001) : التعلم من خلال المجموعات . منشورات المديرية العامة للتربية والتعليم لمنطقة الباطنة شمال، قسم التربية الإسلامية ، صُحار ، سلطنة عُمان.

جابر، عبد الحميد جابر (1991) : مهارات التدريس، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر

خندي، صالح ذياب وآخرون (1989) : تخطيط المنهج وتطويره، دار الفكر، عمان، الأردن .

الزيود، نادر فهمي، وعليان، هشام عامر (1998) : مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الفكر، عمان، الأردن .

- وزارة التعليم العالي، "التقرير الوطني الشامل عن التعليم العالي في المملكة العربية السعودية"، 1420-1421هـ ، 1999-2000، ص 3.

- حمد إبراهيم السلوم، التعليم العام في المملكة العربية السعودية، مطابع انترناشنال كرافكس، واشنطن، 1991م. ص 9.

- وزارة المعارف، قسم الإحصاء بمركز المعلومات، التوثيق التربوي، العددان 31-32، 1411-1412هـ. ص 16.

- وزارة التخطيط، خطة التنمية السابعة، 1420، الرياض. الفصل الأول.

- كوميز، أزمة التعليم في عالمنا المعاصر، ترجمة أحمد خيرى كاظم وجابر عبد الحميد جابر، 1971م، دار النهضة العربية، القاهرة، ص 124 .

- الجلال، عبد العزيز عبد الله، التربية والتنمية، 1416هـ، الدار التربوية للدراسات والاستشارات، الرياض. ص 26.

- حسن، عبد الباسط محمد، التنمية الاجتماعية، 1402هـ، ط 4، مكتبة وهبة القاهرة. ص 344